

الجمعة
٢٣ آب ١٩٩٦
٩ ربيع الثاني ١٤١٧هـ
الثمن: ٣,٠٠ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
23..8.1996
המחיר:3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد 87/53 vol

نشيطو «سلام الان» يتظاهرون، اليوم، ضد الاستيطان
(ص ٨)

مطالبة اجهزة السلطة الفلسطينية بتنفيذ قرارات محكمة العدل!
(ص ٢)

خاص بـ«الاتحاد»
احتمال رفع التماس للعليا ضد وزارة المعارف!
(ص ٣)

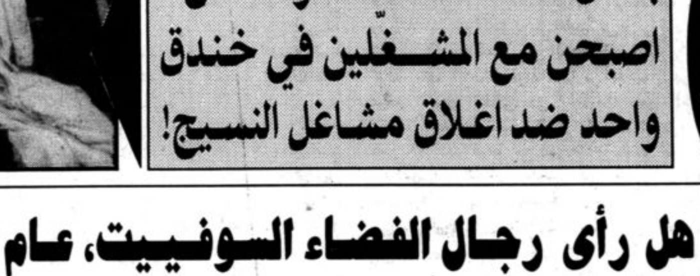
قريع: لن نشكل مظلة للتوسع الاستيطاني الاسرائيلي!

رسالة اطفال فلسطين الى الضمير الاسرائيلي: نحن بشر يا بشر!



بروفسور زئيف معوز لـ «الاتحاد»:
كلما توقفت المفاوضات أكثر.. اصبحت الحرب بين سوريا واسرائيل مسألة وقت فقط!

اقرأ في الملحق


بعدان كانت العاملات لوحدهن.. اصبحن مع المشغلين في خندق واحد ضد اغلاق مشاغل النسيج!

هل رأى رجال الفضاء السوفييت، عام ١٩٨١، مخلوقات غريبة من كواكب أخرى؟!

خليل ابو عرفة يكتب في ذكرى
ناجي العلي

☐ غولد التقى ابو مازن، امس، حول لجنة التوجيه المشتركة العليا ☐ النائب لنداو يحاول ربط قضية الخليل بـ«التزام الفلسطينيين بالاتفاقات» ونتنياهو يعتبر ذلك تقييدا للحكومة ☐ شارون يريد سلاما مع سوريا، وايتان يكرر اقواله: بامكاننا محو سوريا من على الخارطة ☐ (ص٣)

تفجير عبوة ناسفة في بناية مجلس ابوسنان المحلي!

* لحسن الحظ لم تقع اصابات في الارواح * دعوة الاهالي للتآخي والحذر واليقظة * تقديم شكاوى الى الشرطة * اصابة عدة منازل بأضرار * المجلس يعقد جلسة طارئة * (ص٨)

صحفية فلسطينية تقول لـ «الاتحاد»

جندي هددني واعتقلني لانني اسعفت جريحا فلسطينيا!

* اعتقلت على حاجز «جيلو» وهوشوا عليها كلبا شرسا، اغمي عليها وبكت رعبا * وزارة القضاء: الشكوى قيد البحث * (ص٦)

اذا لم تف اسرائيل بتعهداتها تجاه عملية السلام

الرئيس المصري يهدد بالغاء المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط

● الاسكندرية - الوكالات - هدد الرئيس المصري حسني مبارك أمس، الخميس، بالغاء المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط المقرر عقده في القاهرة، في تشرين الثاني المقبل، ما لم تف اسرائيل بتعهداتها تجاه عملية السلام.

ونقل وزير الاعلام صفوت الشريف عن مبارك تأكيده، امام طلاب جامعيين في الاسكندرية، انه «في حالة عدم احراز تقدم وتنفيذ الالتزامات سوف يصبح من الصعب عقد المؤتمر الاقتصادي» للشرق الاوسط.

واضاف الرئيس المصري «انني ادعو اسرائيل لتحقيق تقدم على ارض الواقع والا سيصبح المؤتمر الاقتصادي غير ذي موضوع».

وافاد انه رغم التصريحات التي يدلي بها المسؤولون الاسرائيليون حول احترام اسرائيل للاتفاقات المبرمة «لم يتم حتى الآن وعلى ارض الواقع اي تقدم ملموس».

ومن المتوقع عقد المؤتمر الدولي حول التنمية الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا من ١٢ الى ١٤ تشرين الثاني المقبل.

وعقد اول مؤتمرين من هذا النوع في الدار البيضاء (المغرب) العام ١٩٩٤ وفي عمان (الاردن) العام ١٩٩٥ بمشاركة دول عربية عدة واسرائيل.

وكشف مبارك عن «مشروع اسرائيلي للانسحاب من مدينة الخليل خلال شهرين» مؤكدا ان «طول المدة يؤثر على عملية السلام».

وأكد الرئيس المصري «ان عدم الالتزام بما تم الاتفاق عليه بين الطرفين يمثل انتهاكا وخطرا لعملية السلام».

وتابع بالقول «كيف يمكن للفلسطينيين ان ينتظروا أكثر من ذلك وكيف يمكن ان ينعقد مؤتمر اقتصادي في تشرين الثاني، ولو استمر الحال فسوف يؤثر ذلك على المؤتمر وسوف تتخلف عن حضوره دول المنطقة».

وأعرب مبارك عن «دهشته من القرارات الاسرائيلية الخاصة بالتوسع في بناء المستوطنات واقامة الطرق في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

وشدد الرئيس المصري على ان «ما يقال عن الأمن اولا والسلام ثانيا هو مبدأ لا يمكن تحقيقه، وانه اذا جرت اسرائيل وراء الأمن فسوف تظل تعدو خلفه حتى نهاية العالم، لان اعداء السلام سينتهزون هذه الفرصة للاستمرار في ارتكاب اعمالهم وتوجيه سهامهم».

واعتبر مبارك ان «السلام هو الطريق الصحيح لتحقيق الاستقرار والأمن الشامل لكافة الأطراف وقيام تعاون جاد ووثيق من أجل القضاء على كافة عناصر الارهاب».

في اجتماعهما في «ايرز»، امس

بيرس: يجب احترام كافة التزاماتنا
عرفات: السلام ليس حاجة فلسطينية فقط

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس حزب العمل شمعون بيرس، امس الخميس، انهما ملتزمان بحماية عملية السلام، وذلك في لقائهما الاول في بيت حانون جنوب معبر «ايرز» منذ الانتخابات الاسرائيلية.

واكد بيرس في مؤتمر صحفي عقد بعد الاجتماع على التزامه، «كوزير خارجية وكرئيس حكومة سابق» مضيفا انه «يجب احترام كافة، الالتزامات التي اخذناها على عاتقنا».

وقال عرفات انه وبيرس اجريا «مشاورات مهمة حول كيفية حماية ودفع العملية السلمية، فالسلام ليس حاجة فلسطينية بل اسرائيلية وعربية ودولية». وأكد انه «فخور لرؤية صديق قديم وشريك» معه في صنع السلام.ويشار الى ان اسرائيل كانت حاولت عرقلة اللقاء المشترك، بعد ان منعت عرفات من الوصول بمروحيته الى رام الله، حيث كان مقررا عقد اجتماعه مع بيرس.

وقد عادت وسمحت بذلك، بعد ظهر امس، زاعمة ان الاسباب كانت «تقنية» فقط ! الا ان الطرفين فضلا عقد الاجتماع في «ايرز» رغم ذلك.

ويشار إلى ان الاجتماع اتى بعد ان كان رئيس الحكومة نتنياهو قد اتهم بيرس بانه «يعمل من خلف الحكومة ويضر بالعملية السلمية» الامر الذي اعتبره بيرس «شعارات وديماغوغية» !

بعد التهديد بالغاء المؤتمر الاقتصادي في القاهرة:

نتنياهو يجري محادثة هاتفية مع الرئيس مبارك

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن مكتب رئيس الحكومة، مساء امس الخميس، ان نتنياهو اجرى محادثة هاتفية مع الرئيس المصري حسني مبارك، ابلغه فيها ان اسرائيل تنوي ايفاد «بعثة محترمة» إلى المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في تشرين الثاني القادم، في القاهرة.

وتأتي مبادرة نتنياهو بعد ان كان مبارك قد هدد بعدم عقد المؤتمر، في لقاء له مع جامعيين مصريين في الاسكندرية، امس.

وقد قال مبارك انه اذا لم تحترم اسرائيل معاهداتها واتفاقياتها، واذا لم تطبق ما تم التوصل اليه، فإنه لا يرى حاجة في عقد المؤتمر.
(اقرأ خبرا موسعا عن الموضوع في هذا العدد)

تعيين شخصية مقربة من الشيوعيين في الحكومة الروسية

●موسكو - الوكالات - اعلن مكتب الاعلام الحكومي الروسي، امس الخميس، انه تم تعيين امان توليبيف المقرب من الحزب الشيوعي الروسي في منصب الوزير المكلف بالعلاقات مع دول مجموعة الدول المستقلة.

وكان امان توليبيف، النائب عن منطقة كيميروفو (سيبيريا)، دعا قبل عدة اسابيع، الى التعاون مع الحكومة التي شكلت بعد الانتخابات الرئاسية التي فاز بها بوريس يلتسين امام المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف.

وكان توليبيف، الذي لم يكن يوما عضوا في الحزب الشيوعي، ايد اعادة تعيين فيكتور تشرنومردين رئيسا لوزراء روسيا.

وسيتمكن توليبيف، بفضل منصبه الجديد، من تحقيق امنية الشيوعيين الذين يدعون الى تعزيز الروابط مع ١٢ من اصل ١٥ جمهورية سوفييتية سابقة اعضاء حاليا في مجموعة الدول المستقلة (باستثناء جمهوريات البلطيق التي لم تنضم الى هذه المجموعة).

يشار الى ان توليبيف هو الوزير الوحيد في الحكومة الروسية الجديدة المقرب من الشيوعيين.

يوم الثلاثاء القادم في القدس

وزير المالية مريدور يلتقي نظيره الفلسطيني ماهر المصري

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، امس الخميس، ان وزير المالية دان مريدور سيلتقي يوم الثلاثاء المقبل في القدس وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني ماهر المصري.

وسيتباحث الوزيران في امكانية التعاون الاقتصادي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

ويعتبر هذا اللقاء، الاول من نوعه بين مريدور ومسؤول رفيع المستوى من السلطة الوطنية الفلسطينية، منذ صعود الليكود الى الحكم.

ويأتي هذا اللقاء عقب تصريحات للمنسق الخاص للامم المتحدة في الاراضي الفلسطينية تيري لارسن الذي قال «ان السلطة الفلسطينية مهددة بانهيار اقتصادي خلال الاسابيع المقبلة اذا لم يتم حل المشاكل المالية قبل ذلك».

واوضح لارسن بان عجز الميزانية في السلطة الفلسطينية وصل الى (١٢٧) مليون دولار عقب فرض الجيش الاسرائيلي حصارا على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ شهر شباط الماضي.

كلمة الاتحاد

تخبط نتنياهو ...!

● اشكالية مروحية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التي افتعلها المسؤولون الاسرائيليون، امس، وحالوا دون وصوله الى رام الله للاجتماع، حسب موعد سابق، مع رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس، لا تكشف عن مراهقة سياسية بقدر ما تكشف عن الخوف من «بعبع» السلام، خاصة على المسار الفلسطيني، لاشباع نهم اليمين المتطرف الاستيطاني.

فرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ومنذ ان اعترف، مكرها، بواقع اوسلو، تخبط على جانبيه محاولا التملص من هذا الواقع الذي فرضته المستجدات التي طرأت على المنطقة والعالم.

وينعكس تخبط نتنياهو في تصريحاته وافعاله المتناقضة بشأن مجمل العملية السلمية. فهو يهدد لبنان وسوريا، ثم يسرع الى سحب تهديده، يتحدث عن اعادة الانتشار في الخليل، ويؤجل التنفيذ الى اجل غير مسمى ! يدفع وزراءه ومعاونيه الى الاجتماع مع الفلسطينيين، ثم يلجمهم عن الحركة. يتحدث عن خروقات فلسطينية للاتفاق، ويواصل تكثيف وتوسيع المستوطنات وتغيير معالم القدس والتنكر لكل ما لم ينفذ حتى الان من بنود الاتفاق.ووصل به التخبط الى درجة اتهام شمعون بيرس، احد مهندسي عملية السلام، بالعمل من خلف الحكومة والاضرار بالسلام ! ومحاولة منعه من الاجتماع مع عرفات في رام الله فاجتمع معه في الجانب الفلسطيني من معبر «ايرز».

ومما لا شك فيه ان عرفات وبيرس لم يجتمعا للتخطيط لعملية «ارهابية» تدمر عملية السلام، بل للبحث عن سبل تعيد اليها الحيوية وتدفعها الى الامام وبرز هذا في تصريحاتهما، خلال المؤتمر الصحفي المشترك، وتأكيد بيرس على ضرورة احترام جميع الالتزامات والاتفاقات. وتأكيد عرفات على ان السلام ليس حاجة فلسطينية فحسب، بل اسرائيلية وعربية ودولية.

واذا ما واصل نتنياهو تنكره لهذين التأكيدين فما جدوى مكالمته الهاتفية، امس، مع الرئيس المصري حسني مبارك، الذي هدد بالغاء المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط المزمع عقده في الخريف المقبل في القاهرة ؟

واذا ما استمر نتنياهو في ممارساته الاستيطانية فما جدوى حديثه عن تحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني ؟

فها هو رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) يقول «لا اريد ان اشكل مظلة للتوسع الاستيطاني ولا لسياسة فرض الامر الواقع في القدس».

ويقينا، ان نتنياهو، مهما انتظر وفعل. لن يجد فلسطينيا واحدا او عربيا واحدا على استعداد لان يشكل له مثل هذه المظلة.

وخيرا يفعل، لشعبه وجميع شعوب المنطقة، ان كفّ عن التخبط وقبل الاتفاقات الموقعة بعقلانية، وسار مع مجرى التاريخ.

(«الاتحـاد»)

منظمات حقوق الانسان الفلسطينية تطالب السلطة بتنفيذ قرارات محكمة العدل !

● حيفا - مكتب رام الله الصحفي - اصدرت منظمات حقوق الانسان الفلسطينية بيانا، امس الخميس، اكدت فيه على «وجوب احترام قرارات الجهاز القضائي الفلسطيني». وقد جاء هذا البيان بعد اربعة أيام على قرار محكمة العدل العليا الفلسطينية ويقضي بعدم قانونية استمرار اعتقال عشرة طلاب من جامعة بير زيت، في سجن رام الله، وبالافراج الضروري عنهم. ودعت المنظمات السلطة الفلسطينية الى تنفيذ القرار.

وقد انعقدت المحكمة بحضور خمسة قضاة، وأتخذت قرارها بالاجماع. وسلّم قرارها باليد الى مدير سجن رام الله الذي وقع على تسلمه. ورغم أنه تم ابلاغ المحامين بانه سيفرج عن المعتقلين في نفس اليوم، فإن ذلك لم ينفذ، بادعاء ان الأمر «يتوقف على تسلم رد من غزة بهذا الشأن»! كما قالت ادارة السجن للمحامين فيما بعد !وقد اعتبرت منظمات حقوق الانسان الفلسطينية هذه الخطوة بالغة الخطورة، كونها تتضمن خرقا لقرار المحكمة من قبل السلطة الفلسطينية.

واكدت المنظمات على ان تطبيق قرارات المحكمة «امر ضروري لتحقيق مبدأ الفصل بين السلطات، باعتباره احد المتطلبات الرئيسية لمبدأ سيادة القانون الذي هو عماد المجتمع الدمقراطي»

هذا ووقعت على البيان منظمات: «مشروع برنامج حقوق الانسان في جامعة بير زيت»، «مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان - القدس»،«مؤسسة مانديلا - رام الله»، «مؤسسة الحق - رام الله»، «الجمعية الفلسطينية لحماية الانسان والبيئة - القدس»، «المركز الفلسطيني لحقوق الانسان - غزة»، «مؤسسة الكويكرز للخدمات القانونية - القدس»، «ومركز غزة للحقوق والقانون». وتطالب المؤسسات بالتنفيذ الفوري لقرار المحكمة، واحترام كل قراراتها واحترام استقلال الجهاز القضائي الفلسطيني.

في اعقاب مظاهرات الخبز

تأجيل بدء العام الدراسي في الاردن لمدة اسبوع!



● يده على الزناد .. جندي اردني في الكرك ●

●عمان - الوكالات - التقى الملك الاردني حسين، أمس الخميس، رئيس واعضاء المجلس النيابي الثمانين، لنزع فتيل الأزمة اثر الاضطرابات التي جرت في جنوب البلاد، واعلن وزير التربية والتعليم منذر المصري، من جهة ثانية، ارجاء بدء العام الدراسي لمدة اسبوع.

ونقلت اذاعة عمان عن وزير التربية قوله ان بدء العام الدراسي، الذي كان مقررا غدا، السبت «تأجل الى ٣١ آب لتمكين مديريات التربية والأجهزة التابعة لها من صيانة واصلاح الأضرار التي لحقت بالمباني المدرسية في بعض المناطق».

وأعلن مصدر في الديوان الملكي ان الملك الاردني التقى، ظهر أمس، رئيس واعضاء المجلس النيابي الثمانين، بمن فيهم ٢٣ من أقطاب المعارضة «الاسلامية» واليسارية لبحث سبل نزع فتيل أزمة الخبز، عقب يومين من التظاهرات في نهاية الاسبوع الماضي، في جنوب البلاد.

وصباح أمس اجتمع نواب المعارضة، لليوم الثاني على التوالي، في مقر مجلس الأمة حيث وضعوا مذكرة لتسليمها الى الملك حسين تتضمن كافة مطالبهم، بحسب بسام العموش احد النواب «الاسلاميين» الـ ١٦.

وتطالب المذكرة «بسحب المظاهر المسلحة (من الكرك) واطلاق سراح المعتقلين والتراجع عن الاسباب التي أشعلت فتيل الأزمة وهي رفع الأسعار».

وبدا واضحا ان نواب المعارضة أسقطوا من مطالبهم اقالة حكومة عبد الكريم الكباريتي، بعدما كانوا حملوها مسؤولية اندلاع شرارة الاضطرابات في الكرك التي ما لبثت ان امتدت الى ثلاث مدن جنوبية أخرى يومي الجمعة والسبت الماضيين.

رفائيل ايتان يعارض اقامة «سد الوحدة» على اليرموك !

● ارئيل شارون يوافق بشروط !! الاردن وسوريا اتفقا على اقامة السد الذي بوشر العمل فيه في (١٩٨٧) وتوقف بعد تهديد اسرائيل بنسفه !●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فيما أعلن وزير الزراعة والبيئة، رفائيل ايتان، عن معارضته، امس الخميس، لبناء سد سوري أردني مشترك على نهر اليرموك لتجميع المياه، أعلن وزير البنى التحتية الوطنية ارئيل شارون عن موافقته على المشروع بشرط ان لا يمس باسرائيل واحتياجاتها المائية.

وقال ايتان في تصريح اعلامي ان الخطةالسورية الاردنية المشتركة لبناء سد على نهر اليرموك،«تتناقض مع كل الاتفاقيات المنطقية حول المياه. وكذلك اتفاق السلام بين الاردن واسرائيل».

وقال ايتان «ان اقامة السد ستمنع اسرائيل الإستفادة من مياه اليرموك. وستتمتع سوريا والاردن بمياهه. وذلك يجب ان يدفع اسرائيل لاعادة النظر في الاتفاقات الموقعة استنادا الى وضع النهر الحالي، لأن «سوريا لن تعطي اسرائيل اي قطرة مياه».

على الصعيد ذاته قال ارئيل شارون، انه يوافق على اقامة السد بشرط ان لا يمس ذلك بمصالح واحتياجات اسرائيل المائية وان لا يتناقض شكل اقامة السد مع اتفاقات المياه بين اسرائيل والاردن.

وهذا، وأكدت سوريا والاردن، مساء أمس الاول، الاربعاء، في ختام اعمال اللجنة المشتركة الخاصة بمياه اليرموك، على ضرورة تنفيذ اتفاق سد الوحدة الذي قرره البلدان في عام (١٩٨٧).

واعتبر اجتماع اللجنة، بعد انقطاع سنوات، «مؤشرا جيدا لتحسن العلاقات السورية الاردنية».

وكان البلدان اتفقا على بناء سد الوحدة على نهر اليرموك في (١٩٨٧) وبوشر العمل فيه خلال العام نفسه في منطقة «ام المقارن» عند الحدود السورية الاردنية المشتركة. وتوقف العمل اثر التهديدات الاسرائيلية بنسف السد!! وادى ذلك ايضا الى امتناع البنك الدولي عن تمويل المشروع الذي تبلغ تكاليفه نحو (٥٠٠) مليون دولار.

لقاء اليوم

مـع: محمد ملحم، رئيس اتحاد لجان اولياء امور الطلاب العرب.
حول: الاستعدادات لافتتاح السنة الدراسية.

المشاكل مزمنة والنواقص كثيرة والكتاب عبء على الاهالي!

□ يستعد الاهالي والطلاب ولجان الاولياء والسلطات المحلية في جميع انحاء البلاد، لافتتاح السنة الدراسية الجديدة، وكل هيئة تستعد في مجالها، ويبقى المجال الاكثر لفتا للانتباه هو الآباء، خاصة الذين يعانون من اوضاع اقتصادية صعبة وعليهم توفير مستلزمات الدراسة لاولادهم، في ظل ارتفاع أسعار الكتب والدفاتر.

حول الموضوع التقينا السيد محمد ملحم، رئيس الاتحاد القطري للجان اولياء امور الطلاب العرب.

*** «الاتحاد» - كيف تجري الاستعدادات للسنة الدراسية؟**

- ملحم: «من ناحية شراء القرطاسيات ومستلزمات الدراسة، يتعلق ذلك بأولياء الامور، هناك من اشترى احتياجات اولاده وهناك من لم يشتر بعد. وهناك استعدادات السلطات المحلية وادارات المدارس، لتجهيز المدارس واجراء الترميمات».

*** «الاتحاد» - وما هي اهم المشاكل التي يعاني منها جهاز التعليم العربي؟**

- ملحم: «لا جديد تحت الشمس في هذا المجال، فالمشاكل مزمنة وتزداد حدة سنة بعد سنة، من ناحية المناهج والنقص في الغرف والمعلمين والكتب والاسعار ومخالفة القوانين والابنية غير الصالحة والكثافة في الصفوف وغير ذلك».

*** «الاتحاد» - يلفت الانتباه تغيير الكتب، سنويا، وارتفاع اسعارها. ما هو السبب؟**

- ملحم: «بالنسبة للكتاب فهو المشكلة الكبرى بالنسبة للاهالي. فبالاضافة الى قضايا المناهج والمواد هناك قضايا اخرى منها نقص الكتب وعدم ايجادها في السوق!! وذلك ناجم عن عدم طباعة كميات كافية من الكتب. ونلمس ظاهرة مألوفة في المدارس العربية، وتتجسد بمرور اربعة اشهر احيانا على افتتاح السنة الدراسية، وبعض الكتب غير متوفرة. للاسف صار الكتاب عبئا على الاهالي».

*** «الاتحاد» - لماذا؟**

- ملحم: «هناك عدم التزام من الشخص الذي يفوز بالمناقصة لتزويد المدرسة بالكتب. وكذلك تردد الناشر في طبع كميات كبيرة خوفا من عدم توزيع الكتب. ووزارة المعارف لا تلزم الناشر بكمية الكتب الواجب طباعتها ولا بموعد انتاجها، وتترك الامر للناشر وقدراته الاقتصادية!! وهذه المشكلة قائمة فقط في الوسط العربي. ولا يوجد من يلاحق او يراقب او يضمن توفير الكتب قبل افتتاح السنة الدراسية»!!

*** «الاتحاد» - لكن عدد الطلاب في المدارس معروف، فلماذا لا تطبع كميات بموجب العدد؟**

- ملحم: «مشكلة المشاكل هنا تكمن في وجود كتب غير مصادق عليها وفق المناهج. والناشر لا يعرف كم هو عدد الكتب التي سيبيعها، وعلى سبيل المثال لا الحصر، يطبع الف كتاب مع ان حاجة السوق لالفين. وذلك يؤدي الى نقص الكتب من السوق وبقاء عدد كبير من الطلاب بدون كتب حتى تطبع كميات جديدة!!وهناك معلمون يطبعون الكراريس الخاصة في المجال الذي يرتأونه لتكديس الارباح!! وعلى سبيل المثال، تبلغ تكاليف الكتاب ثلاثة شيكلات، يبيعه المعلم للطلاب بعشرين شيكلا!!. ويفرض على الطلاب استعمال تلك الكراريس. وحتى هناك كراريس تباع ولا تستعمل بتاتا!! ومشكلة اخرى تكمن في نهب الاهالي وتتجسد كالتالي: يأتي احدهم ويغير سطرا او فقرة او صورة في كتاب، ويصبح كأنه جديد ويلزم الطالب بشرائه!! وبذلك لا يستطيع الاخ الاستفادة من كتاب اخيه والطالب استعارة كتاب صديقه. ومشكلة اخرى هي استعمال الكتب ككراريس مع ان ذلك ممنوع منعا باتا، ولكن لا يوجد من يراقب ويغضون الطرف عن قصد، واحيانا يلزمون الطلاب بحل الاسئلة على الكتب نفسها، لكي لا تستعمل مرة اخرى، وبالتالي يوفرون للناشر مجالا للربح»!!

*** «الاتحاد» - واين لجان الاولياء، فلماذا لا تقدم الشكاوى؟**

- ملحم: «قدمنا مئات الشكاوى وعقدنا عشرات الاجتماعات حتى مع الوزير ومدير عام الوزارة ومدراء المدارس، ولا حياة لمن تنادي! وهذه المشاكل تتكرر سنويا. وعلى سبيل المثال لا الحصر، كتاب يطبع بشكل انيق وورقه صقيل مقوى وجودته عالية، يباع بمبلغ معين. بينما كتاب اخر اقل جودة وسيء الطباعة يباع بسعر مضاعف!! وهذا يتعلق بالناشر وعلاقة المدير معه او المعلم او الوزارة!! فالرقابة على الاسعار معدومة. هناك مدارس اصدرت كراريس خاصة بديلا عن كتب مقررة. ويلزمون الطلاب بشرائها بمبالغ عالية، بهدف الربح والتجارة!! ووزارة المعارف ترسل احيانا منشورا يتضمن اسعار الكتب، لكن المدير لا يعمم المنشور على المعلمين ويبقى الامر مفتوحا للتلاعب والتجارة»!!

*** «الاتحاد» - هذا بالنسبة للكتب وماذا عن الجباية والملابس ورسوم التسجيل؟**

- ملحم: «لا اعتبار للقوانين هنا. وعلى سبيل المثال، قضية الملابس، خاصة في المدارس الاهلية، بمثابة عملية احتكار تتجسد في تعاقد المدرسة مع تاجر معين لبيع ملابس خاصة. ويفرض على الطلاب شراؤها من المحل الفلاني الذي تتوفر فيه فقط تلك الملابس! وبالنسبة للجباية مع أنها ممنوعة بتاتا، هناك مدارس جبت رسوم تسجيل من الطلاب مع ان ذلك تمنعه الوزارة. وهنا على كل ولي امر طالب رفض دفع رسوم التسجيل بامكانه تقديم شكوى. وهناك مشكلة جباية رسوم الخدمات التي الغيت كليا. والانكى من كل ذلك، أن رسوم الخدمات كانت مخصصة لخدمة الطلاب ومساعدتهم، لكنها للاسف صرفت على شراء تضييفات للمدارس او على امور اخرى لا تفيد الطلاب بتاتا. مع ان القانون يلزم كل مدير بتقديم تقرير مالي عن الجبايات، لكن ذلك غير متوفر»!

*** «الاتحاد» - وماذا بالنسبة لصلاحية وأوضاع الغرف وجودتها؟**

- ملحم: «لم يطرأ اي تغيير جذري. وهناك حاجة لحوالي (١٣٠٠) غرفة في الوسط العربي. وفي لقاء لنا مع المسؤول عن الابنية في وزارة المعارف تبين ان الوزارة ستبني في السنة القادمة (١٥٠٠) غرفة، منها (٨٠٠) غرفة للمدارس الدينية اليهودية بموجب اتفاق ائتلافي في الحكومة! ومن الغرف الباقية، خصصوا نسبة (١٨٪) للوسط العربي، اي نحو (١٣٦) غرفة مع ان الحاجة لسد الفوارق والنقص في الغرف، تتطلب بناء (٣٠٠) غرفة سنويا، على امل سد النقص في خمس سنوات، بموجب خطة خماسية وكحد ادنى. واذا اخذنا بعين الاعتبار الزيادة الطبيعية فاننا نحتاج لاربعمائة غرفة سنويا!! وبالاضافة الى مشكلة النقص في الغرف هناك مشكلة هامة هي قضية التعليم التكنولوجي والقت الوزارة مسؤولية اقامة مراكز التعليم التكنولوجي على عاتق «مفعال هبايس»، ومعروف التمييز الذي مارسه «المفعال» تجاه الوسط العربي، وتوليه مسؤولية اقامة المراكز يعني انعدام امكانية تمتع الوسط العربي بتلك المراكز. وعلى سبيل المثال، اقام «المفعال» (٧٦) مركزا، منها (٦) فقط في الوسط العربي جميعه»!

*** «الاتحاد» - وبالنسبة للميزانيات وعدد المعلمين؟**

- ملحم: «في ميزانية عام (١٩٩٥) خصصوا لكل طالب يهودي متدين (١٣٩) شيكلا سنويا، بينما للطالب العربي (٢,٣٩) شيكل!! وذلك للنشاطات والفعاليات الثقافية اللامنهجية! وعندما طرحنا الامر امام مدير عام وزارة المعارف شمشون شوشاني، قال لنا حرفيا: «تحولوا الى متدينين»!! وواضح انه في ظل الحكومة الحالية ستزداد الامور سوءا. وفي السنة الدراسية القادمة يبلغ عدد الطلاب العرب نحو (٣٠٠) الف طالب اي بزيادة نحو (٤٤) الف طالب عن السنة الدراسية الماضية. وبينما يبلغ في الوسط اليهودي عدد الطلاب (١٥,٧) في الصف لكل معلم، بينما، يبلغ في الوسط العربي (٢٨,٥) لكل معلم. اي ان ميزانية كبيرة في الوسط اليهودي توظف في المعلمين، بزيادة نحو (٦٥٪) عن التوظيف في المعلمين العرب. وهذا ينعكس في مستويات التحصيل ونوعيات المعلمين. وهناك التعليم اللامنهجي. وتشترط الوزارة للحصول على ميزانيات له ان تكون الجهة صهيونية او الخدمة في الجيش، والوسط العربي محروم منها»!!

*** «الاتحاد» - وما هو الحل في اعتقادك؟**

- ملحم: «ان يقام في كل مدرسة مجلس تربوي، يضم مندوبين عن لجان اولياء امور الطلاب، يبحث

● البقية على صفحة ٣ ●

(سهيل قبلان)

المستشار النمساوي يزور اسرائيل وقطاع غزة، مطلع الشهر القادم

●فيينا - «و.ص.ف» - يتوجه المستشار النمساوي فرانز فرانيتزكي الى اسرائيل، في اول ايلول المقبل، في زيارة تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين، بحسب ما اعلنت المستشارية، امس الخميس.

وسيجتمع فرانيتزكي برئيس الدولة عيزر ڤايتسمان ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وسلفه شمعون بيرس ووزير الخارجية دافيد ليفي وكذلك مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الثاني من ايلول في قطاع غزة.

ويتوجه ايضا المستشار النمساوي الى خليج العقبة حيث سيلتقي وفدا من ٨٠ شابا من الاسرائيليين والفلسطينيين والاردنيين والنمساويين، يشاركون في مشروع بعنوان «كروسينغ بورديرز».

ويهدف هذا المشروع الذي يرعاه فرانيتزكي الى تنظيم عدة لقاءات، ابتداء من شهر ايلول، في ايلات والعقبة وبيت لحم، بغية تنمية التسامح والتفاهم بين شبان من ثقافات مختلفة. ومنح المستشار ٥٠ الف دولارا لهذا المشروع الذي بفضله حصل السنة الفائتة على جائزة «فولبرايت».



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٨٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

• «الاتحاد» في المناطق.

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

Pg. 3 Missing

يوم الاثنين القادم

أمسية فنية لشراء أجهـــزة طبية لقسم العلاج المكثف في مستشفى «بوريـا»

● مكتب «الاتحاد» في البطوف - بمبادرة مدير قسم العلاج المكثف مهنا خطيب وجمعية اصدقاء مستشفى «بوريا»، ستقام مساء يوم الاثنين (٩٦/٨/٢٦)، أمسية غنائية وفنية في مطعم «نمر» قرب قرية طرعان، وذلك من أجل جمع التبرعات لشراء أجهزة طبية حديثة لقسم العلاج المكثف، بعد الانتهاء من البناء الجديد بدعم من وزارة الصحة لهذا القسم الذي يستقبل جميع مواطني المنطقة من العرب واليهود.

وقال الدكتور خطيب «للاتحاد»: دعي لهذه الأمسية رؤساء السلطات المحلية اليهودية والعربية في المنطقة ومتمولون من المنطقة وسيحضرها مدير عام وزارة الصحة د. مئير أورن.

وقال خطيب: هذا القسم يخدم جميع سكان المنطقة وبادرنا للأمسية لكي نتمكن من شراء أجهزة طبية حديثة ومن خلال ذلك تقديم العلاج بجميع انواعه للمحتاجين. وهذا المشروع جزء من التطور الكبير الذي يشهده المستشفى والذي من المقرر ان يكون من المستشفيات المتطورة عالميا.

وبالنسبة للأمسية سيتخللها دبكات شعبية ورقص لفرق عربية ويهودية وتشارك فرقة الموسيقى التابعة للمركز الموسيقي في عبلين، كما يتخلل الأمسية سحب يانصيب وجوائز.



● زهير بهلول ●

ويدير الأمسية الصحفي زهير بهلول وتباع التذاكر للأمسية لدى جمعية اصدقاء المستشفى ت: ٠٦/٧٣٨٢٥٧.

مهرجان «الماء الزلال» الاحتجاجي في الجليل الغربي مساء (١٩٩٦/٨/٢٦)

● يوسف ابو وردة ● | ●زهافا بن ● | ● امل مرقس● | ● سالم درويش ●

●كفرياسيف - لمراسلنا - يعقد في الخامسة من مساء الاثنين المقبل، (١٩٩٦/٨/٢٦)، مهرجان شعبي ضخم، يشارك فيه مواطنون يهود وعرب، وذلك في اراضي قرية الشيخ دنون الشرقية.

وقد بادر لتنظيم هذا المهرجان «هيئة التصدي لاقامة المنطقة الصناعية الجليل الغربي» بالتعاون مع «جمعية حماية الطبيعة». وهو نشاط يهودي عربي مشترك ضد اقامة المنطقة الصناعية المذكورة، التي حسب برنامج رئيس مجلس «ماطيه آشر» الاقليمي المصادق من وزير الداخلية السابق، حاييم رامون، تقع فوق بحيرة المياه الجوفية التي تزود اغلب قرى ومدن ومستوطنات الجليل الغربي بمياه الشرب.

وسيشارك في المهرجان ويحيي برنامجه الفني الثقافي العديد من الفنانين والشعراء اليهود والعرب. وهم: يوسف ابو وردة، سميح القاسم، مئير اريئيل، البرت باچر، مايا بوجرانو، زهافا بن، ريم بنا، ايهود بناي، شلومو بار، دانا برغر، ميكي جبرينيلوف، زالي غوريبتس، مردخاي غولدمان، سهام داود، يائير دلال، نوريت زارحي، ميشيل حداد، نزيه خير، يتسحاق لاؤور، عمير ليب، امل مرقس، موني موشونوف، سابينا مساغ، ايفي شعول، ماسكي شيبرو سيون، اريبه سيغان، جورج سمعان، سالم درويش، وطه محمد علي.

هذا وقد تم تنظيف واعداد ساحة المهرجان بجهود مشتركة لمواطنين متطوعين يهود وعرب من قرى ومستوطنات في الجليل الغربي، وقدم مجلسا كفرياسيف وابوسنان المحليان ومواطنون من ابوسنان والشيخ دنون آليات العمل.

مهرجـان للمسرح العراقي في بلجيكا

●بروكسل - «و.ص.ف» - يقام في مدينة انتورين في بلجيكا، مهرجان للمسرح العراقي في اوروبا، تنظمه فرقة «صحراء ٩٣» المسرحية العراقية (في بلجيكا) خلال الفترة من الخامس الى التاسع من تشرين الاول المقبل.

وتساهم في تنظيم المهرجان الذي يحمل عنوان «اغاني الطائر الوحيد» مؤسسات مستقلة للاجانب في بلجيكا ووزارة الثقافة الفلمندية والنادي المفتوح لمدينة انتورين.

ويشترك في العروض المسرحية سبعة فنانين عراقيين يعيشون في اوروبا ويجمعهم موضوع المنفى، وهم قاسم البياتي (ايطاليا) وروناك شوقي (بريطانيا) ومناضل البياتي (السويد) وعوني كرومي (المانيا) وفاضل سوداني (الدانمارك) وسمير سعيد (فرنسا) وحازم كمال الدين (بلجيكا).

وستقدم العروض باللغة العربية او بلغة البلد الذي يعيش فيها الفنان وستتعامل مع الجسد والصورة كنقطة انطلاق لتحقيق العرض الذي يقوم في الغالب على ممثل واحد.

وتقام خلال المهرجان ندوة حول المسرح العراقي يديرها الناقد المسرحي العراقي ياسين النصير، اضافة الى ثلاث ورشات عمل.

ويقول المنظمون ان المهرجان سيكون محاولة لمقاربة الجمهور الغربي ولتبيان «كيفية نمو وسائل واساليب عمل شرقية منتزعة من ارضها وتاريخها وزمانها».

عـــودة الفنـــانــة ريم بنـــا الـى البـــلاد مـن ايطـاليـا

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بعد جولة ثانية من العروض الناجحة في المدن الايطالية، عادت المغنية النصراوية ريم بنا يرافقها زوجها الفنان ليونيد، الى البلاد أمس.

وكانت الدعوة قد وجهت اليها من مهرجانات المدن الايطالية الجنوبية والتي تقيمها البلديات هناك.

وغنت ريم من كلمات توفيق زياد وأغاني التراث الشعبي الفلسطيني وقد عزفت لها مجموعة من الموسيقيين الطليان حيث تمازج التراث الفلسطيني مع التراث الطلياني المتوسطي مما الهب حماس الحضور فرقصوا وغنوا.

وتستعد الفنانة ريم بنا لسلسلة من العروض في مهرجاناتنا المحلية.

اختتام عدد من المهرجانات الثقافية الفلسطينية، وافتتـاح أخرى اليـوم

● طولكرم، نابلس، خانيونس - «وفا» - لا تزال المهرجانات الثقافية الفلسطينية، تتواصل في أماكن فلسطينية عدة، بفعالياتها الثقافية والفنية والتربوية.

*** مهرجان ترقوميا ***

فقد خصصت اللجنة المشرفة على «مهرجان ترقوميا» فعاليات، يوم أمس، لمحافظة طولكرم، وشاركت فيه العديد من الفرق في عروض فنية، منها: «موطني» و«السلام» للدبكة الشعبية و«يعاد» و«شموع فلسطين». وقد شارك الطفلان عماد الطحل وبلال الصباح في وصلات غنائية، اضافة الى العروض المسرحية، وعرض للأزياء وفن التجميل وآخر في الملاكمة والمصارعة والتايكواندو.

*** مهرجان التين ***

وفي مجلس قروي «تل»، قضاء نابلس، يقام، اليوم، مهرجان «التين الاول» في المدرسة الاساسية. وسيشتمل على عرض لجميع اصناف التين الذي تنتجه قرية تل، وستحضره العديد من المؤسسات والفعاليات الوطنية.

*** مهرجان فرخة ***

وتختتم اليوم، فعاليات «مهرجان فرخة الخامس» الذي شمل اعمالا تطوعية، وسيتم في الاحتفال الاختتامي تكريم الطلاب المتفوقين خريجي الثانوية من ابناء القرية.

*** مهرجان سنابل السلام ***

وفي خانيونس اختتم، أمس الخميس، المهرجان السنوي الثالث لـ «مركز بناة الغد - سنابل السلام»، وذلك في نادي «الخدمات الاجتماعية». وقد تضمن المهرجان عروضا للرقص والأغاني الشعبية لمسرحيات اضافة الى عروض الكراتيه.

وقد قال منظمو المهرجان ان هدفه هو «تنمية مواهب وقدرات الفتيات والفتيان، وتدريبهم على مواجهة مشاكل المجتمع، فضلا عن اقامة علاقات اجتماعية مع المؤسسات الأخرى».

◻ تعزية ◻

احمد بدارنة واولاده وعموم العاملين في الكلية القطرية في سخنين يتقدمون بأحر التعازي الى الزميل محمد غنايم والى عموم آل غنايم بوفاة المرحومة

فاطمة محمد غنايم

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

وفاة الامام البدر اخر ائمة اليمن

● زعماء العشائر اليمنية اعتبروا الامام البدر، في حينه، غير اهل للولاية، لانه كان يعاني من عرج طفيف ويعاقر الخمرة ●

● لندن - الوكالات - ذكرت صحيفة «الدايلي تلغراف» امس الخميس، ان الامام البدر بن احمد حميد الدين، اخر ائمة اليمن الذي لم يحكم سوى ثمانية ايام في العام ١٩٦٢، توفي عن ٦٧ عاما في لندن، التي لجأ اليها في العام ١٩٧٠ بعد ثمانية اعوام من نشوب الحرب الاهلية.

وينتمي الامام البدر الى طائفة الشيعة الزيديين، التي حكمت منذ العام ٨٨٥. وقد ولد في ٢٥ شباط ١٩٢٩ وساعد والده الامام احمد حميد الدين على مقاومة الانقلاب الذي قاده بعض زعماء العشائر في العام ١٩٥٥.

وقد عين بعد ذلك وليا للعهد على حساب عمه حسن، وراح والده يسلمه زمام الامور تدريجيا، فعينه حاكما على صنعاء ونائبا لرئيس ووزيرا للداخلية والدفاع.

وكان زعماء العشائر يعتبرون ان البدر غير اهل للولاية، اذ كان يعاني من عرج طفيف ويعاقر الخمرة.

وفي العام ١٩٥٩ وفي حين راحت صحة والده تتدهور واستدعت معالجته في ايطاليا، بدأ البدر برنامجا اصلاحيا بوحي من الزعيم المصري جمال عبد الناصر الذي كان يزود اليمن باسلحة ومستشارين.

وقد لقيت الاصلاحات استحسانا لدى دعاة قيام الجمهورية، لكن زعماء العشائر ناصبوه العداء. ولدى عودته من ايطاليا اعاد الامام احمد فرض سلطته المطلقة.

ومع وفاة والده في ايلول ١٩٦٢ اعتلى البدر العرش، واعلن نيته ادخال اصلاحات، واصدر عفوا عن السجناء السياسيين، وشكل مجالس بلدية ومجلس شورى يضم ٤٠ عضوا.

وافرجالامام البدر عن عبدالله السلال وعينه رئيسا لهيئة اركان الجيش. لكن هذا الاخير قاد انقلابا في ٢٧ ايلول ١٩٦٢ واعلن الجمهورية التي سيصبح اول رئيس فيها.

وقد فر الامام من اليمن، وشكل حكومة في المنفى، وترأس الموالين للملكية بدعم من المملكة العربية السعودية، فغرقت البلاد في الحرب الاهلية التي تدخلت فيها مصر وارسلت ٣٠ الف رجل بطلب من الجمهوريين.

وقد تم في العام ١٩٧٠ ابرام اتفاق لوقف الحرب الاهلية التي انتصر فيها الجمهوريون وانتقل البدر للعيش في المنفى في بريطانيا.

السجن للبنانيين اثنين نقلا متسللين الى قبرص

● نيقوسيا - الوكالات - ذكرت وكالة الانباء القبرصية ان محكمة لارنكا حكمت امس، الخميس، على لبنانيين اثنين كانا ينقلان، بطريقة غير مشروعة، ٤٦ مسافرا الى السواحل القبرصية، بعقوبات بالحبس تتراوح بين سنة و١٨ شهرا.

وقد حصل اللبنانيان الشقيقان مصطفى عويضة (٤٠ سنة) وعلي عويضة (٣٥ سنة) اللذان القي القبض عليهما مع بقية المسافرين على اكثر من ٢٥ الف دولار مقابل نقل هؤلاء، ومن ضمنهم ٣٨ عراقيا وافغاني ومصري. وهناك سيدتان وستة اطفال.

واوضحت الوكالة ان الشقيقين «وعدا المسافرين بنقلهم الى جزيرة كريت (اليونان) حيث يمكن ان يحصلوا على اللجوء السياسي بواسطة الامم المتحدة».

وحكمت المحكمة على كل رجل من الركاب بغرامة تبلغ حوالي ٣٠٠ دولار، وعلى كل سيدة بغرامة ١٠٠ دولار. ولم يمثل الاطفال امام المحكمة.

في قسم العلاج المكثف في «رمبام»

طفل في الرابعة تعرض للسعات طرد من الدبابير!

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - يرقد في قسم العلاج المكثف في مستشفى «رمبام» في حيفا، طفل في الرابعة من عمره، من مستوطنة في الجولان السوري المحتل، هاجمه طرد من الدبابير قبل خمسة أيام.

وكان الطفل برفقة والديه ومجموعة من الاولاد وعائلات اخرى في نزهة وعرية، تعرضوا خلالها للسعات الدبابير. ويبدو ان الطفل تعرض للسعات كثيرة، لم يظهر تأثيرها فورا.

وفي اليوم التالي تدهور وضع الطفل الصحي كثيرا. ونقل الى مستشفى «بوريا» وبعد علاج اولي، اكتشف انه تعرض لنحو (٢٥) لسعة من الدبابير في جميع انحاء جسده!! وابرز التشخيص والفحص في «بوريا» ضررا كبيرا في كبده ورئتيه وجهاز التنفس ونقل في حالة غيبوبة الى مستشفى «رمبام» في حيفا.

وقال مدير قسم العلاج المكثف في «رمبام» جاد بار يوسف، ان وضع الطفل خطير ويزداد سوءا، مشيرا الى ان حالة الطفل نادرة، وان الاصابات التي تصل الى المستشفى عادة، ناجمة اما عن حادث طرق أو سقوط من أماكن مرتفعة أو عن دراجات هوائية.

وأشار بار يوسف الى ان الطفل يخضع لعلاج مكثف جدا ومراقبة دائمة، مشيرا الى علاج «الدياليزا».

بمبادرة من جمعية الجليل، وعدد من وحدات البيئة

اقامة اول مخيم عربي قطري لجودة البيئة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقيم هذا الاسبوع، المخيم العربي القطري الاول لجودة البيئة، بمبادرة من قسم البيئة في جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، وعدد من وحدات البيئة: في المثلث الشمالي والجنوبي، بوابة الجليل، زنبقة الناصرة، حوض البطوف، مرتفعات الجليل، ووادي الشاغور.

وسيستمر المخيم لاسبوع بمشاركة ٤٠ طالبا وطالبة من المرحلة الاعدادية، ويقام في كيبوتس «لهفوت هبشان» في منطقة الحولة. ويتضمن فعاليات وبرامج تعليمية وتثقيفية، صباحية ومسائية، متنوعة تتعلق بموضوع البيئة وجودة البيئة.

وقد جرى اختيار الطلاب المشاركين بمساعدة وحدات البيئة المنطقية، ويعتبر المخيم جزءا من برنامج شامل وضعه قسم البيئة في جمعية الجليل «بهدف تعميق الوعي والثقافة لدى الطلاب، لامور البيئة ولتشجيعهم على المحافظة على البيئة وجودتها».

عرفات يتسلم وثائق ملكية لطائرة هولندية من نوع «فوكرز ٥٠»

● غزة - «وفا» - تسلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الخميس، وثائق ملكية طائرة من نوع «فوكرز ٥٠» مقدمة من الحكومة الهولندية الى السلطة الوطنية.

وثمن السيد الرئيس، موقف هولندا ملكة وحكومة وشعبا، على الدعم المتواصل للشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية، وكذلك اهتمام هولندا بدعم مسيرة السلام في المنطقة.

وحمّل عرفات السيد يوسف هباب سفير فلسطين في هولندا الذي سلم سيادته الوثائق تحياته الى السيد برونغ وزير التنمية والتعاون الهولندي.

وتم تدريب الطواقم الفنية والطيارين والمهندسين من هولندا، على عمل هذا النوع من الطائرات، التي ستكون نواة لانطلاقة الخطوط الجوية الفلسطينية. وتعتبر هذه الطائرة التي تحمل شعار الخطوط الجوية الفلسطينية، الطائرة الثانية من هذا النوع التي تتسلمها السلطة الوطنية من هولندا، وهي تتسع لنحو ٥٢ راكبا.

في تقرير الشرطة السنوي

(٢٥١) لائحة اتهام ضد افراد الشرطة

* تقديم نحو (٣٠٠) شرطي لمحاكم تأديبية *

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت الشرطة، امس الخميس، تقريرها السنوي العام، وتبين منه ان (٢٥١) لائحة اتهام قدمت ضد افراد الشرطة، خالفوا القوانين وقاموا بممارسات تتنافى ودورهم في الحفاظ على القانون!!

وقدم نحو (٣٠٠) شرطي الى محاكم الشرطة التأديبية، وفصل منهم (٢٣) شرطيا، لانهم لا يناسبون للخدمة.

وتبين ان (٩٥٠٠) تقدموا في السنة الماضية للخدمة في سلك الشرطة، قبل منهم (٢٠٠٠) شاب فقط!

شعار «رابين اسوأ من هتلر» على سيارة تجارية في الرملة!

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت الشرطة، امس الخميس، مواطنا من القدس قاد سيارة تجارية عليها شعار «رابين اسوأ من هتلر». وقد كان برفقته مرافق من بلدة شوهم، والذي اعتقل واطلق سراحه فيما بعد.

ويمتنع المعتقل عن الادلاء بأي شيء في التحقيق كما ذكرت مصادر الشرطة، وقد كان اسمع شعارات واقوالا حادة بروح الشعار المذكور عند اعتقاله، مؤكدا انه سيقدم شهادته كاملة فيما بعد!

بعد (١٨) شهرا من الملاحقة

اعتقال محتال ابتز ملايين الشواقل من الناس!

● تل ابيب - لمراسل خاص - اعتقلت شرطة تل ابيب، مساء امس الاول الاربعاء، بعد سنة ونصف السنة من الملاحقة، يوسي فريدمان (٥٨ عاما)، واحضرته امس الخميس الى محكمة الصلح في تل ابيب، للاشتباه بأنه خدع العشرات من المواطنين السذج والقادمين الجدد وسحب منهم، بالغش والاحتيال، عشرات ملايين الشواقل.

وفور الابلاغ عن القبض عليه واحضاره الى المحكمة لتمديد اعتقاله، حضر العشرات من مواطني منطقة تل ابيب الى قاعة المحكمة للتعرف على الشخص الذي ابتزهم وورطهم في ديون خيالية، دفعت عددا منهم، خاصة النساء، الى محاولات الانتحار!!

وبعد النظر في قضيته قررت المحكمة تمديد اعتقاله لاسبوع.

وتبين من ملف التحقيق ان لا عنوان للمشتبه به، الامر الذي صعب محاولة اعتقاله. وانه ابتكر عدة اساليب لتوطيد العلاقة مع نساء ورجال على حد سواء، ومن ثم ابتزازهم.

وقالت احدى ضحاياه انه وعدها بالزواج واستغل العلاقة بينهما وسرق دفتر شيكاتها. وطفق يزور توقيعها بعد ان تركها. وقالت امرأة ثانية ان المشتبه به اقام شركة تبين انها وهمية، وورطها في قروض، حصل هو على المبلغ، فيما طولبت هي بتسديد الاقساط!!

وتبين ان ديون امرأة وصلت الى (٤) ملايين شيكل!! وتلاحقها دائرة الاجراء والتنفيذ منذ سنة، الامر الذي اضطرها للاختفاء والهروب من مدينة الى اخرى مع ولديها الصغيرين. وانها حاولت الانتحار عدة مرات، لكنها فشلت بعد ان انقذها الجيران. وقالت انها اتصلت بعدة مؤسسات والشرطة، مؤكدة انها وقعت ضحية عملية نصب واحتيال، لكن احدا لم يصدقها.

وعرض ممثل الشرطة امام المحكمة (١٥٠) كمبيالة مزورة بأسماء اشخاص وشركات وهمية وزعها المشتبه به!!

سلب سعوديات حليا بقيمة اربعة ملايين دولار في فرنسا

● فرنسا - «و.ص.ف» - نجح لصوص مساء أمس الاول الاربعاء، في سلب ثلاث سعوديات حليا بقيمة (٢٠) مليون فرنك فرنسي (اربعة ملايين دولار) ومبلغ (١٥٠) الف فرنك (٣٠ الف دولار) نقدا في أنتيب (جنوب شرق فرنسا)، بحسب ما ذكر مصدر في الشرطة أمس الخميس.

وقطع اللصوص بسيارتهم القوية الطريق على سيارة السعوديات الثلاث اللواتي لم تكشف هوياتهن. واستغل أحدهم عنصر المفاجأة فأخذ مفتاح السيارة، فيما تولى آخر نهب الحقيبة التي كانت تحتوي على الحلي.

وحصلت السرقة على بعد مئات الأمتار من الفيللا التي كانت السعوديات الثلاث متوجهات اليها، في رأس أنتيب. ولم تستبعد الشرطة ان يكون الجناة تبعوا ضحاياهن من مطار نيس اثر وصولهن اليه في ساعات المساء.

وأشارت الشرطة الى أن من الصعب عموما العثور على الحلي المسروقة، اذ سرعان ما تفكك وتذوّب المعادن الثمينة ويعاد صقل الحجارة النفيسة.

ورغم أن قيمة هذه السرقة مرتفعة، لا يزال مارفين دايفيس، مدير شركة «فوكس» السابق، صاحب «الرقم القياسي» في هذا المجال، اذ سرقت منه حلي بقيمة (٥٦) مليون فرنك عام (١٩٩٣) في الحي نفسه، عند مدخل رأس أنتيب!



صحفية فلسطينية تقول لـ «الاتحاد»

جندي هددني واعتقلني لانني اسعفت جريحا فلسطينيا!

※ اعتقلت على حاجز «جيلو» وهوشوا عليها كلبا شرسا، اغمي عليها وبكت رعبا ※ وزارة القضاء: الشكوى قيد البحث ※

● بقلم: سهيل قبلان ●

● يتعرض المواطنون الفلسطينيون لممارسات احتلالية يومية، لا تفرق بين وزير ومسؤول في السلطة او اي مواطن عادي. واذا كان جنود الاحتلال يستفزون الوزراء، واعضاء المجلس التشريعي غير آبهين لمراكزهم، فما بالك بما يتعرض له المواطن العادي، خاصة اذا كان صحفيا ويفضح ممارساتهم؟!

وامر في غاية الخطورة ما يجري من احداث مأساوية يومية على حاجز «جيلو» الاحتلالي على مداخل القدس بيت لحم، كان آخرها ما تعرضت له الصحفية الفلسطينية كوثر سلام، التي تحمل بطاقة مكتب الصحافة الحكومي الاسرائيلي «بيت اغرون» وبطاقة النقابة الصحفية الدولية (IFJ) ونقابة الصحفيين العالمية في هيئة الامم المتحدة ونقابة الصحفيين الفلسطينيين.

وكانت كوثر احتجت على وضع كلب شرس في الممر الخاص بالمشاة على الحاجز لارهابها، فهي تستخدم الممر يوميا عدة مرات.

وذكرت «سلام» بأن حيثيات القضية قد جاءت على خلفية اسعافها المواطن الفلسطيني «سميح بدران ابو عياش» البالغ من العمر (٢٧ عاما) وهو من بلدة بيت أمّر قضاء الخليل والذي تعرض للضرب المبرح على ايدي جنود حرس الحدود على الحاجز المذكوربتاريخ (٩٦/٧/٢١) وقالت ان الجندي «أوفير» هددها بالانتقام منها في ذلك الحين بعد ان نقلت المصاب الى المستشفى..

وكانت الصحفية «سلام» قد وصلت الحاجز في ذلك اليوم بعد الساعة الثانية عشرة وشاهدت شابا فاقد الوعي وملقى على مقعد الجلوس على ظهره، فيما يحاول جنديان ايقاظه من غيبوبته بالماء المثلج دون فائدة..

وقالت كوثر: لم يكن الحدث عاديا بالنسبة لي، فاستفسرت عن اسباب الحادث، وعندها هددني «أوفير» بالاعتقال اذا لم اغادر الحاجز، الا ان جنديا في الخمسينات من عمره رد على استفساري قائلا بأن الشاب وقع امامهم وهم يحاولون اسعافه كحالة انسانية وان وضعه طبيعي جدا ودقات قلبه تسير بانتظام وسيعود الى وضعه الطبيعي بعد دقائق، وافاد شهود عيان بأنهم شاهدوا جنديين يضربان الشاب بقسوة حتى فقد وعيه ووقع على الارض مغشيا عليه.

ومضت (١٥) دقيقة دون ان يستيقظ الشاب، حاول خلالها الجنود ثلاث مرات رفعه ليجلس على الكرسي، الا انه كان يقع من بين ايديهم مما اضطر كوثر للاتصال بمكتب الارتباط الفلسطيني الاسرائيلي في بيت جالا ومطالبة العقيد فاروق امين في الجانب الفلسطيني بارسال سيارة اسعاف للحاجز. ووصلت سيارة الاسعاف وتم نقل الشاب الى المستشفى. وكانت كوثر شاهدة عيان ووثقت ذلك بعدة صور، الامر الذي اثار كما تقول، الجندي «أوفير»، وسألها ان كانت قريبة الشاب فأجابت بنعم.

* مضايقة كوثر بالكلب المتوحش *

وبدأت عملية وضع كلب متوحش في الممر المخصص للمشاة على الحاجز والذي تعبره كوثر يوميا منذ ذلك الحين وقد اصيبت ثلاث مرات بالفزع والذعر اثناء اجتياز الحاجز، «وكنت اصرخ في كل مرة واستنجد بالجنود لابعاد الكلب من طريقي، في حين ساعدني مرات اخرى مواطنون فلسطينيون باجتياز الممر وكانوا يقومون بمطالبة الجنود بابعاد الكلب من مكانه، الا انني في كل مرة كنت اصاب فيها بالفزع لا اقوى على مواصلة مشواري فورا وكنت اشعر بدوار في رأسي وضعف في قدمي وتصاعد في دقات قلبي وكنت اجلس بعض الوقت على مقعد خشبي للراحة حتى اعود الى وضعي الطبيعي».

وتابعت كوثر حديثها وشرود حزين في ملامحها:

«وفي يوم الجمعة (٩٦/٨/١٦) وعندما شاهدت الكلب كالعادة في موقعه على مقربة من الجنود في ممر المشاة، وجدت نفسي اتسلق حاجزا حديديا دون وعي واقفز عن ارتفاع متر الى ممر الشاحنات والسيارات المتوقفة، وقد انتابتني مشاعر الذعر والخوف، واثناء استفسار جندي التفتيش عن تغيير مساري وقف «أوفير» ينظر الى الكلب ويهددني بالاعتقال بصوت مرتفع موجها لي تهمة عرقلة عمله اذا ما ابديت اعتراضا على وجود الكلب، مما دفعني للابتعاد عنه وانا ارتجف من الخوف، ومطالبة جندي آخر بتزويدي برقمه والحديث مع الضابط المسؤول، الا ان الجندي قال لي بأن «أوفير» هو الضابط – وفي اقل من دقيقة كان حكم الاعتقال قد صدر بحقي من قبل «أوفير»!!

ثم وقف اوفير وسط مجموعة من الجنود يغني بأعلى صوته «جولاني جولاني» ويصفق وهم يرددون الغناء معه، مما دفع كوثر للاتصال مع الناطق بلسان المناطق بيتر ليرز، في بيت ايل وابلغته عن الحدث وقد سمع بنفسه عبر هاتفها الخلوي، غناء الجنود، الامر الذي دفع أوفير لاخذ الهاتف الخلوي منها واغلاقه!! واتهم كوثر بعصيان اوامره وبدأ باملاء اوامره عليها كمعتقلة.

* احالة كوثر لشرطة تلبيوت *

وقالت كوثر: «ثلاث ساعات مضت وانا موقوفة على الحاجز، استعمل خلالها الجنود اصوات مكبرات الصوت في سيارات الجيب العسكرية مطلقين اصوات الصراخ في حالات الطوارئ لازعاجها، ثم قاموا بتشغيل محرك بصوت مرتفع الى جانبي، وكانوا يجلسون الى جانبي وهم يغنون بأصوات مرتفعة ويتضاحكون، في الوقت الذي كنت فيه قد اصبت بالدوار وانفجرت بالبكاء، ولم اعد احسّ بما يجري حولي».

وتابعت وقد خنقتها العبرات: «كنت في شبه غيبوبة، وفجأة هز يدي شخص محاولا الكشف عن وجهي، وعندها سمعت اصواتا متداخلة شبيهة بالهمس، لم افهم شيئا ولم ار احدا، وافقت من غيبوبتي في الساعة الخامسة والنصف مساء، في مقر الشرطة فوجدت حقيبتي مفتوحة الى جانبي، واوراقي مبعثرة، اما قبعتي التي اعتمرها فلم اجدها، امسكت الهاتف للاتصال بأسرتي الا ان «أوفير» اسرع وخطف الهاتف وانتزع البطارية واطلق ضحكاته بصوت مرتفع في مقر الشرطة!!

وقد بدأت عملية التحقيق معي في الساعة السادسة مساء، وقرأ الضابط فايز ظاهر التهمة الموجهة لي وهي «اعاقة عمل «اوفير» وعصيان اوامره»، فلم استطع الرد عليه وكتبت على قصاصة ورق بأنني متعبة ولا استوعب الرد على استفساراته، الا انه اصر على التحقيق، فكانت اجابتي له بالبكاء، حتى التوقيع على كفالة مالية مقدارها الفا شيكل».

* الادارة المدنية تحاول *

مسؤول الادارة المدنية في الخليل «رابق» وبناء على طلب الحاكم الاداري الكولونيل باروخ نجار، قام باجراء العديد من الاتصالات في محاولة للافراج عن كوثر، هكذا ابلغها المحقق في الشرطة فايز ظاهر، وهذا ما تحدث به «رابق» معها في مقر الشرطة مؤكدا على اسفه الشديد على ما حصل لها.

اما ضابط الشرطة المسؤول فكان قد اصدر تعليماته بتقديم اي مساعدة لها وتم الافراج عنها في تمام الساعة السابعة والنصف مساء!

وقالت كوثر، ان ممارسات اوفير الذي خطط لاعتقالها وهددها مسبقا عدة مرات واساء معاملتها، واتهمها زورا وبهتانا، فرضت عليها التوجه الى وزارة القضاء الاسرائيلية لتقديم شكوى، وذلك في (٩٦/٨/١٨). وقدمت لموظف الوزارة تقريرا شاملا حول انتهاكات الجنود للقانون واعتدائهم على الفلسطينيين على حاجز «جيلو».

وتتوجه كوثر بنداء الى اعضاء الكنيست العرب وفي مقدمتهم اعضاء الجبهة، خاصة هاشم محاميد، لطرح قضية الانتهاكات التي يمارسها الجنود على الحواجز العسكرية التي تحولت الى معسكرات اعتقال وتنكيل واذلال واهانة للفلسطينيين.

وقالت كوثر: ان استمرار التغاضي والسكوت عما يتعرض له الفلسطينيون على الحواجز التي مات عليها عدد من الاطفال والمرضى وارتكبت ابشع الممارسات ضد المواطنين، امر يدعو لتشجيع وتواصل الانتهاكات المذكورة.

وفي اتصال مع وزارة القضاء الاسرائيلية قالت الناطقة ابتي ايشد، ان الشكوى قيد البحث.

● جندي احتلالي يعتدي على فلسطينية ●

مصر تتهم بعض الدول الغربية بالمساعدة على توسيع رقعة الارهاب

※ بريطانيا ستستضيف مؤتمرا دوليا لقادة الارهاب ※

● القاهرة – الوكالات – عاودت مصر انتقاداتها للدول الاوروبية التي تؤوي «ارهابيين» واتهمتها بالمساعدة على توسيع رقعة الارهاب.

وطالب اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية «الدول الاوروبية والأجنبية بعدم اتاحة الفرصة للجماعات الارهابية بان تتخذ من اراضيها قاعدة انطلاق وتمويل للعمليات الارهابية».

واضاف الباز، في حديث للتلفزيون المصري «نحن لا نطالبهم بحمايتنا، وانما بالامتناع عن جعل اراضيهم مرتعا خصبا للاخلال بأمن الشعوب».

وأشار الباز الى ان «هناك دولا معينة وأجهزة داخل الحكومات تساعد الحركات الارهابية».

وكانت صحيفة «الأخبار» المصرية الحكومية اتهمت، الثلاثاء الماضي، الحكومة البريطانية برعاية الارهاب لعزمها على استضافة «مؤتمر دولي اسلامي» في ٨ ايلول المقبل، يشارك فيه حسب الصحيفة البريطانية «صنداي تايمز» «قادة جماعات ارهابية في العالم العربي والاسلامي». وفي عداد المشاركين رجل الأعمال اسامة بن لادن، الذي سحبت منه الرياض الجنسية السعودية.

وأضاف الباز قائلا «من الخطأ ان يتم الصاق الارهاب بالشرق الاوسط او بالدين الاسلامي، لان الارهاب ظاهرة عالمية وموجودة في كل الدول».

وكانت الأجهزة الأمنية المصرية تحدثت، في السنوات الأخيرة، عن اشتراك عدد من عناصر «الجماعات الاسلامية» المصريين المقيمين في لندن في موجة العنف التي اندلعت في مصر وشهدت مواجهات بين هذه الجماعات والسلطات منذ اذار العام ١٩٩٢.

مصرع مصري وولديه على ايدي الاصوليين في صعيد مصر!

● المنيا (مصر) – الوكالات – لقي مصري وابناه مصرعهم امس الخميس، في محافظة المنيا في صعيد مصر، على ايدي اصوليين يتهمونهم بالتعاون مع السلطات، كما افادت مصادر امنية.

واضافت المصادر ذاتها ان محمود عبد الحكيم عبد الناصر (٦٥ عاما) وهو خفير سابق وولديه مرعي (٣٨ عاما) وهو مدرس في معهد ديني، ورضا (٣٧ عاما) قتلوا بالرصاص في منطقة ملوي على بعد ٣٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة.

واضافت المصادر ان المهاجمين، الذين تمكنوا من الفرار، يتهمون المجني عليهم بالتعاون مع اجهزة الامن وتزويدها بمعلومات عن نشاطات منظمة الجماعة الاصولية المتطرفة الناشطة في هذه المنطقة.

وكان شقيقان قبطيان لقيا مصرعهما واصيب قبطي ثالث بجروح امس الاول الاربعاء، في صعيد مصر في هجومين منفصلين شنهما اصوليون متطرفون يشتبهون بتعاون الثلاثة مع الشرطة.

وبسقوط الضحايا الثلاث امس، الخميس، يرتفع عدد القتلى في موجة العنف التي تشهدها مصر، منذ آذار ١٩٩٢، الى ١٠٥٢، استنادا الى حصيلة وكالة فرانس برس نقلا عن مصادر الشرطة.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٦/٨/٢٣
التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى:

٠٦,٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ - الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ - رياضة الصباح.
٠٧,٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ - فترة الصور المتحركة.
٠٩,٣٠ - هكلبري فين.
١٠,٠٠ - نساء صغيرات.
١٠,٣٠ - استوديو العطلة الصيفية.
١٣,٠٠ - زومبيط - لشؤون الحاسوب.
١٤,٠٠ - دم على الرسم - الجزء الثاني
١٤,٣٠ - القدس في فينيتسيا. معرض الفن لسنة ٩٥.
١٥,٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ - حديث ديني.
١٦,٠٠ - ملحق مساء جديد.
١٦,٤٠ - تجديدات واختراعات.
١٦,٥٥ - طاقم الاثارة.
١٧,٢٠ - فيلم الجمعة العربي. (انظر الاعلان)
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - كوابيس الطبيعة. الحلقة الرابعة.
٢٠,٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - ١ - ٩٩، مراهنات.
٢١,٥٥ - جورجيا، (٨٢) - الولايات المتحدة.
٢٣,٥٠ - هايميش مكفن - الحلقة الثالثة.

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ - عرض البرامج.
٠٧,٥٥ - عن رفوف المكتبة.
٠٨,٠٠ - مكان صغير.
٠٨,٣٠ - مع الافلام.
٠٩,٣٠ - المجلة الثقافية.
١٠,٠٠ - عودة الشريف (اعادة).
١٠,٣٠ - رحلة بين النجوم.
١١,٣٠ - كايت وايلي. كوميدي.
١٢,٠٠ - عجائب السينما (اعادة)
١٢,٣٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٣,٠٠ - دوغي هاوزر طبيب (الحلقة ٥٨).
١٣,٣٠ - انغام وارقام.
١٤,٠٠ - احداث الاسبوع بالعربية.
١٤,٣٠ - قابيل وهابيل - الحلقة الثانية.
١٦,٠٠ - الحسان والشجعان. الحلقة (٦٥١).
١٧,٠٥ - «والين» - الحلقة الثالثة.
١٧,٣٠ - «بلا حدود»..
١٨,٣٠ - «زوايا القلب» - موسيقى ليلية.
١٩,٠٠ - عرض آخر للتنويم المغناطيسي.
٢٠,٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ - حب الصيف. ترفيهي.
٢١,٥٠ - «عدالة متطرفة». فيلم سينمائي.
٢٣,٥٠ - «جرائم متندز» - الليلة الاولى - الجزء الأول.
٢٤,٤٥ - ليلة دافئة. موسيقى.
٠١,٤٠ - عن رفوف المكتبة.

السبت ٩٦/٨/٢٤
التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى:

١٠,٠٠ - صور متحركة.
١٠,٤٥ - وراء الافق. الحلقة (٤٠).
١٢,٠٥ - في آخر الشارع. فيلم عن حياة الشباب في برونكس.
١٣,٥٠ - انغام واقدة.
١٤,١٠ - مجلة الصحة.
١٤,٣٥ - ضيعة جالنا. الحلقة الثامنة.
١٥,١٥ - «النادل» فيلم.
١٦,٤٥ - روك رياضي.
١٧,١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ - موعد مع ليلى نجار.
١٨,٣٠ - نحن والحظ.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - تسجيلات غنائية.
٢٠,٠٠ - العالم من حولنا - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - «والذين لا يرتشون» - (٨٧) الولايات المتحدة.
٢٢,٥٥ - من جبل الى جبل. مع شمعون بيرس وعائلته.
٢٣,٣٠ - عيادة قروية.

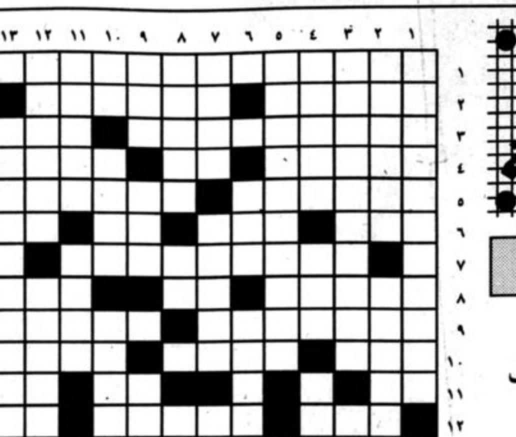
القناة الثالثة:

٠٧,٤٥ - عرض البرامج.
٠٧,٥٥ - عن رفوف المكتبة.
٠٨,٠٠ - كرنفال ميخال. برنامج ترفيهي متنوع.
١١,٠٠ - «نصف منشي».
١١,٣٠ - مادة للتفكير. «ضيف من كوكب اخر».
١٢,٠٥ - «نظرة نسائية - ليس للنساء فقط». مجلة المرأة.
١٢,٣٠ - الدائرة القطبية. فيلم وثائقي.
١٣,٠٠ - خفايا كوسبي. الحلقة (١٧).
١٤,٠٠ - قابيل وهابيل. الحلقة الثالثة.
١٦,٠٠ - «تسكع جميل» الحلقتان ١٣ و ١٤.
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - خمسة وحميشاه.
١٧,٣٥ - «اب بدون توقف» فيلم سينمائي.
١٩,٣٠ - رحلة عالمية في انجلترا.
٢٠,٠٠ - ملحق السبت الاخباري.
٢٠,٣٠ - بالتقريب - مسابقة.
٢١,٠٥ - الدقيقة الـ ٩١.
٢٢,٠٥ - الفيلم المحلي «غطاء كهربائي اسم موشي».
٢٤,٠٥ - «مهرجان جاز».
٠١,١٠ - مع الافلام.
٠٢,١٠ - عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٨٦)

● اعداد: موسى عاطف بشير - سخنين ●



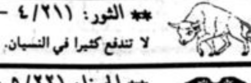
افقيا:
١) لبناني معتقل في سجون الاحتلال.
٢) آلة حفر - الاسم الثاني لرئيس وزراء اسيوي.
٣) جمهورية افريقية - مدينة مغربية (معكوسة).
٤) مؤنث «أورق» - للسؤال (معكوسة) - ثبات (معكوسة).
٥) نوع من الطيور (معكوسة) - يحترموه (معكوسة).
٦) منع (معكوسة) - اداة شرط - ضمير منفصل - فرك (معكوسة).
٧) لاعب ومدرب كرة قدم محلي.
٨) «زيتون» (مبعثرة) - ناصية - اصل.
٩) العمارة (معكوسة) - مدينة جزائرية (معكوسة).
١٠) شديد الخصومة - افشى - كثير.
١١) اشاهد (مجزومة ومعكوسة) - اكتمل (معكوسة) - منكر.
١٢) زمن (معكوسة) - السعر - من العملات (معكوسة).
١٣) رياضية عربية افريقية.

عموديا:
١) شخصية فلسطينية.
٢) بلدة جليلية - قائد سوفييتي (معكوسة).
٣) فاتح عربي - يحمي (معكوسة ومجزومة).
٤) علم مؤنث - عزم (معكوسة) - مدينة اوروبية (معكوسة).
٥) تضرعاتها (معكوسة).
٦) والدتي - من النبات المتسلق.
٧) علم مؤنث (معكوسة) - حرف مكرر - للتمني.
٨) طريده - دق - حرف هجاء - حرف عطف.
٩) والدي (معكوسة) - خيال - معبر.
١٠) هجوم (معكوسة) - مدينة فلسطينية تحت الاحتلال - تبع ديانة ما.
١١) قصيدة لجرير (معكوسة وغير معرفة) - دعني اشاهد (معكوسة).
١٢) نلاتمك - «.... لوحدي» (لام كلثوم).
١٣) شخصية فلسطينية.

حل لغز (٨٥)

افقيا:
١) جون كندي - واشنطن.
٢) انور العطار - امير.
٣) رمل - ليل - رجب.
٤) سل - يد - هي.
٥) زر - فتن - هيل - رد.
٦) جوسق - درص - ايك.
٧) عاشق - طلاق - أ.أ.
٨) بيادر - نيروز.
٩) سلع - لمس - ام.
١٠) تويد - سقم - يم.
١١) ناس - مطار - تزن.
١٢) بدر - جد - جحر - ين.
١٣) فرس - دب - ال.
١٤) مهلة - قن - حدد.
١٥) فرح - لغز.

عموديا:
١) جات - نبتون.
٢) ون - لزج - ابرة.
٣) نورس - وعاء - سدس.
٤) كرم - فساد - فم.
٥) نال - نقش رستم - دهر.
٦) دل - لوط - بلح.
٧) يعوق - عيال.
٨) رطن - درج.
٩) والي - صلبل - قل.
١٠) اريده - ارمسترونغ.
١١) قوس قزح.
١٢) ان - منجل.
١٣) طمرة.
١٤) نيجيريا - مي زيادة.
١٥) بر - دكان - نلد.



** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
لا تنظر الى الوراء. واصل اندفاعك بنفس الحماس والارادة.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
لا تندفع كثيرا في النسيان.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
تنتظر بلهفة شيئا لن يأتي.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
لا تتهاون في المطالبة بحقك فانت الرابح في النهاية.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
لا تراهن على صديق السوء، اتكل على نفسك اكثر.

** العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢):
لا تقتحم المغامرات الكبيرة بدون تجارب عملية صغيرة.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
اخترت الطريق الصحيح فلا تتراجع عنه ابدا.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
مشكلة قديمة تعود للظهور على السطح مرة اخرى.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
شخصية نسائية تقدم لك خدمة جليلة، فتؤثر عليك.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
الحياة مليئة بالصور المشرقة فلا داعي للقلق.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
اخيرا تحصل على حقك الذي طالما ناديت به.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
اهتم اكثر بالعمل والمشاريع القادمة ودعك من المشاكل الصغيرة.

فيلم الجمعة العربي:
المتهمة

● قست الظروف بالنسبة الى ليلى، التي تمضي في السجن فترة على غير ذنب اقترفته. تلد خلالها طفلة بين جدران السجن، لكن الطفلة تؤخذ منها وتسلم الى التبني.

بعد مضي سنوات كثيرة، يتم اطلاق سراح ليلى ومن هذه اللحظة تطرأ تطورات درامية على حياتها.

الفيلم مصري انتج عام ١٩٩٢.

المثلون: معالي زايد، صلاح قابيل، صلاح ذو الفقار، نبيل الدسوقي.

والفيلم من اخراج بركات.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، غائما جزئيا حتى صاف، وترتفع درجات الحرارة صباح السبت.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٢٩° ● تل ابيب وضواحيها - ٣٠° ● حيفا وضواحيها - ٣٠° ● ايلات - ٤٠° ● جبال الجليل - ٢٨° ● الاغوار الشمالية - ٣٣° ● جبال المركز والجنوب - ٢٩° ● السهل الداخلي - ٣٣° ● السهل الساحلي - ٣٠° ● النقب الشمالي - ٣٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٠° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٨٠) سم و (١٢٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

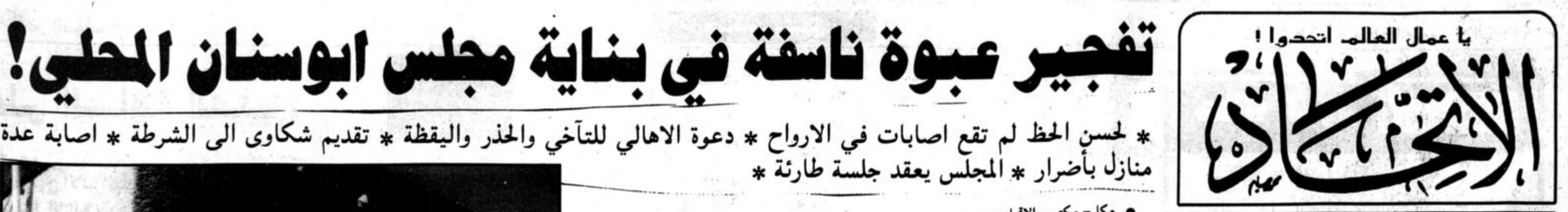
وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة في الضفة الشرقية.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٦/٨/٢٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,١٥٦٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٨٨٩١ ش.ج
● مارك الماني	٢,١١١١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٢٠٠ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٦١١٥ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥١٣١ ش.ج
● للمسافرين* -	٣,٣٢٢٢ ش.ج
● «اسود» -	٣,٢٠ - ٣,٢٣ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ٩٦/٨/٢٢ (سحب ٩٦/٣٤)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 750265
فاز بسيارة هوندا الرقم 259319
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 798859, 773946, 130200, 383930, 340580, 862145, 517066, 361187
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 72166, 28514, 97627, 31427, 56192, 51870, 23134, 91915, 57079, 84975, 32648, 61299, 01351, 89799, 45586, 44929, 62401, 16281, 01990
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 704, 973, 123, 400
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 25, 78, 89, 97
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 49, 88
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 2, 6



يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة ٢٣ آب ١٩٩٦ صفحة ٨

تفجير عبوة ناسفة في بناية مجلس ابوسنان المحلي!

*** لحسن الحظ لم تقع اصابات في الارواح * دعوة الاهالي للتآخي والحذر واليقظة * تقديم شكاوى الى الشرطة * اصابة عدة منازل بأضرار * المجلس يعقد جلسة طارئة ***

● عكا - مكتب «الاتحاد» - حاول مجهولون فجر امس، الخميس، تفجير بناية مجلس ابوسنان المحلي، التي تضررت بشكل كبير من جراء انفجار عبوة ناسفة بالقرب من اسطوانتي غاز كبيرتين قرب البناية، ولحسن الحظ لم تقع اصابات، خاصة ان عدة منازل مجاورة اصيبت بأضرار، على الرغم من ان احدى الاسطوانتين كانت فارغة والثانية فيها كمية قليلة من الغاز.

واثار الحادث استياء عاما في القرية واستغرابا.

واستنادا الى اقوال اشخاص يسكنون قريبا من بناية المجلس المحلي، وقع انفجار شديد في حوالي الثانية والنصف صباحا. وشب حريق كبير من شدة الانفجار، التهم شبابيك البناية والاشجار المحيطة بالبناية. والحق الانفجار تصدعات في البناية، خاصة قسم عيادة الام والطفل وقسم الصحة وغرفة نائب الرئيس. تصدعت جدران غرف في الطابق الثالث!!

واستدعيت الاطفائية والشرطة، الى المكان من قبل الجيران، وفيما عمل افراد الاطفائية في اخماد النيران، باشر افراد الشرطة اعمال التحري والتحقيق في الحادث.

وقال الناطق بلسان شرطة عكا، بيني، ان الشرطة تحقق في جميع الاتجاهات، مشيرا الى ان الخلفية جنائية.

واضاف بيني: «يتضح من التحقيقات الاولية ان مواد متفجرة وضعت اما بين اسطوانتي غاز، او في احداهما!! وانفجرت احدى الاسطوانتين بقوة».

وقال بيني: «ان شكاوى قدمت الى الشرطة من المجلس المحلي وعدد من المواطنين الذين تضررت ممتلكاتهم.

واشار بيني الى ان الشرطة لم تعتقل اي شخص، خاصة ان المشتكين لم يشيروا الى اي مشتبه به، انما كانت شكاواهم عامة، يطالبون فيها بالتحقيق والكشف عن الجناة.

* ردود الفعل *

وقال رئيس المجلس المحلي السيد علي هزيمة لـ «الاتحاد»: انه لا يستطيع توجيه اصبع الاتهام لاي شخص، مشيرا الى ان الدوافع «قد تكون على خلفية سياسية، وقد تكون هناك جهات خارجية وخفية تعمل لتعكير الاجواء في القرية».

واشار هزيمة الى انه وقعت، بعد ظهور نتائج معركة الانتخابات المحلية، بعض المشاغبات والاعتداءات، لكن منذ عدة اشهر، تشهد ابوسنان هدوءا ومسيرة عمران وتطور في آن واحد. وقال ان العلاقات طيبة بين الجميع، واهالي ابوسنان اوعى من ان يسمحوا لاي جهة الايقاع بينهم.

واكد علي هزيمة ان المجلس المحلي ملك لجميع الاهالي وليس لشخص دون الآخر. ودعا الاهالي الى الحذر واليقظة والالتفاف حول المجلس المحلي لما فيه مصلحة القرية عامة.

وقال نائب رئيس المجلس المحلي رفيق نصرة لـ «الاتحاد»: «نأمل ان لا يعكر الحادث العلاقات الطيبة بين الاهالي، وان من نفذ الجريمة لا يتحمل اي مسؤولية ولا يمكن ان تكون عنده اي محبة لاي انسان او للبلد (ابوسنان) عامة».

وقال نصرة: من يعتقد ان مثل هذه الاعمال ترهب ادارة المجلس او موظفيه فهو خائب. ومثل هذه الاعمال يجب ان تشعل الضوء الاحمر امام الاهالي والسعي لتوطيد وحدتهم وعلاقاتهم وتآخيهم.

وقال القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي د. يوسف مطانس لـ «الاتحاد»: «هذا الحدث الغريب على الاهالي والمجلس والقرية بشكل عام، لن يعكر الاجواء، ولن يعكر التحسن في الاجواء السائدة والمُرْضية. وسيبقى مجلس ابوسنان المحلي برئيسه ونوابه وموظفيه، ملك جميع الاهالي والعنوان لخدمتهم وتطوير قريتهم. وسيستمر العمران والتطور، وبوتيرة اسرع».

وطالب الثلاثة الشرطة بالتحقيق المكثف للكشف عن الجناة وتقديمهم الى المحاكمة.

هذا وعقد المجلس المحلي، مساء امس الخميس، جلسة طارئة بحث فيها الحادث وقرر اصدار بيان للاهالي يدعوهم فيه الى الحذر واليقظة والى توطيد العلاقات ونبذ اي ضغائن او محاولات للمس بالقرية. وحضر الجلسة جميع الاعضاء، ووفد من سكرتارية لجنة المجالس العربية الدرزية، والنائب احمد سعد.

وبعد مناقشة الموضوع استنكر المجتمعون هذا العمل الاجرامي وطالبوا الشرطة بالقيام بواجبها والكشف عن الجاني وتقديمه للعدالة.

● الجبهة تشجب ●

وعقدت سكرتارية جبهة ابو سنان جلسة طارئة، مساء امس، قدم خلالها سكرتير الجبهة سليم خوري والقائم باعمال الرئيس د.يوسف امطانس ونائب الرئيس رفيق نصرة بيانات حول تطورات الاوضاع منذ الاعتداء على بناية المجلس المحلي، فجر امس، وجرى بحث مستفيض شجب خلاله المجتمعون هذه الافعال المشينة واكدوا على ضرورة اليقظة والحفاظ على وحدة القرية، ممثلة بمجلسها المحلي وادارته الدمقراطية، ومواصلة مسيرة التطور والبناء.

● السواد يغطي احد جدران بناية المجلس، بعد تعرضها للتفجير (صورة خاصة بـ «الاتحاد») ●

في بيان وقعه الصحفيون العرب في البلاد:

نطالب بالغاء قرار السلطة الفلسطينية بمنع توزيع «صوت الحق والحرية» في الضفة وغزة !

● «القرار انتهاك لحرية التعبير، ويتضمن اساءة وانتهاكا لحقوق الانسان» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع عشرات الصحفيين العرب في البلاد، بيانا طالبوا فيه السلطة الوطنية الفلسطينية بالغاء قرار منع توزيع صحيفة «صوت الحق والحرية» في الضفة الغربية وقطاع غزة، وجاء البيان بعد حوالي اسبوع على منع توزيع الصحيفة !

وقد اكد الصحفيون في البيان: «لقد تلقينا بغرابة خبر منع توزيع الصحيفة في الضفة وغزة، واننا نرى ومن موقع عملنا ومسؤوليتنا ان هذه الخطوة هي انتهاك لحرية التعبير عن الرأي و وكم للافواه. وعلى هذا فاننا نطالب بالعدول عن هذا القرار لما فيه من إساءة وانتهاك لحقوق الانسان».

وقد وقع البيان اكثر من (٤٠) صحفيا عربيا من كل الصحف العربية الصادرة في البلاد، ومن عدة صحف عبرية.

وقد وجه البيان إلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والعميد غازي الجبالي، قائد غزة، ووزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه وإلى مؤسسة «حقوق الانسان والبيئة»، و «الحق» و «المؤسسة العربية لحقوق الانسان» وإلى لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية في البلاد.

مدير عام وزارة المعارف يصدر تعليماته بمنع ادخال الانجيل للمدارس اليهودية!

*** الناطق بلسان الوزارة لـ«الاتحاد»: يحق للطلاب قراءة ما يشاؤون «في ساعات الفراغ» ولكن لا يمكن تعليم التوراة والانجيل معا في المدارس اليهودية! ***

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر مدير عام وزارة المعارف، بن تسيون دال، تعليماته الى مديري الالوية بمنع «ادخال كتب التوراة المرفقة بها كتب الانجيل الى المدارس»!

وجاء في بيان صادر عن الوزارة انه «في السنة الدراسية السابقة اكتشفت في عدد من المدارس كتب توراة مرفقة بالانجيل». وان الكتب ادخلت بواسطة «جسم تبشير مسيحي يدعى طائفة اليهود المسيحيين».

وقد امر مدير الوزارة مدراء الالوية «بالانتباه» لتلك الظاهرة ويمنع المبشرين من دخول المدارس.

ويبرر الناطق بلسان الوزارة، بيني شوكرون، تلك الخطوة في حديث له مع «الاتحاد» قائلا بانه «لا يمكن ان يتم تعليم التوراة والانجيل معا في المدارس اليهودية». وان هناك «اطارا دراسيا مقررا ولا يمكن القيام بحيل لتجاوزه»! في اشارة الى توزيع المبشرين المذكورين للكتب!

وحول السؤال فيما اذا كان يحق للطلاب ادخال كتب تتضمن الانجيل والتوراة معا، قال شوكرون انه «يحق للطلاب قراءة ما يريدون في ساعات الفراغ» وان «المعلمين لن يفتشوا حقائبهم بالطبع»!! واعتبر الادعاءات التي انتقدت هذه الخطوة بانها «واهية ولا يوجد اي اساس لها».

واكد شوكرون لـ «الاتحاد»، ان الوزارة الحالية تنفذ قرارات اتخذت منذ فترة الوزير السابق امنون روبنشطاين، واضاف ان «الوزارة ليس لديها شيء ضد الانجيل، ولكن هذه هي القرارات»!

في حادث عمل مروع

مصرع عامل واصابة اخر في محطة توليد الطاقة في الخضيرة

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي عامل من منطقة المركز مصرعه واصيب زميله بجروح متوسطة، امس الخميس، في مكان عملهما، محطة توليد الطاقة في الخضيرة.

وقال شاهد عيان ان العاملين اصيبا بعد ان سقطت فجأة عليهما رافعة في المحطة.

وهرعت الى المكان قوة من الشرطة وطاقم من وزارة العمل وباشروا التحقيق في الحادث.

في اجتماع بين ممثلي الحكومة والحكم المحلي

حارس لكل مدرسة عربية ويهودية

*** السلطات المحلية تساهم في ربع التكاليف * الغاء ضريبة الصحة عن الطلاب ***

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - عمم رئيس مركز الحكم المحلي عادي الدار، أمس الخميس، رسالة على جميع رؤساء السلطات المحلية العربية واليهودية في البلاد، يبلغهم فيها عن التوصل لاتفاق حول قضية الحراسة في المدارس.

وجاءت الرسالة في اعقاب اجتماع عقده ممثلو الحكم المحلي والحكومة أمس الخميس، وتم فيه التوصل للاتفاق.

وينص الاتفاق على مساهمة السلطات المحلية العربية واليهودية بربع تكاليف الحراسة، أي حوالي (٢٣) مليون شيكل سنويا وليس أكثر من ذلك. وان يوضع في كل مدرسة في البلاد بدون استثناء حارس يومي.

وبالاضافة الى الحراسة الفردية في كل مدرسة، تُسيِّر الشرطة دوريات لوائية في محيط المدارس. وتدفع المجالس المحلية رواتب الحراس على ان تستعيدها لاحقا من وزارة الأمن الداخلي.

واتفق على الاسراع في الاتصال مع شركات حراسة لترتيب وضمان الحراس، لضمان افتتاح السنة الدراسية بدون عراقيل.

وتم الاتفاق في الاجتماع ان تمول الحكومة جميع الخدمات الصحية في المدارس والغاء ضريبة الصحة التي كان يدفعها الأهالي.

وعبر الدار عن ارتياحه من الاتفاق الذي يضمن الحراسة الشاملة لأول مرة في الوسط العربي كما هو الأمر في الوسط اليهودي.

في الشهر الماضي

(٣٧) قتيلا و (٢٩٩) جريحا في حوادث الطرق

● مصرع ثلاثة اشخاص واصابة عدد اخر في حوادث امس الخميس ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي (٣٧) شخصا مصرعهم واصيب (٢٩٩) اخرون بجروح خطيرة، في حوادث الطرق التي شهدتها شوارع البلاد في تموز الفائت.

وتبين من معطيات دائرة الاحصاء المركزية المنشورة، امس الخميس، ان (١٩٣٠) حادث طرق وقع حتى تموز الماضي، اصيب فيها (٣٢٩٣) شخصا بجروح تراوحت بين خفيفة وخطيرة.

ودلت المعطيات ان حوادث الطرق في اشهر ايار وحزيران وتموز، من العام الجاري، انخفضت بنسبة (٣٪) عن الاشهر الثلاثة في العام الفائت.

هذا، ولقي ثلاثة اشخاص مصرعهم، امس الخميس، واصيب عدد من الاشخاص بجروح تراوحت بين متوسطة وخطيرة، في عدة حوادث طرق.

ووقع حادث قرب قرية بير الباشا بالقرب من مدينة جنين، بين سيارتين احداهما اسرائيلية والثانية فلسطينية من بيت امر قضاء نابلس، قتل فيها مواطنان من قرية كفرياسيف، وهما: مرتا حنا بولس (٦٢ عاما) وجمال حنا بولس (٦٠ عاما)، واصيب سبعة اخرون، اثنان منهم جروحهما خطيرة.

ونقل الجرحى الى مستشفى «هعيمق» في العفولة.

وفي حادث وقع عند مفرق «همحولا» على شارع تل ابيب القدس، اصيب سبعة اشخاص بجروح، اربعة منهم، اصاباتهم خطيرة، نقلوا بمروحية الى مستشفى «هداسا» للعلاج.

ودهست فاطمة محمد حجيرات غنايم (٦٢ عاما) امس في سخنين وتوفيت على الفور.

وقال شاهد عيان، ان سائقة فقدت السيطرة على سيارتها من نوع «بيجو» صدمت المسنة التي كانت تقطع الشارع.

احتجاجا على الاستيطان

نشيطو «سلام الآن» يتظاهرون، اليوم، امام مبنى الحكومة

*** مطالبة نتنياهو ببحث اعادة الانتشار في جلسة الحكومة اليوم ***

لقاء يهودي عربي في نابلس احتجاجا على الاستيطان *

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتظاهر حشد من اعضاء ومؤيدي «سلام الآن» صباح اليوم الجمعة، اثناء انعقاد جلسة الحكومة الاسبوعية في القدس، احتجاجا على سياسة الاستيطان وشق الطرق الالتفافية في المناطق الفلسطينية.

وبعثت «سلام الآن» أمس الخميس، برسالة الى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، تطالبه فيها بطرح موضوع اعادة الانتشار في الخليل على جدول اعمال الحكومة في جلستها اليوم، واتخاذ قرار واضح لاعادة الانتشار كما نص عليه اتفاق اوسلو.

وجاء في الرسالة: «وعدت باحترام اتفاق اوسلو. ووعدت الشعب بسلام آمن ومضمون. وقلت أنه يجب دراسة ملف الخليل لأنه معقد، لكن كم من الوقت تحتاج دراسة الملف المعروف لكم جيدا؟ ولكل يوم اضافي يمر على عرقلتك الانسحاب من الخليل، ثمن باهظ».

وأشارت «سلام الآن» في رسالتها الى ان الانطباع السائد لدى الجمهور هو ان «الحكومة ضعيفة، مهزوزة، تتعرض للضغوط، مترددة، وتتهرب من تطبيق ما تريده غالبية الشعب، وهو السلام».

وقالت «سلام الآن»، ان «اخلاء الخليل أمر جيد للجميع وهدفه ضمان أمن الجميع».

ودعت «سلام الآن» في رسالتها رئيس الحكومة للالتقاء مع وفد عنها، للتعبير له عن موقفها.

على الصعيد ذاته اصدرت «سلام الآن» بيانا عاما، قالت فيه، «ان شق الطرق الالتفافية يأتي على حساب مكافحة حوادث الطرق. ويؤكد ان الحكومة هي حكومة مستوطنين».

وقال الناطق بلسان «سلام الآن» الون ارنون «للاتحاد»، «ان الحكومة وقادة المستوطنين يلعبون لعبة مزدوجة وخطيرة، ففي وسائل الاعلام يطلقون التصريحات ونقيضها، فيما على ارض الواقع يفرضون الحقائق بهدوء»!

وقال ارنون: «ان تخفيض مبلغ (٥٥٠) مليون شيكل من ميزانية تطوير وتوسيع وتصليح «الشوارع الحمراء» الخطيرة، لمنع حوادث الطرق، وبالمقابل تحويل الأموال لشق الطرق الالتفافية وتوسيع الاستيطان وتكثيفه، يؤكد ان الحكومة هي حكومة مستوطنين.

على الصعيد ذاته، يعقد لقاء بمبادرة «سلام الآن»، في الثالثة من بعد ظهر اليوم في نابلس، يشارك فيه العشرات من اعضاء «سلام الآن» والعشرات من الفلسطينيين، للاحتجاج المشترك على الاستيطان والمطالبة بوقف التدهور في المفاوضات والجلوس الى طاولة المفاوضات للتداول على الحل النهائي.

الحكومة تبحث اليوم خطة لطرد العمال الاجانب من البلاد

□اقتراح بتخفيف الحصار والسماح للعمال الفلسطينيين بالدخول الى البلاد للعمل □

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبحث الحكومة في جلستها الاسبوعية، اليوم الجمعة، خطة يقدمها وزير العمل والرفاه، ايلي يشاي، يطرد بموجبها، شهريا، الف عامل اجنبي ممن يعملون بشكل غير قانوني، من البلاد.

وقال الوزير، في تصريح اعلامي اثناء جولة تفقدية في تل ابيب، انه تبنى توصيات لجنة خاصة اقيمت مؤخرا لدراسة قضية العمال الاجانب في البلاد.

وتتضمن الخطة التي يتوقع ان يصادق عليها بالاجماع، اقتراحا لاقامة معسكرات اعتقال انتقالية، يجمع فيها العمال الاجانب تمهيدا لطردهم.

وتتضمن الخطة ايضا اقتراحا لطرد العمال الاجانب الذين يعملون بشكل قانوني في البلاد على مرحلتين وعددهم نحو (٢٠) الف عامل.

وقال يشاي انه سيقترح على جلسة الحكومة عدة خطوات لتخفيف الحصار والسماح لالاف العمال الفلسطينيين بالدخول الى البلاد للعمل.

هذا، واعلن مدير عام اتحاد الصناعيين عاموس برعام، انه يؤيد طرد العمال الاجانب الذين يعملون بشكل غير قانوني، لكنه يعارض بشدة طرد الذين يعملون بشكل قانوني، مشيرا الى ان ذلك سيعمق ازمة الاقتصاد الاسرائيلي والركود في اعمال البناء.


ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٣ آب ١٩٩٦

بروفسور زئيف معوز لـ «الاتحاد»:

جمود المفاوضات على المسار السوري قد يؤدي الى اشتعال حرب!

عاملات النسيج في خندق واحد مع المشغلين ضد اغلاق المشاغل!



الصحون الطائرة.. حقيقة أم خيال؟!



رسالة فلسطين الى اسرائيل:

نحن بشر يا بشر!

جمعة ويوم

نظير مجلي

رسالة من اطفال فلسطين، في غزة، الى الرأي العام الاسرائيلي:







● احتار محررو الصحف الاسرائيلية، الذين حضروا لمقابلة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في مكتبه في غزة هذا الاسبوع.. هل يقفون له احتراما عندما يدخل الى القاعة، مثلما يفعلون عندما يدخل عليهم رئيس دولة اسرائيل، ام يبقون جالسين في مقاعدهم كما يفعلون مع رئيس الحكومة او وزير الخارجية او اي مسؤول كبير اخر. وقد دار نقاش جدي فيما بينهم حول الموضوع.

كانوا حوالي ثلاثين محررا، بينهم رؤساء تحرير ومحررون سياسيون ومحررون للشؤون العربية. بعضهم سبق والتقوا مع الرئيس الفلسطيني عرفات، لكن قبل اتفاقات اوسلو وقبل انتخابه رئيسا. وغالبيتهم يعرفونه عبر شاشة التلفزيون. فكرتهم عنه، بالاساس، سلبية، اذ انهم متأثرون جدا من الدعاية الاسرائيلية القديمة المتراكمة ضده. لكن لهذا الموقف السلبي سببا اخر. فقد كان من المفروض ان يجري هذا اللقاء قبل حوالي الشهر. لكنه تأجل في المرة الاولى بسبب اضطرار ابو عمار للسفر الى القاهرة لمقابلة الرئيس حسني مبارك والاطلاع على ما دار في لقاء الاخير مع رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو. وحدد موعد اخر.

وفي الموعد المحدد، في اخر لحظة تماما، ابلغ الصحفيون الاسرائيليون بتأجيل ثان. وهذه المرة بسبب لقاء عاجل هام حدد لعرفات في السعودية، مع الملك فهد.

والموعد الثالث ايضا كاد يؤجل. اذ ان عرفات قرر السفر بشكل مفاجئ الى مصر ومن هناك الى تونس، لبحث قضايا داخلية، ومن ثم سيسافر الى جنيف لكي يلتقي الشيخ زايد بن سلطان، امير دولة الامارات العربية المتحدة. وهو ايضا لقاء هام. لكن منظم اللقاء مع الصحفيين الاسرائيليين، اوري افنيري، ابلغ مقر الرئاسة الفلسطيني ان التأجيل هذه المرة يعني الغاء اللقاء، والقضاء على هدفه السامي: «محاولة لكسب الرأي العام الاسرائيلي». فالصحفيون الاسرائيليون الذين سجلوا للقاء انخفض عددهم الى النصف بسبب «التأجيل غير المحترم»، كما قالوا. والباقون الذين جاءوا للقاء يشعرون ايضا بضيق. ولم يصدقوا ان اللقاء سيتم الا عندما حضر عرفات وشاهدوه وجها لوجه.

هذا الجو السلبي اثر بدوره على جو النقاش، هل يستقبلونه وقوفا ام قعودا. وطرح احدهم سؤالا اخر: كيف نتوجه اليه، كرئيس دولة او كرئيس السلطة الوطنية. فباللغتين العبرية والانجليزية هنالك فرق في التعبيرين. رئيس الدولة يخاطب بـ: "Mr. president" ورئيس السلطة الوطنية او رئيس المنظمة يخاطب بـ: "Mr. chairman".

لكن، قبل ان يحسموا النقاش فيما بينهم، دخل ابو عمار القاعة. فوقفوا جميعا لاستقباله. وعندما بدأ طرح الاسئلة، توجهوا اليه بمعظمهم: «سيادة الرئيس»، بوصفه رئيس دولة.

❑ ■ ماذا يريد منا..

وماذا نريد منه؟!

[illegible] دخلنا في حوار حول هدف هذا اللقاء.

غالبية الصحفيين لم يعرفوا ان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بادر الى لقاء مع ممثلي صحافة العالم العربي في اسرائيل (عقد اللقاء يوم الاثنين السابق ١٢ آب بحضور ممثلي تلفزيون الشرق الاوسط M.B.C وصحيفة «الحياة» الصادرة في لندن وبعض صحف الخليج العربي والصحف الفلسطينية وغيرها..). وعندما اخبرناهم، شعروا بشيء من الارتياح. ولا احد يستطيع الآن اتهامهم بالخيانة.

ثم دار حديث حول: ماذا سيقول عرفات لنا؟ اية رسالة سيوجهها من خلالنا الى الشعب في اسرائيل او الى الحكومة؟

فمثل هذه اللقاءات، لا تتم هكذا من دون شيء، خصوصا وان هناك الكثير الكثير ما يقوله عرفات عن تعامل الحكومة الاسرائيلية مع السلطة الوطنية ومع الشعب الفلسطيني وعن الأخطار التي تهدد عملية السلام بين الشعبين. قسم منهم، الصحفيين الاسرائيليين، جاء مستعدا نفسيا وسياسيا لنقل رسالة كهذه. وتوقعوا ان يسمعوا تهديدا من عرفات بأنه اذا لم تتقدم عملية السلام الى الأمام، سوف تعود الانتفاضة، مثلا. احدهم قال لنا، بصدق، ان هذه قناعته. وانه يرغب في ان يدرك ذلك كل اسرائيلي «قبل فوات الأوان».

❑ ■ الصحفيون الاسرائيليون احتاروا: هل يقفون احتراما للرئيس عرفات ام يظلون جالسين، كما يستقبلون نتنياهو؟

❑ ■ فلسطيني يسأل: انتم تطالبون العرب بالتطبيع اولا كي تقيموا السلام. فلماذا لا تقيمون السلام معنا، فنحن نمارس التطبيع معكم.

❑ ■ صحفي اسرائيلي: وجدت عرفات عكس الصورة المرسومة له في ذهني.

❑ ■ الوزير احمد عبد الرحمن يلقي اقصر خطاب لرجل سياسي عربي. وخطابه ذو مضمون عميق.

* بناء جبار لا مثيل له *

● تصوير: نئورا بارنير ●

لكن عرفات لم يفعل.

فهو اولا لم يقل شيئا. ولم يبعث بأية رسالة. وعندما اتخذ مجلسه على الكرسي امام العلم الفلسطيني، قال جملة واحدة: «أسف على التأخير، فقد كنت ازور اخوتي ورفاقي في المستشفيات». وطلب منهم ان يطرحوا ما لديهم من اسئلة.

فساد الصمت حوالي دقيقة طويلة، ثم انهالت الاسئلة. خمس وسبعون دقيقة استمع ابو عمار للاسئلة ورد عليها كلها. احد الصحفيين الفلسطينيين من غزة الذي طرح سؤالا، تلقى جوابا: «المجال الآن للضيوف». واخذ الضيوف كل وقتهم وزيادة. وعند انتهاء اللقاء، وقف عرفات بالباب وصافح بحرارة كل المشاركين الاسرائيليين. وما ان غادرنا مكتبه، حتى انطلق في قافلة السيارات متوجها الى المطار.

وقبل ان يغادر، طلب من الوزير احمد عبد الرحمن، ان يستضيف الحضور باسمه ويضمن اطلاعنا على اقصى ما يمكن من اوضاع الفلسطينيين. وبالمناسبة، احمد عبد الرحمن، القى كلمة في اللقاء، هي اقصر خطاب يلقيه سياسي عربي. وكان ذا مضمون ايضا. قال: اعلموا، قناعتنا بالسلام اعمق مما تتصورون. فنحن نعيش معا طول الوقت تقريبا. واخذونا في جولة على طول القطاع وعرضه، المخيمات والبلدات والمستوطنات والشواطئ وشوارع غزة واحيائها. الأمور الايجابية والأمور السلبية فيها.

لم نشعر انها جولة مخططة. لم يكن فيها شيء مفتعل. لم يرافقنا مرشد مختص في شؤون السياحة او في شؤون الدعاية، بل مسؤول شاب في مكتب الرئيس للشؤون الاسرائيلية.

والشاب وفيق يعرف الكثير الكثير عن معاناة شعبه. لكنه لم يبادر الى قول شيء. الصحفيون هم الذين كانوا يسألونه. وهو يجيب. وكانت اجاباته لاذعة. وفي بعض الأحيان كانت موجعة. خصوصا عندما وجه كلماته مباشرة الى الصحفيين كما لو انهم ممثلون للحكومة الاسرائيلية، انتم فعلتم بنا كذا.. وكذا..

❑ ■ نحن بشر يا بشر

قبل ان نبدأ الجولة، كان لا بد من وقفة لتلخيص اللقاء مع عرفات:

– هل لاحظتم، قال اوري افنيري، يقولون ان عرفات تعرض لعدة محاولات اغتيال في الآونة الأخيرة (اقرأ مادة خاصة داخل الاطار عن هذا الموضوع). لكن الحراسة المشددة على عرفات هي اقل بكثير من الحراسة المشددة على نتنياهو داخل اسرائيل.

– هذه اول مرة التقي فيها عرفات – قال الكاتب والشاعر والرسام والكاريكاتيرست ديدي منوسي، من «يديعوت احرونوت» – وقد وجدته عكس الصورة المرسومة في ذهني.

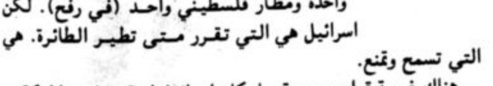
– وقال ماني بثير، من التلفزيون الاسرائيلي (القناة الأولى): انه انسان حقيقي.

– وقالت محررة صحيفة «يديعوت احرونوت» باللغة الروسية: انسان صادق. وتكلم من قلبه. لم اشعر انه رجل سياسي بقدر ما شعرت انه قائد مخلص للسلام.

وانطلقنا الى جولتنا في قطاع غزة: عدد السكان مليون عربي فلسطيني. يعيش بينهم خمسة آلاف مستوطن يهودي. ونتلقى الدرس الأول في «العدالة» الاسرائيلية: خمسة آلاف يهودي يسيطرون على ٣٠٪ من قطاع غزة، والمليون فلسطيني يعيشون فوق ٧٠٪ الباقية. نسبة «العدالة»: (١:٨٦). اي ان اليهودي الواحد «يمتلك» ارضا تعادل ٨٦ مرة اكثر من العربي.

وعندما نقول عن اليهود «يسيطرون» والعرب «يعيشون» فذلك ليس صدفة. فاسرائيل ما زالت تعمل، ويكل ما في وسعها، للبرهنة على انها ما زالت المسيطرة على المنطقة. الحواجز بأيديها. الاقتصاد بأيديها، المعابر بأيديها. الأمن بأيديها. تفرض حصارا متى تشاء وكما تشاء. تقرر للانسان الغزي ماذا يأكل وماذا يشرب، من اين ومتى وبأية جودة. هي التي تقرر. وتفعل ذلك بشكل تظاهري متعمد.

هناك طائرة فلسطينية (هدية من هولندا) واحدة ومطار فلسطيني واحد (في رفح). لكن اسرائيل هي التي تقرر متى تطير الطائرة. هي التي تسمح وتمنع.



هناك خمسة قوارب حربية، بامكان اسرائيل ان تمنعها من الحركة.

الصيادون الفلسطينيون يحظرون من الوصول الى مناطق الصيد الحقيقية في عمق البحر، فيضطرون الى الصيد على مقربة من الشاطئ، وفقط اذا سمحت اسرائيل بذلك. لهذا سعر السمك في غزة باهظ جدا، ويصبح بالنسبة للمواطن العادي من الكماليات.

في غزة جدول ماء، اسمه «وادي غزة». كان ذات مرة عبارة عن نهر صغير. ينبع من جبال الخليل، جهة الظاهرية، ويتدفق بكرم وسخاء نحو غزة. لكن الحكومة الاسرائيلية حولت مسار معظم مياهه



نحو النقب.

وعلى سيرة الماء، في غزة بئران ارتوازيان ضخمان، موجودان في مشارف رفح، ايضا تحت السيطرة الاسرائيلية. توزيع مائهما غير عادل. وغزة تعاني من نقص خطير في المياه. ويشرب اهلها في البيوت ماء غير نظيف وغير صحي. وظاهرة بيع الماء بالبراميل، اصبحت منتشرة بشكل واسع.

عندما تسلمت السلطة الوطنية مهامها بعد توقيع اتفاقيات اوسلو، بدأت حركة سياحية متواضعة الى الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي سنة ١٩٩٥ بلغ عدد السياح مئة الف. لكن الحصار من جهة والعراقيل على المعابر من جهة ثانية قضت على السياحة. وها هي تمر سبعة اشهر، ولم يزد عدد السياح عن عشرين الفا. السياح العرب، حتى من الدول التي تقيم علاقات مع اسرائيل، ممنوعون من الدخول تماما.

وهذا اضافة الى العديد من المضايقات الاخرى (اقرأ عنها في اللقاء مع الرئيس عرفات، الى جانب هذا الكلام).

ويتساءل مرافقنا، مثل كل اهل غزة: لماذا هذا التعامل؟ نحن بشر يا بشر.. نريد السلام حقا. ويضيف: شعبنا الفلسطيني هو اكثر الشعوب العربية استعدادا للسلام مع اسرائيل. انظروا الى السلام مع مصر ومع الاردن. انه سلام بين الحكومات. اما على الصعيد الشعبي، فلا تشعر بهذا السلام بشكل فعلي. اما نحن، فقد عشنا معا في هذه البلاد عشرات السنين وبعضنا عاش مئات السنين. ساد بيننا العداء وسفكت من كلينا الدماء، لكننا، كلانا، تعبنا من الحرب. وبدأنا نجرب عيشة السلام. وهي بداية ناجحة. اتذكرون اغصان الزيتون التي حملها شبان الانتفاضة ووزعوها على جنود الاحتلال يوم التوقيع على اتفاقات اوسلو في واشنطن سنة ١٩٩٣؟ نحن نعيش معا. نعمل معا في المصانع وفي المزارع. نلتقي في الحواجز وعلى الطرقات وفي المدن. بيننا علاقات اقتصادية مشتركة. بين مثقفينا، من الجانبين، علاقات مثمرة وصداقات. وفي داخل اسرائيل، كما تعلمون، جزء كبير من شعبنا الفلسطيني يعيش معكم بسلام وامان. هذا النوع من العلاقات والتجارب هو الضمان للسلام الحقيقي. نحن لسنا بحاجة الى تطبيع للعلاقات فيما بيننا، فالتطبيع قائم وموجود. المطلوب ان تتعامل حكومتكم مع حكومتنا بالاحترام اللازم. الا تطالبون الدول العربية بالتطبيع اولا، فلماذا لا تطبقون معنا ما تطالبون به العرب الاخرين..؟

اسئلة كثيرة طرح الرجل، ولم تكن اسئلته مركزة ولم تطرح هكذا دفعة واحدة، لكنه مررها في كل مناسبة حديث يرد فيها على الاسئلة. والكثير منها ترك اثره. ولاحظنا ذلك «ببث حي مباشر» ولم نستطع الا ان ننقل له آية الاعجاب.

❑ ■ لسنا على هامش الحياة

ونواصل جولتنا في غزة وبلداتها ومخيماتها..

من الصعب على من لم يدخل غزة من قبل ان يشهد التغييرات التي تشهدها. لكن من زارها، مثلي، قبل اقل من سنة، لا يستطيع الا أن يلاحظ التغيير الكبير. يخيّل لنا ان قطاع غزة يعيش، هذه الفترة، اضخم واسرع وتيرة بناء في العالم.

معظم الشوارع، في المدينة وفي القرى وفي المخيمات، محفرة.. لانها ستشهد لاول مرة في تاريخها بناء مشروع المجاري.

عملية بناء دور السكن، مذهلة. عمارات ضخمة تبنى بالعشرات، في كل مكان: «الاحتلال كان يمنعنا من بناء عمارات اكثر من ٤ طوابق. والان نبني ثمانية». والبناء نوعان: عمارات خاصة، للبيع والتأجير. وعمارات الدولة، قطاع عام. لاصحاب الدخل المحدود تعطى البيوت بسعر مخفض وبشروط دفع مريحة نسبيا: ٢٥٪ من الاجرة الشهرية لمدة عشرين سنة.

عشرات المطاعم الجديدة وعدد من الفنادق والنوادي والكازينوهات المتواضعة. وحديقة..

الارصفة عادت لتظهر، هي ايضا، بعد ان كانت مهدمة او مغطاة بالرمال والاتربة والقاذورات. والابنية على الجانبين تشهد عملية رشق ودهان لتغيير مناظر البؤس السابقة. بل وشاهدنا ميدانا جديدا، هو ميدان الامم المتحدة، مع دوار جديد وحديقة زهور في الشارع، وهذا مظهر غير عادي في غزة الاحتلال.

- «٢٧ سنة والاحتلال يكبت انفاسنا، يقول وفيق بالعبرية ويضيف، لم يقدم لنا شيئا. لم يبن لنا مشروعا. لا بل نهب ارضنا وماءنا وخيراتنا وقمع نضالنا وهدم البنية التحتية وجعلنا نتخلف عن ركب الحضارة سنين طويلة. لكننا اليوم نعيد البناء. على الرغم من المضايقات، وهي كثيرة، على الرغم من الصعوبات، وهي وفيرة، ننطلق للامام. وسط العطش ووسط الجوع ايضا نتقدم. نقع في اخطاء كثيرة، لكننا نعمل. يوجد بيننا شواذ، لكن الغالبية تعطي باخلاص»..

ويلفت نظرنا بشكل خاص، مخيم صيفي غير عادي، تقيمه وزارة

الحوار الصحفي بين الرئيس الفلسطيني والصحفيين الاسرائيليين

عرفات: للصبر حدود!

❑ ■ عندما طلب مني بيرس تأجيل الانسحاب من الخليل، وافقت. لانني انسان واقعي. ادركت احتياجاته الانتخابية.

❑ ■ اشعر انني محاصر.. ولكني لست وحدي في الحصار



● عرفات مع بعض الصحفيين الاسرائيليين ●

● ما رأيك في تأخير الانسحاب من الخليل وخطة الحكومة الاسرائيلية لتغيير الاتفاق؟

- عرفات: هناك اتفاق واضح يقضي بالانسحاب من الخليل في آذار الماضي. وقد جاءني شمعون بيرس، رئيس الحكومة آنذاك، يطلب تأجيل الانسحاب الى ما بعد الانتخابات. فوافقت، لانني انسان واقعي. ادركت مصاعبه. واتفقنا على ان يتم الانسحاب في ١٢ حزيران. لكنه لم يحترم كلمته. وكذلك الحكومة التي جاءت من بعده.

● لماذا لم يحترموا الاتفاق؟

- عرفات: الاتفاق يجب احترامه. بالنسبة لي ليس مهما مع من. نحن لم نعقد سلاما مع حزب «العمل». انما مع حكومة اسرائيل. وهو اتفاق دولي. ولن يستطيعوا التهرب منه.

● هل انت نادم على موافقتك على طلب بيرس؟

- عرفات: لقد اردت اظهار نوايا حسنة والتصرف كانسان منهجي وواقعي.

● كان يجب ان تجتمع مع وزير الامن الاسرائيلي، يتسحاق مردخاي، للبحث في الخطة الجديدة.

- عرفات: كان من المفروض ان يعقد اللقاء امس (الاحد الأخير). لكنه تأخر. تأخر طويلا. وما زلت انتظره حتى اليوم.

● هل انت مستعد لاجراء تغييرات على الاتفاق.

- عرفات: الاتفاق اتفاق. ولا مجال للتلاعب فيه.

● اذا وصلت الى قناعة بأن عملية السلام وصلت الي باب موصود، فماذا ستفعل؟

- عرفات: لم نصل بعد الى باب موصود. وآمل ان لا نصل الى ذلك، لانه سيكون امرا خطيرا جدا وسيعكس اثره السلبي على المنطقة كلها. وانا اعمل كل ما في وسعي لكي لا نصل الى هذا الوضع، مع راعيي عملية السلام ومع الدول العربية ومع اوروبا ومع مجلس الامن، والجميع يؤكدون رفضهم السماح بمثل هذا الوضع.

● عينيا، ماذا سيحدث في حالة كهذه؟

- عرفات: سبق وقلت اننا نعمل كل جهدنا لمنع ذلك. ولكن، عليكم ان تعلموا ان للصبر حدودا. قد نتوجه الى التحكيم الدولي.

● انتفاضة؟ هل يمكن ان تحدث؟

- عرفات: دعونا نعمل لاجل انجاح العملية السلمية الان. نحن نعتقد ان لا رجعة الى الوراء عن عملية السلام.

● الشعب الاسرائيلي قرر في الانتخابات الاخيرة اسقاط حكومة «العمل» التي عقدت السلام معكم. واختار حكومة اخرى. هذا نابع من موقف معين للرأي العام. فماذا تقول للشعب في اسرائيل لتقنعه بأن فكرته عن السلطة الوطنية غير صحيحة وان بالامكان مواصلة عملية السلام معها؟

- عرفات: اقول اولا، انظروا الى مناطق السلطة الوطنية. سترون انه، في كل مكان نسيطر فيه نحن، لا توجد عمليات. ولا توجد مشاكل. والسبب هو ان شعبنا الفلسطيني اختار طريق السلام. هذا هو خيار شعبنا. كذلك، انظروا الى العالم العربي. مؤتمر القمة العربية اكد التصاقه بعملية السلام وتأييده لها.

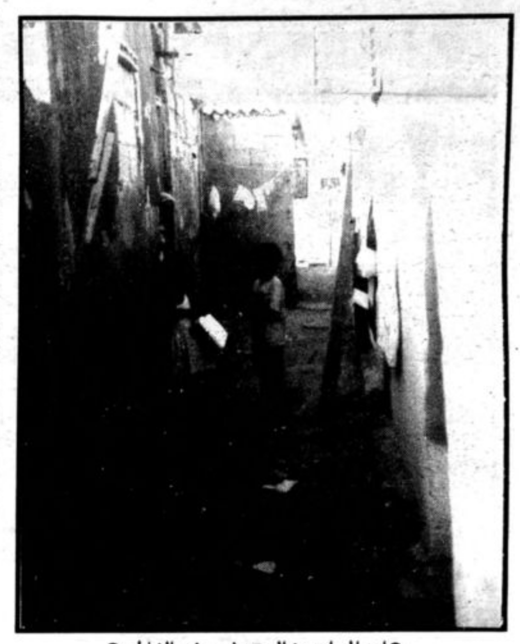
● هل انت قلق على عملية السلام؟

- عرفات: انتَ قلقة. وانا قلق. ومهمتنا اليوم ان نحمي سلام الشجعان. هذا السلام ضروري ليس فقط لشعبنا بل لشعبكم ايضا. انظروا ماذا حدث لكم انتم ايضا بعد اتفاقات اوسلو. لقد فتحت الابواب على مصراعيها لاسرائيل في العالم كله من الصين واندونيسيا الى العالم العربي. ووقف عملية السلام سيكون خسارة كبرى للجميع.

● اذن انت قلق؟ وتبدو يائسا.

- عرفات: لا. انا لم افقد الامل في حياتي. اسألوا اوري افنيري (الذي كان حاضرا). لقد زارني في بيروت المحاصرة عام ١٩٨٢، تحت القصف والمطاردة، لم اكن متشائما.





● احد الممرات بين البيوت في مخيم الشاطئ ●

الشؤون الاجتماعية للاطفال المعوقين ولجرحى الانتفاضة.

ويلفت نظرنا ايضا جُسر بني فوق وادي غزة، بمنحة فرنسية. الفرنسيون درسوا المشروع وأعدوا المخطط ورصدوا له ثلاثة ملايين دولار. «لكننا بنيناه فقط بثمانمئة الف دولار. فقد اشتغل فيه العمال العاطلون عن العمل، باشراف مؤسسات الدولة. ولم نعطه للمقاولين».

ويلفت نظرنا ايضا الوعي لخطورة النقص في الخدمات الطبية ومشكلة النقص في العيادات والاسرة: «على كل الف مواطن في غزة يوجد سرير واحد، وهي من ادنى النسب في العالم. لذلك يجري الاعداد لبناء مستشفى اخر في القريب، اضافة الى توسيع وتطوير المستشفيات والعيادات القائمة».

.. وغزة واحدة من الاماكن النادرة في العالم، التي يفلح مزارعوها الارض المحاذية لشاطئ البحر. «لهذا يحتاج الفلاح الى صبر وبذل جهود خارقة وعناء حقيقي».

❑ ■ .. عود على بدء

ونودع غزة، كما ارادتنا، نحمل همومها فوق ضمائرنا ونسير. نصل الى حاجز ايرز، الذي دخلنا منه. ما شاهدناه في الصباح نفهمه الان اكثر..

في الصباح كانت عشر شاحنات كبيرة واقفة على طرف الشارع اليميني من الجسر الى غزة، متجهة لاسرائيل. «هذه الشاحنات تنقل البضائع من ميناء اسدود. وتعبر بطبيعة الحال فحوصات وتفتيشات امنية دقيقة، تأخذ ساعات. ولكي تمر في الوقت المناسب في ساعات الفجر، يحضرها السائقون من ساعات صباح اليوم السابق. فنحن شاهدنا صباح الاثنين الشاحنات التي ستعبر الحاجز صباح الثلاثاء، اكثر من عشرين ساعة انتظار. عمليا، يوما العمل يصبحان يوما واحدا». وعندما عدنا في المساء وجدنا عدد الشاحنات مضاعفا عدة مرات.

وعندما دخلنا، في ضواحي العاشرة صباحا، وجدنا مئات العمال محتشدين في ساحة مغلقة. سألنا. فأجابوا: «هؤلاء العمال يحملون تصاريح للعمل في المنطقة الصناعية في ايرز. لكنهم ينتظرون التفتيش الامني وفحص الوثائق». تصوروا، كيف يمكن هذا؟ من يبدأ يوم عمله في العاشرة صباحا؟

وفي طريق عودتنا، كان حوالي ألفي عامل يعودون من العمل. يسيرون في خندق اقامه جيش الاحتلال عرضه حوالي المتر، ولا يستطيع السير فيه اكثر من شخصين متجاورين، وحتى هذا بصعوبة كبيرة. يمشون حوالي كيلومتر تحت حر الشمس. وينتظرون فترة للتفتيش. بحساب بسيط ينتج ان يوم العمل للواحد منهم مؤلف من ١٨ ساعة. ثماني ساعات عمل، وعشر ساعات سفر وانتظار وتفتيش.

هذه الخاتمة للزيارة هي فقط بداية الحكاية، بداية رحلة الكبت والاذلال و «اثبات السيادة بالعضلات» التي يمر بها الفلسطينيون من البوابة الاسرائيلية العسكرية.. يوميا. وعلى الرغم من هذه البداية، ما زلنا نسمع في غزة هتافات السلام. ونقرأ: مطعم السلام. ونشاهد اطفال غزة، يشوحون للاسرائيليين.. ليس بشارات النصر ولا بقذف الحجارة، بل بالاكف المفتوحة الداعية للسلام.

.. ولكن، ليعلم الجميع، ان احدا لا يملك اي ضمان ان يظل الغزيون يقابلون كل هذه الاساءات، بشارات السلام. صحيح ان الرئيس عرفات لم يقل هذا للصحفيين الاسرائيليين، لكنهم لمسوه مباشرة.. في غزة.

عرفات يعانق «المتهم» بمحاولة الانقلاب عليه!

● كان احد ابرز المواضيع المثيرة لاهتمام الصحفيين الاسرائيليين هو الخطر على حياة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات. فقد انشغلت الصحافة الاسرائيلية في هذا الموضوع، في اعقاب مقابلة صحفية اجراها ابو مازن مع «يديعوت احرونوت»، تبين فيما بعد انها فهمت خطأ. لكن، قبل ان يستدرك الخطأ، انشغلت الصحافة في تحليل الانباء عن محاولات لاغتيال عرفات. وقد بلغت اوجها في الحديث عن محاولة انقلاب عسكري عليه، قادها - حسب الصحف الاسرائيلية - الضابط مجدي عمر.

وراحوا يحللون هذه الانباء. هناك من يقول انها مؤامرة حقيقية تقف وراءها قوى المعارضة. وهناك من يقول انها دعايات يبثها عرفات لكي يخيف الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ويضغط على حكومة نتنياهو لتغير موقفها من المفاوضات.

وكان من الطبيعي ان يأخذ الموضوع حيزا في اللقاء مع عرفات:

● **سؤال: حدثنا عن محاولة الانقلاب الاخيرة ضدك؟**

- عرفات: (يضحك هو ومرافقوه بصوت مجلجل، وينادي): فين مجدي. تع يا مجدي - ثم يخاطبهم بالانجليزية والابتسامة العريضة ترافقه - هذا هو مجدي عمر الذي كتبتم في صحفكم انه قاد الانقلاب ضدي واعتقل. انه احد الضباط الممتازين - ويدخل مجدي ويتعانق مع عرفات طويلا - لم تكن هناك اي محاولة انقلاب ضدي. سمعت عنها مما نشر في الصحف الاسرائيلية فقط.

● **لكن الحديث منسوب لنائبك ابو مازن (محمود عباس).**

- عرفات: الحديث فهم خطأ. لقد تكلم عن محاولات كثيرة جرت في الماضي لاغتيالي، وقسم كبير منها وقفت وراءها جهات اسرائيلية.

● **الا يوجد اي اساس من الصحة للانباء عن قلاقل لزعزعة الاستقرار؟**

- عرفات: بلى. وقد اعلنا عنها في حينه. فعندما نشبت الشجارات المؤسفة بين «فتح» و «حماس» قامت السلطات الايرانية بتطويق السفارة الفلسطينية في طهران وطردت العاملين فيها وسلمت المكتب لممثلي «حماس». وقد رأينا في ذلك اشارة الى ان جهات خارجية تعمل على زعزعة امننا.

(تتمة الحوار الصحفي)

● **هل تشعر اليوم انك محاصر، كما في بيروت.**

- عرفات: نعم. لكنه حصار سياسي. ولست وحدي فيه. انتم ايضا محاصرون.

● **متى سيطلق سراح السجينات الفلسطينيات؟**

- عرفات: تسألونني؟ لقد اتفقت مع بيرس، امام الرئيس مبارك، على اطلاق سراح جميع السجينات الفلسطينيات. وكانت العقبة موافقة الرئيس ڤايتسمان. لكن الرئيس ڤايتسمان وقع على امر العفو. والسؤال الان يجب توجيهه لرئيس الحكومة نتنياهو، لماذا يؤخر اطلاق سراحهن؟ هل هي محاولة لعب ومقايضة سياسية؟!

● **هل ما زلت على اتصال مع حزب «العمل»؟**

- عرفات: يوم امس اتصلت مع بيرس اهنئه بعيد ميلاده الثالث والسبعين.

● **لا. نسأل عن تهنئات فقط..**

- عرفات: بالطبع. نحن على اتصال دائم.

● **لماذا لا تلتقيان؟**

- عرفات: سنلتقي قريبا جدا.

● **هل تنسقون مع حزب «العمل» مواقف وخطوات سياسية. فانتم شركاء في انطلاق عملية السلام.**

- عرفات: بالطبع ننسق. ونتعاون. ونتدارس معا كيف نواجه الاوضاع الجديدة ونحمي عملية السلام. فهذه العملية غالية على شعبينا. ومن منطلق اخلاصنا لشعبينا سنحاول حمايتها ودفعها الى الامام.

● **اتعرف ان صورتك وانت تجره بيده، والتي استعملها «الليكود» في دعايته الانتخابية التلفزيونية بقوة، كانت احد اسباب سقوطه؟**

- عرفات: اتعرف ان الصورة الشهيرة لي وانا امسك بيد نلسون منديلا، كانت احد الاسباب القوية لنجاح منديلا في الانتخابات ليصبح رئيس جنوب افريقيا؟

● **نريد ان نسألك عن حقوق الانسان تحت سلطتك. فهل..**

- عرفات: في هذا الموضوع توجد مبالغة كبيرة، ولا ادري لماذا. المبالغة بالذات في وسائل الاعلام الاسرائيلية. فما الذي تريده مني. هناك قوى متعصبة تريد التخريب على عملية السلام وتريد زعزعة النظام. في طولكرم هاجموا المحافظة والسرايا واطلقوا سراح السجناء. فهل اعتقال هؤلاء هو دوس على حقوق الانسان؟

● **ولكن هناك تسعة سجناء قتلوا تحت التعذيب.**

- عرفات: اثنان فقط وليس تسعة. واحدهما من حركة «فتح». فهل تعتقدون، حقا، انني اقتل ابن «فتح»؟!

● **المهم انهم قتلوا في السجن.**

- عرفات: في جميع الحالات عاقبنا الذين مارسوا التعذيب بالمحاكمة وبالسجن لسنوات طويلة. يوجد لدينا نحن ايضا شواذ. الم يقتل سجناء سوى عندنا. لقد قتل سجناء في باريس واليابان ومصر والاردن واسرائيل نفسها. في اليومين الاخيرين قتل سجين فلسطيني في سجن اسرائيلي. انا لا ابرر. بالعكس. لم اسكت على اية حادثة. ولن اسكت في المستقبل.

● **ماذا يعني لك اسم باسم عيد (احد نشطاء حركة بتسيلم لحقوق الانسان)؟**

- عرفات: انه مواطن مقدسي من الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية.

● **انه من مؤسسة فلسطينية لحقوق الانسان.**

- عرفات: هناك جهات اسرائيلية معينة تقف وراءه. لا اثق بتقاريره.

● **وما رأيك في قصة اياد السراج؟**

- عرفات: اسألوه ويقول لكم. لم يخطفه احد. اعلموا: ان مبدئي في الحياة ان لا احد فوق القانون. كلنا تحت القانون. وانا ايضا. من يخرق القانون يعاقب.

● **ماذا تتوقع منا، نحن الصحفيين؟**

- عرفات: ان تقولوا لشعبكم الحقيقة. شعبنا الفلسطيني اختار طريق السلام بكل قناعة ومسؤولية. وممارسات حكومة اسرائيل لا تلائم هذا الخيار وفيها طعن لشعبنا. ما زالوا يفرضون حصارا رهيبا علينا، من دون اي سبب منطقي. اننا نخسر بسبب هذا الحصار ٦ - ٧ ملايين دولار في اليوم الواحد. فهل هذا هو الالتزام بالاتفاقيات.

اذهبوا الى احياء الفقر في غزة. اذهبوا الى البلدات الفلسطينية في الضفة. ان هناك احياء بأكملها بلغ اهلها حافة الجوع والعطش. هل بهذا توفرون الامن؟!

خذوا مثلا اخر. منذ سنوات تقوم حركة «حماس» بجلب بضع مئات من رؤوس الماشية، من السعودية في موسم الحج. من الأضاحي التي تذبح في عيد الاضحى. واسرائيل لا تعترض. بل توفر كل الشروط لنجاح العملية، باعتبارها عملية انسانية من الدرجة الاولى. في هذه السنة، في موسم العمرة، جلبنا نحن ٩ الاف رأس ماشية. فماذا فعلت اسرائيل؟ أبقتها ٣٧ يوما من دون السماح لها بالعبور. وقد فطست جميعها. هل هذا في خدمة الامن؟

خذوا مثلا اخر. سياراتنا تشحن القمح من الاردن، عبر جسر اللنبي. لقد ابقتها القوات الاسرائيلية ١٣ يوما تحت الشمس، فأتلفت. هل هذا هو في خدمة الامن؟

عندما دخلنا اراضينا قبل سنتين، حضر الى هنا مئات رجال الاعمال والاغنياء الفلسطينيين. جاءوا من الدول الاسكندنافية ومن امريكا وغيرها. وضعنا امامهم التحديات. افتتحنا فروعا لـ ١٢ بنكا عربيا. بدأنا حملة بناء جبارة. وفجأة جاء الحصار. فما رأيكم؟ من الذي يقبل على نفسه ان يستثمر امواله في مناطق مغلقة.

هذا ما يأتينا الآن من حكومة نتنياهو.

● **اذن، لماذا تواصلون العملية السلمية؟**

- عرفات: لأن معركتنا هي من اجل قضية مقدسة، السلام والحرية والاستقلال. نؤمن بالسلام. والسلام ليس مصلحة فلسطينية فحسب، بل هو مصلحة اسرائيلية ومصلحة عربية ومصلحة دولية. ونؤمن بالصبر. ولم نفقد الامل. لكن، كما سبق وقلت لكم، للصبر حدود.

أسعار دائرة الاجراء والتنفيذ شبه مجانية

مفتوح حتى رأس السنة ٩٦/٩/١٦

يجري المباع في المنطقة الصناعية كرمئيل

شارع همغيل ٢٠ (البناية ٣) مقابل مركز البناء

الكمية	المنتوج	تصنيف	سعر عادي للوحدة ش.ج	سعر دائرة الاجراء والتنفيذ للوحدة ش.ج
١٥٠	هوابة ١٦ انش على عامود	أ	١٨٩	١٠٠
١٩	تلفزيون ستيريو ١٥ انش، تديران يشمل كفالة تديران لمدة سنة	أ	٣٣٩٩	٢٦٩٩
٢٠	ميكروڤال ديغيتالي ٢٢ لتر، صحن يستدير	أ	١١٩٩	٧٩٠
١٨٠٠	قمصان حديثة، اكمام طويلة وقصيرة	أ	١٤٩	٢٥
	دراجات من انواع مختلفة بنصف السعر			
١٨	راديوتيب متحرك للسيارة + ٢ مكبرا صوت + جهاز C.D	أ	٣٢٩	١٥٩
٥	طقم صالون فاخر ١ + ٢ + ٣	أ	٢٠٠٠	٩٩٩
	سجاد كلاسي من بيت «هملوخاه» الفارسي بجميع الاصناف والالوان			
٧٠	سجاد بحجم ٢,٥ × ٣,٥ متر	أ	١٦٩٩	٧٩٩
٦٦	سجاد متوسط الحجم ٢ × ٣ متر	أ	١٠٩٩	٣٩٩
١٠٠	سجاد صغير الحجم لغرفة الاولاد حملة بمناسبة عودة الاولاد للمدارس	أ	٣٩٩	١٤٩
١٤٠٠	طقم ملابس داخلية للنساء ١٠٠٪ قطن	أ		٣ وحدات بـ ١٠ ش.ج
٤٠٠	بناطيل جينس	أ+ب	٥٩	٥ وحدات بـ ٩٩ ش.ج
١٠٠٠	طقم شراشف صيفية مفردة + ملف (عرض شراشف مختلفة)	أ	٢٦	١٥
١٠٠٠	حملة على العاب تروليم - نموذج ترول عادي	أ	٤٩	١٠
٦٠	طقم ٣ شنط سفر فاخرة مع عجلات	أ	٤١٠	٢٥٠
	كل يوم بضاعة جديدة بمناسبة رأس السنة			
٨٠٠	طقم فناجين قهوة ١٢ قطعة بورتسلان صيني	ب	٤١	٢٥
٩٣	طقم طناجر ١٢ قطعة نيروستا ١٠/١٨ مع ماسكة ذهبية (انظر اعلانات شركة فيزا)	أ	٦٩٥	٣٥٠
٥٣٥٠	عرض ضخم من الهدايا بمناسبة رأس السنة باسعار مغرية	أ		

عرض ضخم من الالعاب

قطع بلاستيك للثلاجة بكل الانواع والاحجام

مخزون ضخم من منتوجات كهربائية والكترونيكا

كل البضائع جديدة وبتغليفاتها الاصلية

البيع نقدا وبطاقات اعتماد فقط

مفتوح: السبت ١٦,٠٠ - ٢٤٠٠

ايام الاحد - الخميس: ١٠,٠٠ - ٢٢,٠٠

يوم الجمعة: ٠٩,٠٠ - ١٧,٠٠

شارع همغيل ٢٠، البناية رقم ٣، المنطقة الصناعية كرمئيل مقابل مركز البناء

منفذ المباع: فيل م.ض. هأستديون ٤٠ كريات حاييم

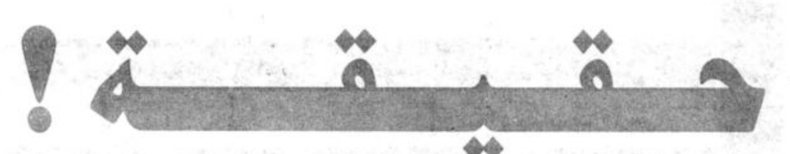
ت: ٠٥٠-٥٢٧٠٦٧ / ٠٥٠-٤٠٤٤١٤ / ٠٥٠-٣٨٢٥٥٥



صندوق المرضى الافضل في اسرائيل

حقائق وليست اقاويل

صندوق المرضى مكابي يضع تحت تصرف اعضائه افضل الاجهزة المتطورة ، امهر الاطباء ، مستشفيات عمومية وخاصة ومنشآت متطورة ومريحة. كل هذه حقائق ، كل هذه الامور تجعل مكابي الصندوق الفعال والافضل في اسرائيل. كل هذه الامور يمكن ان تكون الان تحت تصرفك!



الطريقة التي تميز مكابي تمنح لاعضائها علاج خاص في نطاق التامين الصحي العادي . التامين المكمل فعاليته كبيرة ويمنحنا ايضا امكانية استشارة مدراء اقسام مشهورين في المستشفيات المهمة.



هنالك مستشفيات عمومية وخاصة لخدمة اعضاء مكابي.
*** معاهد متطورة مثل : رنتجن ، فيزيوترابيا ، اولترا ساوند ، قلب ، نمو الطفل ، سلامة المراة وايضا * خبراء مختصون في عدة مجالات * مراكز لحالات الطوارئ في الساعات التي تكون فيها الفروع مغلقة * كل فروع مكابي مفتوحة حتى ايام الجمعة.**



فروع مكابي في الوسط العربي : * الناصرة * عكا * المغار * دالية الكرمل * شفاعمرو * ام الفحم * كفرياسيف * رهط * كسيفة * اللقيه * عرعور * الطيرة * الطيبة * قلنسوة * شرقي القدس وغيرها.

مكابي صندوق المرضى الافضل في اسرائيل

تلفت انتباهكم ان الملتحقين حتى ٣٠/٩/٩٦ سينتقلوا الى مكابي بتاريخ ١/١/٩٧ ولكنهم يستطيعون التمتع من الخدمات الطبية ابتداء من يوم الالتحاق.
* يخضع لمستندات الالتزام والحقوق للتامينات المكملة لشروط القبول.



حملة امتيازات للملتحقين الان بمكابي والتامينات المكملة :

للملتحقين حتى ٣٠/٩/٩٦

مجانـــاً
تامينات مكملة لكيرن مكابي ومكابي مچين
حتى ٤ اشهر

٥٠٪ تنزيــــل
عند امتلاك "دركونيت مكابي" – تامين المسافرين لخارج البلاد
حتى ٣ اشهر

٢٥٪ تنزيــــل
على الفحوصات والعلاج الوقائي في عيادات الاسنان التابعة للصندوق (حسب قائمة العيادات المشمولة في الحملة)

مجانـــاً
تصوير رئات للغواصين في معاهد الاشعة التابعة لمكابي

مجانـــاً
فحص طبي للحصول على رخصة سياقة في فروع الصندوق

٥٠٪ تنزيــــل
على تشكيلة منتوجات في صيدليات مكابي وشبكة نركيس

للتسجيل في بيتك : ١٧٧-٠٢٢-٤٠٥٤

ביקו ר ופא

خدمة للمشتركين لزيارة ليلية في البيت

ت: ٠٣-٩٦٣٥٦٠٠ ، ١٧٧-٠٢٢-٥٠٠٦

ساعات العمل : كل ليلة خلال ايام الاسبوع ، يشمل ليالي السبت والاعياد بين الساعات الثامنة مساء حتى السادسة صباحا (اشتراك شخصي للعضو).

מכבי מגן   קרן מכבי



عاملات النسيج والمشغلون في خندق نضالي واحد ضد اغلاق المشاغل!

❑ تقرير: ميسون أسدي ❑

■ القضية التي أبحثها اليوم اعتبرها شخصية، فانا لا أنسى ذلك اليوم عندما كنت أعمل في مصنع «دلتا» للخياطة في مدينة كرميئيل المحاذية لقريتنا، أو قل المدينة المبنية على اراضي قريتنا والقرى العربية المجاورة.. في ذلك اليوم من عام ١٩٨٣ عندما قمت بالاتصال مع الصحافة (جريدة «الاتحاد»)، ومع حركة النساء الدمقراطيات، ومع فرع الحزب الشيوعي في دير الأسد، ومع اعضاء الجبهة في الهستدروت، للاطلاع على الأوضاع المزرية التي تعاني منها عاملات الخياطة في ذلك المصنع..

❑ ذكريات مريرة! ❑

أعود اليوم لاتذكر ظروف العمل التي جعلتني اصرخ تلك الصرخة.. في البداية كان المقاول، وهو الذي كان يجمع العاملات من القرية والمسؤول عن تشغيلهم في المصنع، وكانت مسؤولياته تمتد ليصبح «والدا آخر» للعاملات، بمعنى آخر كان يتحكم بكل تصرفات البنات ويمنعهن حتى من الحديث مع الشباب.. وبعد المقاول يأتي صاحب العمل الذي كان يمنع الفتيات من المكوث طويلا في المنافع ويمنعهن ايضا من الجلوس لان الواقفة تنتج أكثر، وايضا لم يراع صاحب العمل مرض اي عاملة وخاصة الأمراض النسائية، وكانت فترة الأكل قصيرة جدا، بالاضافة الى انه كان يجبر العاملات على العمل ساعات اضافية، وكان يعرف ان المعترضة على ذلك ستطرد وانه يستطيع استبدالها بعشر أخريات.. ومقابل هذا كله لم تتخط اية فتاة الحد الأدنى للراتب الشهري.. وحتى هذا الراتب كان يحصل عليه والدي اولا بأول، ولم أشعر بطعمه.. ورغم كل ذلك كنا نحب العمل لانه كان يتيح لنا فرصة الخروج من البيت ووضع قدمنا على بداية طريق الاستقلال، بالاضافة الى انه يجعل الفتاة أقوى داخل العائلة لان العمل يعطيها شعورا بانها ليست عبئا وبانها تعطي مثلها مثل باقي اخوتها الذكور وأكثر..

هذه الحقيقة عرفها البعض، لذلك أقاموا عدة مشاغل للخياطة في قرانا العربية لتشغيل أكبر عدد من الفتيات العربيات..

❑ استغلال حتى النهاية! ❑

واليوم حتى هذه «النعمة» يريدون حرماننا منها.. والقضية هي ان

❑❑ سبب الاغلاق، هو نقل المشاغل الى دول عربية لوجود ايد عمل رخيصة هناك!

❑❑ العاملات: لن نسكت على قطع رزقنا!

❑❑ اصحاب المشاغل: المتضررون الأساسيون هم من العرب!

هناك خطر اغلاق (٤٠٠) مشغل للخياطة يعمل فيها حوالي (١٣) الف عاملة عربية يتحملن مسؤولية اعالة ما يزيد عن (٦٠) الف نسمة.. وبمجرد اغلاق هذه المصانع أو حتى جزء منها، فان الاستغلال لهؤلاء الفتيات ينتهي ويصبحن في عداد العاطلات عن العمل.. وبعدها يبدأ استغلال فتيات أخريات لكن في مكان آخر، وهذا لان وزارة الصناعة والتجارة تهدف الى نقل هذه المصانع الى الاردن حيث قوة العمل أرخص!!

❑ ردة فعل ❑

يوم الجمعة الماضي، عقد في مجلس عمال سخنين الاقليمي الاجتماع الأول لاصحاب المشاغل في منطقة البطوف حضره النقابي بنيامين غونين ورئيس مجلس العمال ماجد ابو يونس، وبعد بحث مستفيض طرحت بعض الاقتراحات لتصعيد النضال من أجل ايجاد الحلول المناسبة، وضرورة تجنيد قيادة الهستدروت ومجالس العمال لهذا الغرض. كما تقرر ارسال برقيات للكتل البرلمانية المختلفة لتجنيدها من أجل الضغط على الحكومة ووزارة الصناعة في هذا المجال. وتجنيد لجنة المتابعة للجماهير العربية والسلطات المحلية العربية.. وفي نهاية الاجتماع تم اختيار لجنة تحضيرية لمتابعة القرارات والاقتراحات تشكلت من: علي ابو صالح، احمد بدارنة، رباح حجوج، فوزي دراوشة وعلي بكر، وتعمل بالتنسيق مع ماجد ابو يونس.

هذا وقد وعد النقابي غونين بان يعمل بقوة من أجل ضمان الدور الملائم والمطلوب لقيادة الهستدروت في دعم المطالب العادلة لأصحاب المشاغل العرب.

❑ مجلس عمال سخنين الاقليمي ❑

ماجد ابو يونس، رئيس مجلس عمال سخنين الاقليمي، والذي يضم ديرحنا وكوكب ابو الهيجاء وحتى عرب السواعد.. يقول: «توجه الي اصحاب المشاغل كرئيس مجلس عمال في المنطقة، وطرحوا القضية أمامي وشرحوا عن الخطر الذي يتربص برزقهم ورزق العاملات، فاقترحت عليهم عقد اجتماع لدراسة الموضوع عن كثب واقامة نشاطات من شأنها تغيير هذا الواقع، وبالفعل استجابوا للدعوة. وحضر الاجتماع اصحاب المشاغل من منطقة البطوف: عرابة، ديرحنا، سخنين وكوكب. واقترحت عليهم دعوة النقابي بنيامين غونين لخبرته الطويلة في هذا المجال، وقد نفذت الفكرة، وطرحوا عدة امكانيات منها:

١ - اقامة لجنة ترعى هذه القضية بالتنسيق معي لعقد جلسات اخرى من أجل اتخاذ خطوات لاحقة.

٢ - عقد اجتماع عام لكل اصحاب المشاغل، لأن هذه المشاغل تخص كل الوسط العربي وليس البطوف وحده، فهناك مشاغل في الوسط اليهودي رغم ان معظم عامليه من العرب.. كما ان اصحاب المشاغل هم مقاولون ثانويون لاصحاب الشركات الكبيرة، واغلاق هذه المشاغل سيهدد لقمة عيشهم، والتفكير بعقد اجتماع عام هو لتوحيد كلمتهم، وستكون هناك حاجة لاستنهاض العاملات للتصدي لخطر الاغلاق، فالقضيتان مترابطتان.

٣ - الاتصال بلجنة المتابعة التي من المفروض ان تهتم بمستقبل عمالها وقراها ومدنها، وقد وجهنا دعوة لعادي الدار، رئيس بلدية كرميئيل ورئيس مركز السلطات المحلية.

٤ - الاتصال بالكتل البرلمانية المختلفة، لدعوتها لتجنيد اصحاب المشاغل، وايضا الوصول للهستدروت لأن لها دورها في الدفاع عن العمال.

٥ - اقامة لوبي من الأعضاء العرب داخل الكنيست، لأخذ دورهم والضغط على وزارة التجارة والصناعة، والاهتمام بمستقبل المشاغل والعاملات، واعطائهن العمل الدائم،

البقية ص١٦)



● ماجد ابو يونس ●



● فاطمة غنايم ●

● علي ابو صالح ●



● رباح حجوج ●



● احمد بدر ●



● فواكه غنايم ●

بروفيسور زئيف معوز لـ "الاتحاد":

جمود المفاوضات على المسار السوري قد يؤدي الى اشتعال حرب!



●الاسد... ونتنياهو●

■ □ «قد تقوم سوريا بهجوم محدود، او تطلق الصواريخ على المدن الاسرائيلية، بهدف تحريك العملية السياسية. وهذا يذكرنا بحرب ١٩٧٣».

■ □ «اذا اعيد انتخاب كلينتون ستتغير السياسة الامريكية في المنطقة. اما اذا انتُخب دول فالوضع سيصبح اسوأ، ويزيد احتمال اشتعال الحرب».

● اجرى اللقاء: سامر خير ●

● تتوتر الاجواء، في الاونة الاخيرة، بين اسرائيل وسوريا. والمفاوضات بينهما متوقفة. والتهديدات الاسرائيلية ضد سوريا مستمرة، خاصة بشأن ما يحدث في لبنان. وكذلك تلمح سوريا بمثل هذه التهديدات وان كانت اقل، ويجري الجانبان تجارب عسكرية على الصواريخ، مما يزيد الخطورة في هذه الظروف.

فهل ستشتعل الحرب اذا استمر توقف المفاوضات؟

حول الموضوع التقينا رئيس مركز «يافي» للابحاث الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، البروفيسور زئيف معوز، الخبير في العلاقات الدولية:

● ازدادت، في الاسبوع الاخير، التهديدات المتبادلة بين اسرائيل وسوريا، وخاصة من اسرائيل. فهل عدنا، بعد صعود الحكومة الجديدة للحكم، الى الفترة التي كانت قبل مؤتمر مدريد؟

– بروفيسور معوز:«اظن اننا عدنا الى قبل مؤتمر مدريد، لكن ليس بسبب هذه التهديدات، بل لأن الحكومة الجديدة تراجعت عن كل اوراق التفاهم التي توصلت اليها الحكومتان السابقتان مع سوريا. والمفاوضات على المسار الاسرائيلي – السوري الان متجمدة، وفي مثل هذه الظروف يزيد احتمال اللجوء الى الوسائل الحربية».

● طبعا، تهديدات الطرف القوي، اي اسرائيل، هي الاخطر. فهل نفهم من كلامك ان اسرائيل ستلجأ الى الحرب..

– بروفيسور معوز:«لا اهمية، في رأيي، لموضوع القوة والضعف هنا. فأنا اظن ان هذه الحرب المحتملة قد تشنها سوريا. فليس من مصلحة اسرائيل ان تفعل ذلك طالما انها تريد المحافظة على الوضع القائم. والمصلحة السورية في ذلك هي تحريك العملية السلمية المتوقفة بواسطة عملية حربية. وليس السؤال هو: من ينتصر؟ بل كيف يتم تحريك العملية السياسية؟».

● لكنك تتجاهل الرد الاسرائيلي في هذه الحالة، فقد تحتل اسرائيل اراضي سورية اخرى؟

– بروفيسور معوز:«انا لا اتحدث عن حرب طويلة، بل حرب محدودة. ويستطيع الطرف الضعيف بالذات ان يقرر في اعلان وقف اطلاق النار، ويحصل على تأييد عالمي بسهولة. فقد تقوم سوريا بهجوم محدود على منطقة محددة في هضبة الجولان او لبنان. وسيكون من الصعب، في رأيي، ان تمنع اسرائيل وقف اطلاق النار بعد اعلانه.

والاحتمال الثاني ان تقوم سوريا بهجوم بالصواريخ على المدن الاسرائيلية، وهي مستعدة مُسبقا للتضحية بكثير من الخسائر والضحايا من جهتها، بهدف اصابة العمق الاسرائيلي، وبالتالي تحريك العملية السلمية. فقد تعتقد سوريا ان ذلك سيجعل العالم يتدخل لتسريع عملية السلام في المنطقة. وهو نفس المنطق، في رأيي، الذي جعل السادات يشن حرب ٧٣، رغم انه لم يكن متأكدا من انه سينتصر ولم يؤمن بذلك، لكنه كان مستعدا للمخاطرة من اجل تحريك العملية السياسية التي كانت متجمدة».

● الصحف السورية تتهم اسرائيل بأنها تخطط لشن حرب على سوريا، والتهديدات الاسرائيلية تتوالى.. الا ترى انك تقول شيئا بينما على الارض يجري شيء اخر؟

– بروفيسور معوز:«التهديدات الاسرائيلية ضد سوريا هي بخصوص لبنان. او فلنسمها الانذارات التي تقول لسوريا: لا توتري الاجواء في لبنان، لاننا لن نفعل مثل الحكومة السابقة، اي قصف اهداف تابعة لحزب الله والمدنيين في لبنان، بل سنقصف اهدافا سورية في لبنان. وهناك امكانية لتصعيد الحرب ضد سوريا نفسها.

لكن يعلمنا التاريخ ان الطرفين، اسرائيل وسوريا، حافظا على الحذر وتخفيف التوتر بينهما في لبنان، ما عدا حرب ١٩٨٢.

لكنني اتحدث هنا عن شيء اخر، هو ان توقف المفاوضات اذا استمر سيدفع سوريا الى اختيار احد خيارين الاول سيء وهو شن حرب، والثاني اسوأ وهو استمرار الوضع الحالي، اي تجمد المفاوضات، بينما يستمر التطبيع مع اسرائيل والعالم العربي وكأنه لا توجد مشكلة على المسار السوري الاسرائيلي. بينما شن معركة قصيرة من شأنه ان يحرك العملية السلمية ويلفت انظار العالم، بما فيه العالم العربي».

● ضربت مثلا، قبل قليل، حرب ٧٣. لكن مصر لم تكن وحدها آنذاك فقد ساعدتها سوريا والاردن. فمن سيساعد سوريا؟

– بروفيسور معوز:«السادات لم يعتمد على سوريا في حينه، ففي الوثائق التي كشف عنها بعض الجنرالات المصريين ومنهم الشاذلي، اتضح ان مصر لم تشترط شن الحرب بانضمام سوريا، بل اصرت على شن الحرب حتى ولو بدونها بهدف البدء في عملية سياسية».

● اعلنت سوريا انها اشترت (١٤) طائرة حربية، واجرت تجارب لاطلاق صواريخ «سكاد سي» التي يمكن ان تصل الى اي بقعة في اسرائيل. وكذلك اجرت اسرائيل تجربة ناجحة لاطلاق صاروخ «حيتس»... الا ترى في ذلك «استعراض عضلات»..

– بروفيسور معوز:«لا اظن ان توقيت هذه التجارب مرتبط بالحرب الكلامية الجارية بين الطرفين. فتجربة صاروخ «حيتس» كان مخططا لها منذ فترة طويلة، وتجارب «سكاد سي» تتم منذ زمن طويل في سوريا. لذلك فليس في الامر جديد. لكن الصحافة ابرزت هذه الامور على خلفية اجواء التوتر بين الجانبين.

ولا تنس انه توجد معركة بين اسرائيل وسوريا في مجال الاعلام عن مثل هذه الامور ضمن حرب الاعصاب.

● الا تكفي حقيقة ان حربا محتملة ستوقع الكثير من الضحايا من الجانبين لردع اي طرف عن شن حرب، او لدفع الطرف الاسرائيلي على التقدم في عملية السلام؟

– بروفيسور معوز:«كلي امل ان يتعقل اصحاب القرار، وان تفهم حكومتنا انها لا تستطيع تجاهل اوراق التفاهم التي توصلت اليها الحكومة السابقة مع سوريا. وان اقتراحات على نسق «لبنان اولا» لن تدفع العملية السلمية الى الامام.

ولا شك ان ما قاله دافيد ليفي اليوم (امس الاول الاربعاء) ان «لبنان اولا» لم يتم اقتراحه ليحلّ مكان المفاوضات حول هضبة الجولان، بل هو بالاضافة اليها وبموازاتها، اي التفاوض حول كل شيء معا. لا شك ان هذا القول يشير الى ان الحكومة بدأت تفهم.

ومن جانب اخر على الاسد ان يفهم انه ارتكب خطأ كبيرا، عندما لم يوافق على اتفاق المبادئ الذي اقترحته الحكومة الاسرائيلية السابقة، وفق مبدأ «ارض مقابل سلام»، ومن ثم التفاوض حول حجم الارض وحجم السلام. فقد رفض الاسد ذلك واصر على ان تعلن اسرائيل مسبقا عن استعدادها للانسحاب من الجولان. وجعل المفاوضات تستمر وتستمر، معلنا انه لا يعنيه من يجلس على سدة الحكم في اسرائيل. وقد ثبت ان ذلك خطأ. فنتنياهو يستطيع القول الان: مع الفلسطينيين يوجد اتفاق، وانا ملزم به مع اني لا احبذه. لكن مع السوريين لا يوجد اتفاق ولا يوجد ما التزم به».

● الانتخابات الامريكية القريبة تجعلنا لا نتوقع اي تدخل امريكي في الموضوع.. ما تأثير ذلك؟

– بروفيسور معوز:«باعتقادي انه حتى موعد الانتخابات الامريكية لن تضغط الولايات المتحدة على اي من الطرفين. واذا اعيد انتخاب كلينتون فاعتقد ان السياسة الامريكية بهذا الخصوص ستتغير وتصبح نشطة. اما اذا انتخبْ دول فقد يستمر الوضع على ما هو عليه وربما اسوأ من ذلك، وعندها سيزيد احتمال اشتعال حرب».

● هل نفهم من كلامك انه اذا استمر توقف المفاوضات، فعلينا ان نتوقع حربا قريبة؟

– بروفيسور معوز:«لا اقول انها قريبة، ولا اقول ان هذا اكيد. لكن احتمال ان تشتعل الحرب يصبح واقعيا اكثر كلما استمر تجمد المفاوضات اكثر».



يحيى يخلف

سؤال الحرية

اتصل بي محرر من صحيفة الشرق الاوسط التي تصدر في لندن وسألني عن موقفي من موضوع يتعلق بمصادرة كتاب من الاسواق ومنع توزيعه في الاراضي الفلسطينية، وكما هو معلوم فان الصحف العربية، وخاصة التي تصدر في الخارج، تفتح منابرها لنبش السلبيات التي تحدث في وطننا، وتتلذذ في شتمنا والحط من شأننا.

وللاسف الشديد، فنحن نعطي لهم الفرصة احيانا، ونقدم لهم مادة يتسلون بها ويوجهون من خلالها نقدهم.

ولا احد يتلفت للايجابيات او الانجازات التي تحدث، ولا احد يقدر الجهود التي تبذل من اجل اعادة تأسيس البنى التحتية، والجهود التي تبذل في عملية البناء في ظل ظروف صعبة وقاسية..

وأحببت اليوم ان اتعرض لسؤال الحرية لا لارضاء الاخرين او الدفاع عن الذات، وانما لتأكيد سعينا الدائم من اجل ترسيخ قيم الحرية والدمقراطية في حياتنا، وبشكل خاص في حياتنا الثقافية.

فالمثقف الفلسطيني عانى في ظل الاحتلال من الرقابة العسكرية التي سعت للحد من ابداعه، ولمنعه من ربط الثقافة بحركة الحياة في بلاده، وفي المقابل هناك تراث مجيد تعتز به من خلال تجربة الثورة في الخارج، ايام الكفاح المسلح، حين وفرت قيادة الثورة المناخ المعقول لحرية التعبير، وحين فتحت الثورة ابوابها امام كل المبدعين العرب الذين اغلقت في وجوههم ابواب سلطات بلادهم، مثل سعدي يوسف، وغالب هلسا، وجيلي عبد الرحمن، ولميعة عباس عمارة، وعشرات غيرهم ممن وجدوا الدعم والرعاية من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، وكان هناك فسحة معقولة من الحرية، سمحت حتى للساخطين والغاضبين من التعبير عن مواقفهم، ولعل تجربة مجلة (الرصيف) التي صدرت في بيروت في نهاية السبعينات كانت شاهدا على ذلك.

وهذه الايام، نحن بحاجة شديدة لفتح الابواب امام حرية التعبير اكثر من اي وقت مضى، فنحن الان على ارض الوطن، وقد الغينا قوانين الطوارئ التي كان يحكمنا بموجبها الرقيب العسكري الاسرائيلي، وحان الوقت الذي يجب ان تتفتح به زهور الابداع في مناخ الحرية، واعتقد ان المسألة باتت ملحة من اجل تشريع قوانين فلسطينية تحمي الثقافة وتحمي حرية التعبير، وتحمي الكتابة والنشر والتوزيع.

في غياب مثل هذه القوانين والتشريعات يمكن ان يجتهد اي جهاز حكومي وينصب من نفسه قاضيا ويتخذ قرارا بمصادرة كتاب مثلا، وفيما علم فان وزارة الثقافة ووزارة الاعلام لم تتخذا منذ ان استلمتا السلطة في مجال اختصاصهما اي اجراء يحد من حرية التعبير او يمنع كتابا من التداول.

ومع ذلك، فان صدور تشريعات ثقافية يشكل حماية للمبدع وحماية للحريات العامة وحرية التعبير وحماية لحق المواطن في اكتساب المعرفة والاطلاع والحصول على المعلومات.

ان مسودات القوانين الثقافية قد اصبحت جاهزة، وستقدمها وزارة الثقافة الى المجلس التشريعي خلال فترة قريبة وعندما تقر هذه التشريعات يصبح القضاء هو الحكم، واذا ما برزت قضية خلافية فان القاضي هو الذي يقرر وليس الرقيب او الموظف.

سلمان ناطور

مفكرون على اعواد المشانق..

(بين قضية نصر ابي زيد وشارع بار ايلان)

● ما هي اوجه الشبه بين قرار محكمة النقض المصرية بتثبيت حكم الإدانة على الدكتور نصر ابي زيد وبين قرار المحكمة الاسرائيلية العليا تثبيت القرار بعدم اغلاق شارع بار ايلان في القدس في ايام السبت والاعياد اليهودية؟

المحكمة المصرية اقرت ادعاء القوى الدينية الاصولية والمحكمة الاسرائيلية رفضت ادعاء القوى الدينية اليهودية، اما وجه الشبه فهو ان المحكمة المصرية لم يكن امامها الا اتخاذ هذا القرار والمحكمة الاسرائيلية لم يكن امامها الا اتخاذ هذا القرار، فالاولى اعتمدت الدستور الجمهوري الذي ينص على ان الدولة اسلامية والثانية، في غياب الدستور، اعتمدت القانون المدني الذي يضمن حرية التنقل والحركة كجزء من حقوق الانسان والمواطن، موصية بتأليف لجنة لتسوية هذه المشكلة بين الاطراف المتنازعة.

اسرائيل التي تعرّف نفسها انها يهودية، لم تستطع منذ قيامها وضع دستور لها لئلا تعرّف دينيا بسبب الاختلاف في تعريف اليهودية. ومسألة «من هو اليهودي؟» هي من المسائل المعلقة والتي تثير جدلا في كافة الاوساط اليهودية ولو كان لها دستور ينص على انها يهودية لكان قرار المحكمة يختلف تماما ولكان طابع الدولة يختلف تماما ايضا.

منذ نشوء الدولة العربية الاولى، ذات الطابع المدني، وهي الدولة الاموية في القرن السابع الميلادي لم تحسم مسألة الفصل بين الدين والدولة، وفي القرن العشرين وبالرغم من ان جميع الدول العربية هي ذات طابع مدني وعلماني الى حد ما، الا ان هناك اصرارا على طابعها الاسلامي في نصوص الدستور او القوانين الاساس، ولذلك فان كل قضية ترفع الى القضاء لحسم اي صراع بين قوى اصولية دينية واخرى علمانية سوف تحسم لصالح الاصولية.

ان مشكلة الدكتور نصر ابي زيد ليست مع الاسلام ولا رجال الدين الذين اصدروا الفتوى ولا محكمة النقض، مشكلته هي مع النظام الذي يريد ان يكسب العالمين بمحاولة الجمع بين النقيضين، الطابع الديني للدولة من جهة والطابع المدني لها من جهة اخرى، الدولة العصرية لا يمكن ان تقوم على هذين المتناقضين، بل على الاسس المدنية الدمقراطية التي تتسع لجميع الفئات والتيارات، حتى الدينية والغيبية، وهذه القوى تستمد حريتها من القوانين الدمقراطية وليس من موقعها في السلطة او النظام.. فلهذه الحركات لا يمكن ان يكون موقع في السلطة لانها لا تستطيع ممارسة سلطاتها الا على افرادها وهي سلطة محدودة للشؤون الدينية.

الاسلام والمسيحية واليهودية هي ديانات نشأت في ظروف تاريخية معينة واذا خاضت في الماضي تجربة السيطرة والحكم اجتماعيا وسياسيا، وفي المجالات الثلاثة سقطت نتيجة التناقضات الداخلية، فان هذه التجربة يجب الا تقوي بين المتدينين وغير المتدينين الا القناعة بضرورة فصل الدين عن الدولة.

في الدولة الدمقراطية يستطيع عالم الدين ان يقول «ان الطائرة لا تحلق الا باذن الله» ويستطيع عالم الفيزيا، ان يقول انها «لا تطير الا بتشغيل احد محركاتها» وليس هناك تناقض الا اذا كانت هناك محاولة للجمع بين القولين، فالهدف من قول عالم الدين هو تثبيت قناعة وجدانية تعمق راحته النفسية وقول عالم الفيزيا، هو لاثبات قوانين علمية لمواصلة البحث العلمي والاختراعات الجديدة ولا علاقة لقوله براحته النفسية سوى انه يعبّر عن حقيقة علمية تنسجم واستقامته الفكرية ومصادر ثقافته. فهل يمكن الجمع بين الاثنين الا على مقاعد الطائرة في رحلة جوية ليس لها علاقة بالعلم والايمان؟

ان قضية الدكتور نصر ابي زيد وقضية شارع بار ايلان اللتين تسيران في اتجاهين معاكسين تخلقان ردود فعل في اتجاهين متعاكسين ايضا، الاول مسار القوى المتنورة في مصر لتغيير الدستور والانظمة وتعميق الدمقراطية والثاني مسار القوى الغيبية اليهودية التي تشارك في حكومة اسرائيل لتغيير القانون المدني الدمقراطي وسن قوانين دينية، في المجتمعين المصري والاسرائيلي، القوى الدمقراطية امام امتحان عسير واذا كان بيبي نتنياهو تحدث بتبجح عن غياب الدمقراطية في العالم العربي، فان الخطر على الدمقراطية هنا يأتي من حكومته. فهل يصبح موضوع الدمقراطية في اسرائيل والعالم العربي موضوعا مشتركا للتفاوض حوله مثل مسألة: الحدود الاقليمية والمياه وجودة البيئة؟

قضية ابي زيد، اليوم في مصر وغدا قد تكون عندنا، تشكل سابقة خطيرة جدا، وفي هذه الحال لن تتوقف المسألة عند حق رجل في مواصلة حياته مع زوجته، فقد يصل المفكرون مثله، هنا وهناك، الى اعواد المشانق.

غازي ابو ريا

«لا ولم ولن اكتب الا بما شاء الله»

● الاعمار والاسعار والارزاق بيد الله. هذه من اركان الايمان في الشرق العربي المنهك، هذه المعتقدات تسري في دم الناس واحاديثهم كلما نقلوا حبة في «سبحة».

والغريب، ان بعد هذا الايمان المطلق، يثور الشعب اذا ارتفعت الاسعار!! وما دامت الاسعار بيد الله. الا تعتقدون بان الثورة على الحكومة والشرطة والجيش تحمل كثيرا من التجني؟!

لكن اغرب من هذا الذي ذكرت.. ان الشعب العربي لا يثور الا اذا بلغ الاذى الى البطون.. والغرابة ليست في الثورة على الجوع، بل في هذا الواقع العربي المنهك. هذا الواقع الذي يزحف به العرب على بطونهم من اجل بطونهم.

ثورة خبز كانت في المغرب، في مصر، في السودان والاردن.. ومرة اخرى، ثورة جوع في الاردن. والعراق ثائر بصمت على جوع تحت القدم العسكرية وصمت الاعلام العربي. الجوع يعصف مثل رياح عاتية في الجزائر والصومال واليمن.

كيف يفكر من يعثر الساعات في جهد ليسكت المعدة؟ كيف ينتج من تنقصه تغذية؟ كيف يفكر او يبالي بما حوله من لا ينتظر الا ساعة راحة من تعب، وقطعة خبز مع صنف واحد من الغذاء اذا تيسر ذلك؟ كيف تبدع امة لا تعدو الا في مسار العدو خلف الخبز؟

واسأل القراء، وغالبيتهم ممن مارسوا العمل الشاق من اجل كسب رزق العائلة. ماذا يتمنى الانسان المتعب الا الراحة والماء والطعام؟ وهذه الامة العربية، تقتل طاقات هائلة من الادمغة التي لو توفر لها الخبز وبعض الراحة لابدعت.



ولا عدو للامة العربية الا جوعها وانشغالها بالعمل الشاق والمتخلف عن العصر وادواته. امة كهذه ان تتطور مطلقا ما دامت متعبة وجائعة. وهذا الجوع الذي تدعمه اجساد مرهقة ليس لعنة الهية. ليس قدرا شرقيا حسب اركان الايمان الشرقية. بل قدر شرقي من نوع اخر. جذوره في اليأس وجذعه في الخطاب الديني المكثف وفروعه تناطح الغيم. تنمو على وهم «نحن افضل الناس عند الله وازهاره، ذلك التكاثر السكاني الذي يناسب حديث الرسول «تناسلوا تكاثروا، فاني مباه بكم يوم القيامة» والذي تعني ترجمة حرفية لما جاء في التوراة. لكن هذه الازهار، تنتج ثمارا لا يمكنها منافسة ثمار العالم الاول!

والحكومات العربية، غير قادرة على وقف التكاثر السكاني الاحمق. لان خطوة جريئة في هذا الاتجاه من دولة عربية ما ستسقط النظام لحساب القوى «المتدينة» وهذه القوى، ستقود الشعب الى جوع اكثر عمقا وشمولا.. لكنها ستبيع لكل فرد قصرا في الجنة مع حدائق وبساتين ولحم طير واصناف مما يشتهي. ولا بأس لو ناضل الفرد في جهنم الحياة من اجل جنة عدن هناك.

اما من يتحدث عن تحديد النسل في هذه الامة فيصبح عميلا للغرب واسرائيل!! تحديد النسل! تعبير يدخل ضمن بندين في قوانين الاتهام، ويكفي واحد منهما للوقوف تحت المشنقة او الركوع امام السياف! واحدة الكفر والاخرى خيانة الوطن.

ومصر كانت جريئة، قالت تنظيم الاسرة.. وحتى مؤتمر السكان في القاهرة كان وصمة عار اسلامية في جبين مصر!! وهذا الشعب يحير اكثر من الحكومات. لكن تحديد النسل.. وقف التكاثر.. منع تعدد الزوجات لمنع التكاثر.. هذه تعابير خيانية تخدم الغرب واسرائيل واعداء الاسلام.

وانا الآن، اؤيد الحكومة الاردنية في رفعها لسعر الخبز.. الحكومة قررت تعويض الفرد الاردني قيمة ارتفاع سعر الخبز. وذلك يعني ان كل عامل او سائح في الاردن يدفع سعر الخبز حسب قيمته في السوق العالمية. وهذه خطوة سليمة جدا. وهكذا يجب ان تسلك مصر واليمن وسوريا وكل الدول العربية والسياحية منها خاصة.. لكن الشعب العربي. ومن شدة جوعه يخشى من اي حديث عن حاجيات معدته الاساسية.

اما ساعة التكاثر.. فلا يحسب العربي حسابا لشيء ويردد بقناعة متناهية

(البقية على ص ١١)

❑ د. احمد سعد ❑

هل يهيّئون الاجواء لاقامة حكومة «وحدة قومية»؟!



● واقع التطور في المرحلة الراهنة يشير الى مخاطر جدية مرتقبة جراء الازمة التي تواجهها العملية السياسية في المنطقة. فالمخطط الامريكي الاستراتيجي لتسويق حل امريكي - اسرائيلي ينهي الصراع في المنطقة ويؤدي الى أرساء قواعد السلام والامن والاستقرار يواجه ازمة خانقة وجملة من المتناقضات الحادة. والعامل الاساسي لبروز الازمة واحتجاز العملية السياسية في معتقل الجمود يعود الى التناقض الاساسي بين متطلبات انجاز السلام والامن والاستقرار في الشرق الاوسط المبنية على رعاية وضمان الحقوق الشرعية لجميع اطراف الصراع وبين جوهر الموقف الامريكي - الاسرائيلي المبني على تجاهل ومحاولة تخطي مبادئ التسوية العادلة والتنكر لحقوق ومصالح الشعوب والبلدان في المنطقة.

ومن المعالم البارزة للازمة ليس فقط الجمود الحاصل على مسارات التفاوض الاسرائيلية والفلسطينية والاسرائيلية - السورية واللبنانية التي تهدد بدفن العملية السلمية وعودة المنطقة الى حالة التوتر والصراعات الدامية، بل كذلك حالة الازمة وعدم الاستقرار التي تواجهها انظمة القواعد الاساسية لتحالف دفع المخطط الاستراتيجي الامريكي في المنطقة لاقامة نظام منطقي جديد يخدم في نهاية المطاف المصالح الامريكية ويوفر بعض الفتات للانظمة الحليفة لواشنطن على حساب المصالح الحقيقية لتطور شعوب وبلدان المنطقة. واقصد ازمة الانظمة القائمة في كل من تركيا والاردن واسرائيل التي تربط فيما بينها مع واشنطن باتفاق تحالفي في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية. فالاردن على سبيل المثال المربوط باوثق علاقات التطبيع مع اسرائيل منذ توقيع «اتفاقية السلام» معه «ويحظى» بالمساعدات المادية والعسكرية الامريكية يواجه اليوم حالة من الاهتزاز وعدم الاستقرار واتساع رقعة النقمة الجماهيرية على سياسة الحكومة الاقتصادية - الاجتماعية والتي تجسمت بالهبة الشعبية «ومظاهرات الخبز» الجماهيرية الاخيرة. فعند توقيع الاتفاقية مع اسرائيل وعدوا الشعب الاردني بانفتاح ابواب الجنة وبحياة الرفاهية المرتقبة. ولكننا ندرك جيدا ان ما هو مقصود ليس ابدا رفع مستوى تطور الاردن الاقتصادي الى مستوى التطور العصري، ولا رفع مستوى معيشة ورفاهية الجماهير الشعبية الاردنية، بل العمل من خلال الاتفاق مع اسرائيل وزيادة المساعدة الامريكية للاردن على توثيق حبال تبعية الاردن الاقتصادية والعسكرية ورشوة شريحة محددة من الطبقة الطفيلية الاردنية المرتبطة مصالحها الاقتصادية والسياسية بحالة التبعية للرأسمال الاجنبي لابقاء الاردن سوقا استهلاكيا للاستيراد الخارجي وعدم تطوير الصناعة والاقتصاد المحلي، ولاستثمار علاقة التبعية هذه لامتصاص دماء معيشة الشعب الاردني وتحميله اعباء نفقات «معالجة» الاوضاع الاقتصادية وضمان خدمة النظام الاردني سياسيا لدفع عجلة المخطط الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي في المنطقة.

فجراء ارتباط الاردن بمصادر التمويل الاجنبية، خاصة من صندوق النقد الدولي الذي تهيمن عليه واشنطن والدول الصناعية الامبريالية الكبرى، فان الاردن يخضع للشروط المهينة لهذا المصدر الذي يتدخل في رسم السياسة الاقتصادية - الاجتماعية للاردن تحت يافطة «اصلاحات» لمواجهة الوضع الاقتصادي المتروي. ومضمون هذه الاصلاحات هو تخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية ودخلها الحقيقي جراء تخفيض الدعم الحكومي في مركب الاسعار، وخاصة اسعار السلع الضرورية مثل الخبز والسكر والحليب وغيرها، وجعل المواطن تحت رحمة سياسة وممارسة ارباب القطاع الخاص.

في ظل هذا النمط من السلام المربوط بحبال التبعية فان الاردن يواجه بطالة واسعة تبلغ حوالي ١٧٪، ولا يتعدى معدل دخل النفر (١٣٠٠) شيكل شهريا، ومجمل الانتاج القومي لا يتراوح اكثر من (٤ - ٥) مليار دولار. ولهذا، فاي سلام واي استقرار تم انجازه للشعب الاردني، خاصة اذا كان مثل هذا النمط يتناقض مع مصلحة الشعب الاردني في توفير الاستقرار والامن الغذائي والتطور العصري!!

ان ابرز معالم وعوامل الازمة يكمن في بروز ازمة السلطة الحاكمة في اسرائيل. فموقف هذه الحكومة وسياستها الممارسة في القضية المركزية - التسوية السلمية خاصة مع الشعب الفلسطيني، وكذلك مع سوريا ولبنان - العامل الاساسي في مراوحة العملية السياسية في معتقل جمود يهدد بانفجار كارثي. فهذه السياسة المبنية على التنكر المطلق لحق الشعب العربي الفلسطيني في التحرر والسيادة الوطنية في اطار دولة مستقلة على كامل التراب المحتل منذ ١٩٦٧، والتنكر لقرارات الشرعية الدولية بخصوص الانسحاب الكامل من الاراضي السورية واللبنانية المحتلة، لا تنسجم عمليا حتى مع التوجه والمخطط الامريكي لصياغة موقف والتوصل الى حل ينهي الصراع ولكن مع تجاوز بعض ثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية والسورية واللبنانية. موقف كهذا، اذا ما استمر لن يؤدي فقط الى فشل مخطط السلام الامريكي في المنطقة، بل سيؤدي الى تغيير الموازنة ومعادلة الصراع في المنطقة على قاعدة بروز اشكال من التحالفات والمحاور لمواجهة مخاطر العربدة الاسرائيلية المدعومة امريكيا. ولعل التقارب التركي - الايراني، واحتمال تقارب ايراني - تركي - سوري - عراقي، واحتمال هيمنة قوى التطرف والمغامرة والاصولية على الشارع الفلسطيني، كل ذلك وارد في الحسبان اذا ما واصلت حكومة اليمين الاسرائيلية انتهاج سياستها المغامرة المتنكرة لحقوق الغير.

اضف الى ذلك عدم الانسجام في الموقف بين قوى الائتلاف الحكومي، خاصة في الموقف من القضايا الاجتماعية واحيانا في الموقف التكتيكي من القضية السياسية المركزية وتناقضات المصالح الانانية لهذه الفئة او تلك. فيوميا نسمع التهديدات الضاغطة بالانسحاب من الحكومة لهذه الفئة او تلك، جراء تحديد الموقف بين القوى اليمينية والقوى الاكثر يمينية ومغامرة. مثلا في الموقف من اعادة الانتشار في الخليل، الذي مضمونه احكام الوجود العسكري الكولونيالي في الخليل. فحتى هذا الشكل من الانسحاب الموهوم غير مقبول على شارون وايتان وغيرهما من ارباب «ارض اسرائيل الكبرى». ولم تنته ازمة «المفدال» - «شاس» للهيمنة على وزارة الاديان ومصادرها المادية الدسمة، حتى نشأت ازمة الهيمنة على مفاتيح التفاوض مع الفلسطينيين بين رئيس الحكومة ووزير خارجيته، دافيد ليفي، الذي هدد بالاستقالة وخروج كتلته «جيشر» من الائتلاف الحكومي.

على ضوء كل ذلك، فان مختلف المؤشرات تشير الى تهيئة المناخ والظروف لقيام حكومة «وحدة قومية» يكون محورها حزبا «الليكود» و «العمل». ولا استبعد ان تكون واشنطن وبعض الانظمة العربية تدفع نحو هذا الاتجاه. فمصلحة الاستراتيجية الامريكية في المنطقة وتمريرها يستدعي ضمان استقرار نسبي في اسرائيل وقيام حكومة تنسجم مع المخطط الاستراتيجي الامريكي وتنقذ العملية السياسية والانظمة الموالية لواشنطن من الانهيار. فادخال حزب «العمل» الذي يوجد جناح بداخله - براك، بن اليعازر، بيلين وحتى بيرس (خطابه الاخير، يدفع بهذا الاتجاه، سيساعد في تسويق السياسة التضليلية بان الامور ستسير على ما يرام، خاصة وان «رجل السلام» بيرس في الحكم، ولكن في حقيقة الامر فان قيام مثل هذه الحكومة سيستغل من قبل واشنطن، وبتمويه الرأي العام العالمي، لفرض حلول على الفلسطينيين والعرب تنتقص من ثوابت حقوقهم المشروعة، وتحت يافطة انه لا بديل لهذه الحكومة في اسرائيل وارضخوا للامر الواقع.

(البقية على ص ١١)

❑ * فشة خلق * ❑ يكتبها: يوسف فرح ❑

من يخاف من «خرفشة» الباب؟

● لماذا سقط فاليري؟

لان القطط الضالة خافت من «خرفشة» الباب.

أيام كانت بيوتنا ما زالت بعد من طين، وسقوفها الواحا من خشب، ولم نكن قد بلغنا «انسانية» بريجيت باردو، فلم نقتن قرودا ولا نمورا، كانت القطط تملأ شوارعنا. ولم يكن احد يفطن كيف تتكاثر، الا في شهر شباط من كل عام. فكانت تبدو وكأن الارض تنشق عنها.

كانت عواطفنا متناقضة بشأن تلك المخلوقات التي تدب على اربع. فنحن من ناحية نميل الى تقريبها نكاية بتلك الجرذان التي تسرح وتمرح بين اخشاب السقف، ومن ناحية اخرى نمقتها، لانها كانت في بعض الاحيان تأخذ نصيبنا من الطعام!

كانت تتسلل الى البيوت في غفلة منا، تتسلق الى الخزانة الصغيرة، ثلاجة تلك الايام، وتعطي نفسها حق التهام ما تجده من قليل الطعام.

كانت تدرك سوء سلوكها وخروجها على العرف «والعلاقات بين الشعوب»، ولكن «الجوع كافر» كما يقولون. فكيف يمكن لاهالي الكرك الا يثوروا عندما تقصر ايديهم عن نيل لقمة الخبز، برغم «حبهم الجارف» لابي «الاسرة الاردنية الواحدة»!

كانت تلك المخلوقات متيقظة لكل نأمة. فما يكاد الباب يصر حتى تنقض مندفعة عبر اية فتحة تصادفها، غير آبهة بما تخلف وراءها من «لبن ينكب»، او صحن يتكسر. فالخسائر لا تعنيها كثيرا! ومن يومها عرفنا ان القط المخرب يخاف من خرفشة الباب، كما يخاف الملسوع من جرة الحبل.

فاليري، كغيره من الاذكياء والمغامرين، ينضم الى مفخرة الجيش الاسرائيلي. فيصبح احد افراد وحدة «غفعاتي»، ذات «الشهرة الفائقة» في المناطق الفلسطينية.

مجموعة من هذه الوحدة تقوم بدورية «عادية» تماما، في بلاد الارز. «فنحن» كلما حققنا جزءا من المشروع الصهيوني، من النيل الى الفرات، سيّرنا فيه الدوريات. فاذا تعرضت «دورياتنا» لاعتداء، قمنا بتوسيع الجزء وتسيير الدوريات في «المضموم» الجديد، وهكذا احتلاليك (على وزن دواليك).

ضجيج الصمت يكاد يصم الآذان.

وطائر كسول تأخر عن العودة الى عشه «يفرّ»، فتجفل القطط، ويتأهب الجنود، فتمزق الصمت قعقعة البنادق: «من هناك»؟ يصرخ قائد المجموعة. ويذوب صوته في طيات الحفيف المخيف، وتواصل الدورية سيرها بعد ان تنقسم الى مجموعتين.

يتدحرج حجر يحطم جدار الهدوء المرعب، تتسمر المجموعة في مكانها، وتصوّب البنادق. «لا شك انهم يتعقبوننا! يا لهؤلاء المخربين.. تلك اشباحهم.. نار.. «يأمر القائد بلا تردد.

تزعق بومة، ويغادر غراب عشه ناعباً.

ويعود فاليري الى امه محمولاً على اجنحة حلم كاذب..

***

مَن اول مَن؟

كما لو كان يغال الون ما زال على متن جواده! كان يدخل قرانا فارسا احيانا، ينتهك اصواتنا ويصنع منها حكومة «عمالية» تضطهدنا، واسلاكا شائكة تحيط باراضينا ومنازلنا، ثم يقيم احتفالا على شاطئ بحيرة طبريا، فنشرب نخبه ونخب حزبه، ويخطب فينا مبرزا عدالة الحكومة ولذة طعم البسكوت!

وعلى ضفة البحيرة ذاتها يجمع بيرس مدعويه، الذين صاروا يأتون من غزة ورام الله بعد تفتيش دقيق، الى «مندبة» تستعيد الماضي، الذي لم يبق منه كما يبدو غير الذكريات والصور.

«في مثل هذه الايام قبل ثلاث سنوات - يهدر صوت بيرس - اعلنا على العالم اننا نوقع اتفاق مبادئ بيننا وبين الفلسطينيين».

- ثم؟

- ثم سقطنا. فما ذنبنا؟!

وبعد السقوط انطلقت الالسن. فلقد «اكتشف» قادة العمل حقائق «مذهلة»! ويعجبون كيف يعمد حكامنا الجدد الى تجاهلها. فلا يكاد يمر يوم حتى يطلعوا علينا «باكتشاف جديد»: «السلام حيوي لكلا الشعبين»! «الله هالله»

«ان لم يحصل تقدم في العملية السلمية لا يبقى الوضع في مكانه، بل يتراجع الى الوراء»!

يقينا ان حزب العمل لم يترك لنا شيئا واحدا يجعلنا نأسف على سقوطه ونتمنى عودته. فهو، وبجرأة نادرة يتحدث عن وجوب احترام الليكود لالتزامات حكومة العمل السابقة. وبين التعهد والسقوط ثلاث سنوات طوال، فما الذي اعاق تنفيذ تلك الالتزامات؟!!

تمسكتم بالقدس الموحدة الابدية عاصمة لاسرائيل. زدتم عدد المستوطنات وعدد المستوطنين ورحتم تتحدثون عن وجوب توفير امنهم وحمايتهم!

ابتكرتم فن الطرق الالتفافية وسيلة لنهب الارض. تنكرتم لكل ما وقعت عليه ايديكم وقلتم «لا تواريخ مقدسة»!! ولعلنا بتغيير بسيط في طريقة طرح الاسئلة، نجعل من موضوع سياستكم مسابقة مدرسية:

من اول من اخترع الاغلاق؟

من اول من اكتشف «عقار» الخنق الاقتصادي؟

واكثر ما يثير الضحك، والسخرية ايضا، تحدث قادة «العمل» عن الخليل. ودعوتهم اليوم الى الانسحاب منها!

هم وقعوا اتفاقية اعادة الانتشار. وكان المفروض ان يتم في الخليل بتاريخ ٩٦/٢/١٥! فلماذا لم يُنفذوا هذه الخطوة الحيوية!!

الآن الموعد كان قريبا من موعد اخر اهم، هو ٩٥/٣/٢٢!!

تقول الحكاية ان السيد بيرس شخصيا، وبوصفه وزيرا للامن، وقع امرا، تقوم بموجبه دولة اسرائيل، بارسال قططها الضالة - عودة الى القطط الضالة - الى بلاد الارز، لاختطاف اربعة لبنانيين، ما زالوا يقبعون في السجون الاسرائيلية! لانهم اعتقدوا ان اولئك اللبنانيين سلموا فلسطينيا عميل موساد، (عاشت الوطنية!) الى السلطات السورية!

ليس من المضمون عندما تحل الذكرى الرابعة لتوقيع اتفاقية المبادئ، في شهر اب من العام القادم، ان يكون اللبنانيون الاربعة، قد نالوا حريتهم، ولكن المضمون ان كثيرين من امثالهم سيختطفون، وسيكون حزب العمل قد اجترح اكتشافات جديدة اخرى، يكشف عنها على شواطئ طبريا الصاخبة، فتمضي بها الامواج بعيدا..

***

● عن جد ●

كيف يمكن بناء دمقراطية حقيقية في الدولة الفلسطينية الوليدة؟

بعدم نشر اية ممارسات غير دمقراطية على الملأ.

محمود ابو شنب

لا شيء واضح الاّ عدم الوضوح!

● طرح نتنياهو، رئيس الحكومة الاسرائيلية، مشروعه الذي اطلق عليه «لبنان اولا»، الذي رفضه لبنان ورفضته سوريا، لما يحمل هذا المشروع، على ما يبدو، من شروط مهينة للبنان ومنتقصة من سيادته على ارضه، ومن استهانة واستخفاف بسوريا من حيث يعدها «بالتوسط(!)» لدى الولايات المتحدة من اجل شطب اسم سوريا من قائمة الدول الراعية للارهاب، حسب التقييم الامريكي – الاسرائيلي للارهاب.

وعلى الرغم من رفض الدولتين للمشروع، لا يزال نتنياهو يتمسك بمشروعه، معتمدا على «الاونكل سام» في الضغط على لبنان وسوريا وارغامهما على الاذعان لمشيئة نتنياهو.

منذ نجاح نتنياهو واليمين الاسرائيلي المتطرف في الاصول الى الحكم، دخلت المنطقة، بما فيها العملية السلمية، جوا خانقا، رماديا اغبر. لا شيء يتحرك فيه غير الكلام، ولا شيء واضح الا عدم الوضوح والا ازمة لا هي ازمة. والا سلطة لا هي مستقرة ولا هي منهارة، يستقيل او يقال منها وزراء، وتتهم فيها شخصيات من الائتلاف، ويغضب وزير فيقاطع جلسات الحكومة فيسافر الى خارج البلاد مانحا نفسه اجازة، ويهدد وزير بتخريب الائتلاف، واكثر من وزير بتطيير الحكومة اذا..!! فأية فوضى هذه؟!

اطلق نتنياهو مشروعه «لبنان اولا»، عندما رأى ان عجلات عربة سياسته غاصت في الوحل، واصطدمت عنجهيته بالواقع القائم في المنطقة، وذلك للايهام بان العملية السياسية تسير بشكل طبيعي.

ولكن رفض لبنان وسوريا لمشروعه لخبط حساباته وفضح مناورته، فوقف عاريا امام حقائق المنطقة. فثارت ثائرته وارغى وازبد وقام وقعد، واندفع راجعا الى طبيعته وعقليته الاستعلائية التي ترى في القوة حلا لكل المعضلات، وانطلق يهدد لبنان وحزب الله وكل من يتواجد على ارض لبنان. ويقصد الجيش السوري، بالويل والثبور وعظائم الامور، وتبعه وزير دفاعه، الذي اراد ان يثبت بانه لا يقل عن معلمه علما بلغة التهديد وانتقاء الكلمات الضخمة المخيفة.

باندفاع نتنياهو في حمى التهديد والوعيد، نسي ان مثل هذه اللهجة غير مقبولة دبلوماسيا وعالميا، وفطن انه رئيس حكومة وليس زعيم معارضة، وانهمك يفتش عن طريقة يخفف فيها سوء الانطباع الدولي من تصريحاته و... وجدها..

وفجأة اذا بسوريا تمتلك صواريخ «سكاد» من نوع متطور يصل مداها الى ٥٠٠ – ٦٠٠ كم، وتستطيع الوصول الى اي مكان في اسرائيل.

وفجأة اذا بسوريا قد طورت سلاحا كيماويا قاتلا هو الاكثر تطورا في كل العالم العربي.

وفجأة تستطيع صواريخ «سكاد» السورية المتطورة حمل هذا السلاح الكيماوي الى اي مكان في اسرائيل.

وفجأة تصبح سوريا هي التي تهدد اسرائيل وتعد العدة لحرب ضدها.. وليس العكس.. ولله في خلقه شؤون!

ومقابل كل هذه «الفجاءات»، هناك «فجاءات» مضادة تظهر فجأة.

فجأة تقوم اسرائيل بتجربة صاروخ «حيتس ٢» المبرمج لتدمير الصواريخ المضادة، وذلك بعد ظهر الثلاثاء الماضي.

وفجأة يُطلق «الحيتس» وينجح في تدمير الصاروخ المعادي.. وعلى ارتفاع ٢٠ كيلومترا لم تنقص مترا واحدا.

وفجأة يقال ان «الحيتس» هذا يمكن اطلاقه من الارض ومن البحر ومن الفضاء ومن تحت الارض ومن فوق المريخ و.. وتصدر صحف الاربعاء الماضي فاذا صورة «الحيتس» في جميعها منطلقا نحو الهدف، تحتل الصفحة الاولى (بال سكام)، وتكتب «يديعوت احرونوت» فوق الصورة «الحيتس اصاب الهدف «بول»»، وهذا فعلت «معريف» وكذلك «هآرتس».

لن يمر وقت طويل قبل ان يدرك السيد رئيس الوزراء ان العنتريات والتلويح باستخدام القوة لن يفيد في شيء. وانه ان لم يصطدم بعد بالواقع القائم، فسوف يحصل، فماذا سيكون باستطاعته ان يفعل؟ انه، بمماطلته في اعادة الانتشار في الخليل – وهي واحدة من قضايا هامة ومفصلية – واستمرار دراسته (!!!) للموضوع، لن يفعل اكثر من شد الحبل لدرجة التوتر ووشوك الانقطاع. وها هو وزير امنه، مردخاي، يتقدم بخطة لاعادة الانتشار في الخليل، يقول عنها انها مغايرة للخطة المتفق عليها بين حكومة حزب العمل وبين الفلسطينيين، ويقول اخرون انها نفس الخطة مع تغيير تجميلي طفيف.

وها هو وزير «التشتيت» ارئيل شارون يتقدم بخطة اخرى مضادة ونقيضة لخطة وزير الامن، زميله، مدعومة من الوزير المفدالي عامر ومن الوزير رفائيل ايتان، ومن كل غلاة التطرف في الائتلاف الحكومي.

وها هو نتنياهو نفسه يعلن انه يحمل خريطة للموضوع كله، ليست جغرافية او ديمغرافية، بل خريطة تصورية..

ليحفظنا الله من الخطط والخرائط، فأيها يا ترى التي سيجري – اذا جرى – تطبيقها في الخليل؟

ان مثل هذه المباراة في اختراع الخطط والخرائط، لا تفعل اكثر من زيادة تشجيع المستوطنين في الخليل واندفاعهم نحو الخطة او الخريطة الاكثر تطرفا.

ولكن زئيف شيف، المعلق المعروف، يؤكد («هآرتس» ٢٠/ ٨) بان هذا الجبل من الخرائط والخطط سيلد فأرا، وان الخطة الجديدة لاخلاء الخليل لن تختلف في جوهرها عن الخطة الاولى.

ويظهر ان نتنياهو، الذي يريد للعرب ان يتصوروه غولا، بطلا صنديدا عنيدا، يتخاذل وينكمش امام غلاة المتطرفين سواء في داخل ائتلافه الحكومي، او لدى حفنة من المستوطنين الفاشيين في الخليل وفي كريات اربع، فلا يتجرأ الوصول الى حسم في قضية اعادة الانتشار، التي رغما عنه، سيضطر الى الحسم فيها عاجلا ام آجلا، سلبا او ايجابا.

الا ان ما استغلق علينا فهمه من كل هذه «اللخة» هو انطباع شمعون بيرس.. وزحفه لدخول هذه الحكومة، والاستعانة بشارون للتوسط له لدى نتنياهو، وفي الوقت نفسه لا يترك فرصة تمر الا وينتهزها للهجوم على نتنياهو وحكومته، وعلى سياسة نتنياهو وحكومته. فهل من يستطيع تفسير هذا؟

لدى شيوع هذا الخبر، قال احدهم: أرأيت.. انني لم اخطئ حين وضعت ورقة بيضاء في انتخابات الرئاسة.

مرزوق حلبي

عن الحقيقة وسطوعها!

● يُقدّر بعض المحللين السياسيين والمنظرين الاكاديميين ان سوريا اضاعت كل الفرص لتحقيق مصالحة مع اسرائيل عندما لم تستجب لمبادرات حكومة رابين/بيرس. ويذهب البعض الى الزعم بان افق فرص المصالحة قد أغلق تماما مع عودة الليكود الى الحكم، وعلينا ان نعوذ بالله من شر مواجهة عسكرية محتملة بين اسرائيل وسوريا. ويميل هؤلاء المحللون الى اعتماد مقولة كلاوزفيتش (كارل فون – ١٧٨٠ – ١٨٣١) منظر الحرب البروسي وهي ان الحرب استمرار للدبلوماسية ولكن بوسائل اخرى. ويؤكدون ان جمود المسيرة السلمية في المنطقة، لا سيما على المسار السوري، سيدفع الى محاولة الطرف المعني الخروج من حالة الجمود باللجوء الى حرب محدودة تُفضي الى طاولة المفاوضات والى استئناف العمل بالدبلوماسية.

لا يمكننا الا ان نحمل احتمال مواجهة عسكرية بين سوريا واسرائيل على محمل الجد وذلك بناء على مقولة كلاوزفيتش وعلى التجربة التاريخية العامة وتلك المحصورة في السياق الاسرائيلي – العربي. واحتمال المواجهة قائم فعلا كون الحالة في المنطقة حالة انتظار الاتي الذي من المفروض ان ينهي حالة الحرب الجاثمة فوق صدر المنطقة منذ اكثر من نصف قرن. ويزيد هذا الاحتمال او يقل وفقا لسير العملية الدبلوماسية. ويصبح هذا الاحتمال واقعا عندما تعجز الدبلوماسية. وهذا ما يبدو انه حاصل بعودة الليكود الى الحكم في اسرائيل. فكل الدلائل تشير الى اننا ازاء انغلاق شباك الفرص امام خيار المصالحة. وليس على المسار السوري فحسب بل على كل المسارات لا سيما الفلسطيني منها. ويخيل الي اننا عدنا الى نقطة البداية، اذا اعتبرنا انطلاق مؤتمر مدريد بداية لشيء ما!

واعتقد جازما ان انغلاق افق المصالحة وعودة الحديث عن احتمال الحرب والمواجهة لم يحصل بسبب حصول تغيير في المساحة العربية، بل بسبب الانكفاء الذي حصل لخيار السلام (المحدود) في المساحة الاسرائيلية. وتكفي عملية رصد ومتابعة سريعة لموقف حكومة نتنياهو من العملية السلمية حتى نوقع لهنري كيسنجر على توصيفه القائل بانه ليس لدى حكومات اسرائيل سياسة خارجية وان كل ما لديها سياسات داخلية تنعكس على نحو ما في السياسة الخارجية. فحتى الان لم نلمس من حكومة نتنياهو انها معنية بالسياسة الخارجية او انها تفكر بالمسائل الكبيرة المتعلقة بموقع اسرائيل في المنطقة او بطبيعة العلاقة بينها وبين محيطها العربي!

لقد تحدث المراقبون الاسرائيليون كثيرا عن شباك الفرص المفتوح امام سوريا. واسمح لنفسي ان اسخر من هذا التوصيف لان المسألة هي بشأن شباك فرص امام اسرائيل وان كانت هي التي تسيطر بالاحتلال على مساحات واسعة من الارض العربية. فلا اعتقد ان الوقت يلعب في صالح اسرائيل رغم ان يتسحاق شمير كان مقتنعا بذلك الى درجة انه حوّل قضية الزمن الى سياسته الخارجية وقال «لننتظر»! وتفجرت الانتفاضة وتصاعدت المقاومة اللبنانية. اما اذا لجأ نتنياهو الى مقولة «لننتظر» فان التفجير في المنطقة سيكون مدمرا لاننا في زمن سياسي مختلف من حيث الموقف العربي من الصراع الاسرائيلي – العربي ومن حيث العلاقات العربية، والاهم من حيث علاقة الانظمة العربية بشعوبها. ولا نبالغ اذا قلنا ان العامل الوحيد الذي قد يؤلف بين الانظمة والشعوب في الاقطار العربية هو الموقف الرافض لاستمرار العدوان الاسرائيلي واحتلال الارض العربية. ولا اعتقد ان الانظمة العربية قادرة بعد الان على كبح جماح شعوبها التواقة الى الانطلاق كما ان مصداقيتها المتضعضعة اصلا لعوامل متعددة ستنهار تماما اذا ما نامت على سياسة الاستعلاء القومي الاسرائيلية كما تجسدها اوساط اليمين الحاكمة في اسرائيل.

لقد كانت اسرائيل حتى الان تشغل حيزا كبيرا من مجمل القضايا المطروحة بين الانظمة العربية وشعوبها. ونرى الانظمة اليوم تميل الى اعتماد موقف متشدد ازاء الصلف الاسرائيلي وفكرة التطبيع التي يلح على طرحها الاسرائيليون. ولديها الان، كل المبررات والتسويغات لهذا الموقف امام العالم على محافله وهيئاته. كما ان مثل هذا الموقف فرصة امامها لتحسين العلاقة مع شعوبها واوساط المعارضة فيها.

واقدر ان اي تغيير قد يطرأ في العالم العربي لن يكون في صالح اسرائيل لا في المدى المنظور، ولا في المدى غير المنظور! اما خيار الحرب فهو بالضرورة ليس في صالح الطرفين وان كان التفوق العسكري الاسرائيلي واضحا في المرحلة الراهنة. فالسؤال ليس حول القدرات العسكرية غير التقليدية لسوريا او حول الضمانات التي يوفرها السلاح النووي لاسرائيل بقدر ما هو حول حركة التاريخ التي تنفي امكانية بقاء اي شعب خارج حكم التاريخ وناموسه. وكان المرحوم بروفيسور يهوشفاط هركابي جريئا عندما جزم في كتابه «قرارات مصيرية» قبل اكثر من عقد ان لا مستقبل لاسرائيل بغير انخراط في مجالها السامي الشرق اوسطي. وكون رموز اليمين الاسرائيلي لا يتمتعون بالشجاعة السياسية والاخلاقية يجعلني اشكك في امكانية ان يقولوا الحقيقة لشعبهم. ومن لا يقول الحقيقة يلقي نفسه وجها لوجه مع سطوعها.

هل يهيئون الاجواء لاقامة حكومة «وحدة قومية»؟!

(تتمة من ص ١٠)

ومن المؤشرات البارزة ايضا دعاية التهويل والتضخيم لقوة وطاقة سوريا العسكرية «واكتشاف» الانواع المحسنة والمتطورة من صواريخ «سكاد» بعيدة المدى. اضف الى ذلك التهويل من الخطر الايراني والاصولي. وكل ذلك يخدم في نهاية المطاف تهيئة الرأي العام الاسرائيلي لاهمية قيام حكومة «وحدة قومية» لمواجهة المخاطر والتحديات. وتسخين الوضع جراء تصعيد العدوان الاسرائيلي على لبنان يندرج في هذا الاطار.

وما نود تأكيده في نهاية المطاف ان تغيير النهج التكتيكي لن يؤدي الى قطف الثمرة المرجوة اذا ما استند الى نفس قواعد الموقف. فانفاق العملية السياسية وانجاز التسوية الشاملة، والعادلة وضمان الامن والاستقرار في المنطقة لن يتأتى الا على اساس احترام الحقوق الشرعية لجميع بلدان وشعوب المنطقة. فلا حكومة وحدة ولا غيرها تستطيع ضمان الامن والاستقرار والسلام اذا ما اعترفت بحق الشعب الفلسطيني بالدولة المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، واحترمت قرارات الشرعية الدولية بالانسحاب الكامل من الاراضي السورية واللبنانية المحتلة. والخيار المصري الذي يستدعي عدم المبالاة وشحذ الهمم الكفاحية، هو التطور اما نحو كوارث جديدة تشعل النيران الحارقة في المنطقة، واما وقف نهج العربدة والتنكر لحقوق الغير، والسير في الطريق القويم نحو التسوية العادلة والشاملة كمفتاح اساسي لضمان تطور ورفاهية جميع بلدان وشعوب المنطقة. ولا حياد في تحديد الموقف من هذا المنعطف المصيري.

«لا ولم ولن اكتب الا بما شاء الله»

(تتمة من ص ٩)

«الله يخلق الانسان ويخلق رزقه معه». «لو رزق العبد على العبد لمات الناس جوعا» «الرزاق الله». «اللي مكتوب على الجبين لازم تشوفه العين» «الأرزاق بيد الله». هذه القناعات الراسخة في صلب ما نحسبه قلب الاسلام، هذه المعتقدات التي لا تصمد امام اي امتحان جعلت شعبا مثل الاتراك، يحكمنا خمسة قرون متواصلة. ولم يقطع مسيرة هذا الحكم الا الحرب الكونية الاولى التي رسخت استعمارا جديدا تمتع هو الآخر بلذة التسليم الشعبي بما هو كائن من واقع الاقدار.

وكل حركات التحرر العربية، عملت جاهدة لطرد المستعمرين. وبالفعل طردتهم.. لكن كل هذه الحركات، نسيت ان الاستعمار لا يستطيع قهر شعوب تكتب الاقدار بيدها. وذهبت كل حركات التحرر في تفسير الجوع وكأنه مؤامرة غربية ضد الاسلام لتسكت مؤقتا عجزها عن حل مشاكل الناس بالسرعة التي ينتظرها الشرق، الذي يريد كل شيء الان. دون ان يفعل شيئا الان او غدا.

نسي الجميع ان المشكلة في الشعب الذي يؤمن حتى النخاع ان كل كارثة او جوع او هزة ارضية او حركة يد او هبوب نسمة الهية من الله والاقدار.. هذا الشعب يقول بقناعة كاملة حتى يحدث ما يضايقه: «الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه». نفس هذا الشعب يقول المقولة مع «السبحة» وتعداد حباتها.. ويشتم الحاكم الذي لم يقدم الحل السريع الان وليس غدا!!

هذا الشرق العربي، «يتهم» الله في كل كوارثه. ويعلن في الحال قبول «المصائب التي انعمها الله عليه». ويطلب الغفران من الله على حزنه الذي يدل على سلوك لغير الصابرين.. وفي الحال، ينقل غضبه نحو الحاكم او المسؤول او الحكومة.

هذا الشرق العربي يكذب على نفسه، يعيش تناقضا مع نفسه، يعرف ان الانسان يكتب الكثير من نوعية حياته بيديه. لكن هذا الشعب يدفن رأسه في الرمل وينتظر ما يكون بعد ذلك.

اما كارثة الامة العربية.. اولئك الذين يحملون القابا في «الدكترة»، «الفكر»، «الفلسفة». ويضللون الشعب من اجل قروش لقاء كتاباتهم.. هؤلاء، لا يواجهون الشعب بحقيقة «ان لا يحك جلدك مثل ظفرك» ويعملون بأجر عند الحاكم او المعارضة الاصولية، والحاكم يتهم الاصوليين بخدمة الغرب والاصولية تتهم الحاكم بخدمة الغرب. وكل هذا من اجل السلطة لا غير. اما الحقيقة فهي أن الشعوب العربية، تتمتع بعقلية تحتاج الى محو كامل من اجل عقلية جديدة.

كيف يمكن ان اؤمن بان الله كتب الجوع عليّ والحاكم.. ثم احمد الله وأشتم الحاكم.. مشكلة هذه الامة العربية، انها لا تفهم دينها الا من خلال القضاء والقدر حين يكون هذا الايمان مريحا.. وتنقض ايمانها عن غير قصد في اقرب مناسبة. واعذروني ان اسأت لاحد.. لانني لا اكتب الا بقضاء الله وقدره.. ولم اكتب كلمة الا بمشيئة الله.

نصائح هامة لاكتشاف امراض السرطان

● الاكتشاف المبكر لبعض الأمراض لا يؤدي الى الشفاء، لذلك فالوقاية مهمة: بالامتناع عن التدخين واتباع طرق تغذية سليمة ●

● اعداد: د. جابر خوري والصيدلي يثرب دراوشة ●

● نشرت اللجنة العالمية للأمراض السرطانية نصائح هامة حول اكتشاف تلك الأمراض الخبيثة. وحتى نستطيع تحديد ما نحن بصدد الحديث عنه علينا التأكيد، بأن هذه النصائح التي سنأتي على ذكرها لاحقا ليست امورا مطلقة، ولكنها مواد مساعدة، خاصة وان بعض الاحصائيات اثبتت صحة بعضها.

☐ النصيحة رقم (١): الامتناع عن التدخين وممكن ان يكون ذلك من خلال:

- رفع اسعاره ووضع ضريبة عالية على تجارة السجائر والتبغ.
- منع الدعاية للسجائر لعدم التشجيع على استهلاكه.
- الاشارة الى مضار التدخين على علبة السجائر.
- منع التدخين في الأماكن العامة والجيش.
- وقف الدعم الحكومي لصناعة السجائر.
- فرض غرامات مالية عالية على من لا ينصاع للتعليمات التي تمنع التدخين في الأماكن العامة.

**** التثقيف الصحي:**

- ارشاد طلاب المدارس وتوعيتهم من خلال البرنامج الدراسي حول مخاطر التدخين.
- اعداد نشرات خاصة للطلاب.
- تثقيف صحي لكل العاملين في مجال الصحة.
- فتح مراكز للفطام عن التدخين.

☐ النصيحة رقم (٢): التغذية.

- الحفاظ على ان يكون الغذاء متزنا.
- الامتناع عن السمنة.
- تناول طعام قليل الدهنيات وزيادة الانواع التي تحتوي على الاعشاب وتمنع الامساك.
- الاكثار من تناول المواد الغذائية الغنية بفيتاميني A, C كالفواكه والخضراوات.
- الامتناع عن تناول الكحول بكثرة وبشكل متواصل.
- التقليل من تناول المواد المدخنة والمملحة والمحفوظة.

**** الاكتشاف المبكر للمرض -**

حتى الآن لم يثبت علميا أن الاكتشاف المبكر للسرطان يطيل العمر، الا في حالات سرطان الثدي والامعاء الغليظة. لذلك نصحت اللجنة الوطنية للوقاية من الأمراض السرطانية بالعمل على اتجاهين سنأتي على ذكرهما عند الحديث عن الحقوق الصحية العامة بموجب القانون في مقال آخر.

☐ النصيحة رقم (٣): لاكتشاف سرطان الثدي.

- اجراء فحوصات وقائية على الأقل مرة في السنة للثدي، خاصة للنساء من جيل ٦٠ - ٧٤ عاما. وللنساء اللواتي لم يعانين من مشاكل صحية او وراثية سابقة لها علاقة بمرض السرطان.
- اجراء صورة «مومغرافيا» للثدي خاصة للنساء اللواتي يوجد في عائلاتهن نساء اصبن بسرطان الثدي (هذا الأمر يقرره الطبيب المختص).

☐ النصيحة رقم (٤): لاكتشاف سرطان الامعاء الغليظة (القولون).

- اجراء فحص دم وبراز مرة كل سنة.
- على الرجال والنساء، بعد جيل الخمسين، اجراء فحص ذاتي للامعاء، (يمكن الحصول على الارشادات وطريقة الفحص في الصيدليات).
- اجراء فحص بالمنظار للامعاء الغليظة للشخص الذي تجاوز الأربعين عاما اذا ما كان احد افراد العائلة قد عانى من مشاكل في الامعاء. اما لمن يعانون من مرض تورم الامعاء فانه ينصح باجراء فحص المنظار بجيل (١٥) عاما. كذلك لمن يعانون من التهابات مزمنة في الامعاء.

☐ النصيحة رقم (٥): لاكتشاف سرطان الرئة.

* ليس من الضروري اجراء هذا الفحص المسبق لمن لا يدخنون لكن من الضروري اجراء فحوصات وقائية لمن يعملون في مصانع الاسبست بعد أن اثبت ان تلك المواد تحتوي على مواد مسرطنة.

☐ النصيحة رقم (٦): لاكتشاف سرطان المبيض.

- اجراء الفحوصات يكون بالأساس للنساء اللواتي لديهن احتمال الاصابة بسبب بعوامل وراثية وغيرها. فهؤلاء عليهن اجراء فحص للدم واجراء صورة للمبيض مرة في السنة من جيل ٢٥ عاما.

☐ النصيحة رقم (٧): لاكتشاف عنق الرحم.

- نفس الأمر ينطبق على النساء اللواتي جاء ذكرهن في البند السابق. فمن لديهن احتمال الاصابة عليهن اجراء فحص لعنق الرحم، مرة كل ثلاث سنوات من جيل عشرين عاما. ومن الجدير الاشارة هنا الى أن نسبة الاصابة بسرطان عنق الرحم في اسرائيل نادرة ولا تتجاوز الـ - ٢٪. اما الاسباب التي قد تزيد من امكانية الاصابة بالمرض فهي اقامة علاقات جنسية من جيل صغير ومع أكثر من شخص.

☐ النصيحة رقم (٨): لاكتشاف سرطان الجلد (ميلانوما).

يمكن اجراء هذا الفحص من فترة لأخرى عند طبيب الجلد. خاصة اولئك الذين تعرضوا أو يتعرضون للشمس ما بين ساعات الصباح والظهيرة.

☐ النصيحة رقم (٩): لاكتشاف سرطان البروتستات.

- ينصح باجراء فحوصات مرة كل سنة بعد جيل الخمسين. ولاولئك الذين اكتشفت في عائلاتهم حالات لسرطان البروتستات بجيل أقل من (٧٠) عاما.

● د. جابر خوري ●

● يثرب دراوشة ●

الكالسيوم يمنع ارتفاع ضغط الدم والكوليسترول الضار

* اضافة الى انه يحمي العظام والأسنان، كما هو معروف *



● لا أحد منا يجهل أهمية شرب الحليب بالنسبة للعظام ولسلامة تكوين الأسنان. والكل يعرف ضرورة وأهمية تناوله في جيل مبكر لضمان نتائج صحية في المستقبل، خاصة للاناث اللواتي يتعرضن لخطر فقدان الكالسيوم في مرحلة معينة من حياتهن أكثر من غيرهن.

أحدث الاكتشافات العلمية الخاصة بهذا المعدن المثير للجدل (الكالسيوم) ودوره الفعال في مواجهة الكثير من الأمراض، اشارت الى أهمية دوره ليس في حماية العظام وتكوين الأسنان فحسب، انما ايضا في خفض ضغط الدم لدى بعض المرضى المصابين بضغط الدم المرتفع دون الحاجة الى أخذ دواء خاص لخفض الضغط. اذ أشار العلماء الى ان الكالسيوم يقي من حدوث ارتفاع في ضغط الدم. وذلك طبقا لأحدث دراسة تمت على مدى (١٣) عاما في احدى كليات الطب بجنوب كاليفورنيا. ودلت على انه يساعد على خفض نسبة الكوليسترول الضار ويقي من أمراض القلب.

اما بالنسبة للنساء واضافة الى ما ورد، فقد ثبت بأن جرعة اضافية من الكالسيوم تؤدي الى تخفيف حدة آلام وتعب الطمث.

ورغم ان الاطباء ينصحون، عادة، مرضاهم الذين يعانون من وجود حصى في الكلى، بالحد من تناول الكالسيوم لان في تركيبه يدخل حوالي ٨٠٪ من أنواع الحصى، الا أن الابحاث الحديثة تؤكد أن زيادة جرعة الكالسيوم تعمل على الوقاية من تكوين حصى الكلى.

ولمعرفة الكمية الضرورية التي يجب ان تدخل في وجبة الغذاء اليومية حددت أجهزة الصحة الأمريكية مقدار الجرعات الصحية للأطفال، أقل من ستة أشهر، بـ (٤٠٠) ترتفع الى (٦٠٠) غرام حتى جيل السنة والى (٨٠٠) غرام حتى جيل عشر سنوات.

ولأن التأكيد بشكل خاص يكون على الاناث فانه ينصح بأن يحرص الوالدان على الاهتمام بتناول بناتهما كميات كافية من المواد الغذائية الغنية بالكالسيوم، خاصة في جيل المراهقة لتجنب الأخطار التي من شأنها ان تنتج في جيل متقدم اذا ما كان هناك نقص في نسبة الكالسيوم في الجسم والعظام بشكل خاص. لذا فان المصادر الغنية بذلك تتوفر في منتوجات الحليب والألبان... الخ.

والحديد لا يقل أهمية

والحديد ايضا يلعب دورا حيويا في الجسم. لذا فان وجوده ضروري للمحافظة على الصحة العامة. ولهذا يترتب تناول غذاء صحيح يحتوي ايضا على كمية كافية من الحديد، والتي يجب ان تصل الى (١٠) ملغرام كما يوصي الاطباء.

ولأهمية هذا المعدن فان المرأة الحامل تحتاج الى تناول كمية اضافية خلال فترة الحمل، وكذلك المرضى الذين يعانون من مرض الانيميا (فقر الدم) او لديهم نقص في نسبة الحديد.



● اضافة الى ما أكدته الابحاث السابقة حول أهمية حليب الأم لصحة وليدها، اشارت احدى الدراسات الى ان الرضاعة تحمي الطفل من الاصابة بالتهاب الاذن الوسطى. فمن المعروف ان الاطفال يتعرضون للاصابة بالتهاب الاذن الوسطى بنسبة طفل واحد من كل ستة اطفال في السنة الاولى من العمر. بينما يصاب طفل واحد من كل عشرة اطفال في السنوات الست الاولى.

وقد اجريت الدراسة على (١٢٠٠) طفل وضعوا تحت المراقبة منذ ولادتهم. وخلال السنة الاولى من عمرهم لوحظ ان الرضاعة تقي الطفل من التهاب الاذن المذكور، الأمر الذي يؤكد من جديد أن حليب الأم يحمل عددا من الأجسام المضادة للجراثيم، الأمر الذي يقلل ايضا من الأمراض التنفسية لدى الرضع.

ويعتقد الاطباء أن سبب تعرض الأطفال لهذا الالتهاب يعود الى سهولة انتقال العدوى الجرثومية من القناة الأنفية الى الاذن الوسطى عبر قناة اوستاكيوس التي تصل بينها وتكون قصيرة جدا لدى الأطفال الرضع او حديثي الولادة.



● بشهادة الاطباء والابحاث الغذائية يعتبر الثوم مضادا حيويا طبيعيا يعمل على حماية الجسم من الأمراض والمشاكل الصحية. وعلى ذلك يشهد ايضا فراعنة مصر القدماء منذ سبعة آلاف عام ولا عجب في انه يتربع على عرش الخضراوات.

ونظرا لشهرته العالمية فقد خصصت له المعامل الطبية ابحاثا كثيرة وتم تحويله الى كبسولات وزيوت. والطريف ان الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، ففي امريكا يقام سنويا مهرجان خاص بالثوم يمكّن زائريه من تناول الثوم في صور قد لا تخطر على بال. فمثلا يصنعون منه البوظة او كعكة الى جانب العديد من الأطباق التي يدخل الثوم في تركيبها الأساسي. وقد يقدم مشويا أو على شكل زيوت.

فرع النسيج مهدد بالانهيار، وآلاف العاملات العربيات مهددات بالبطالة!

* النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي لـ «الاتحاد»: الرأسمالي المحلي يميل الى الاستيراد لضمان الأرباح، وهذا يعني اغلاق المشاغل * وبعضهم يقيم المصانع في الاردن ومصر وغزة لان الأيدي العاملة هناك ارخص بكثير * الحل اقامة مصانع لفروع اخرى غير النسيج، مثل الآلات الحاسبة، واستغلال قدرات المتخصصين العرب المهملة! *

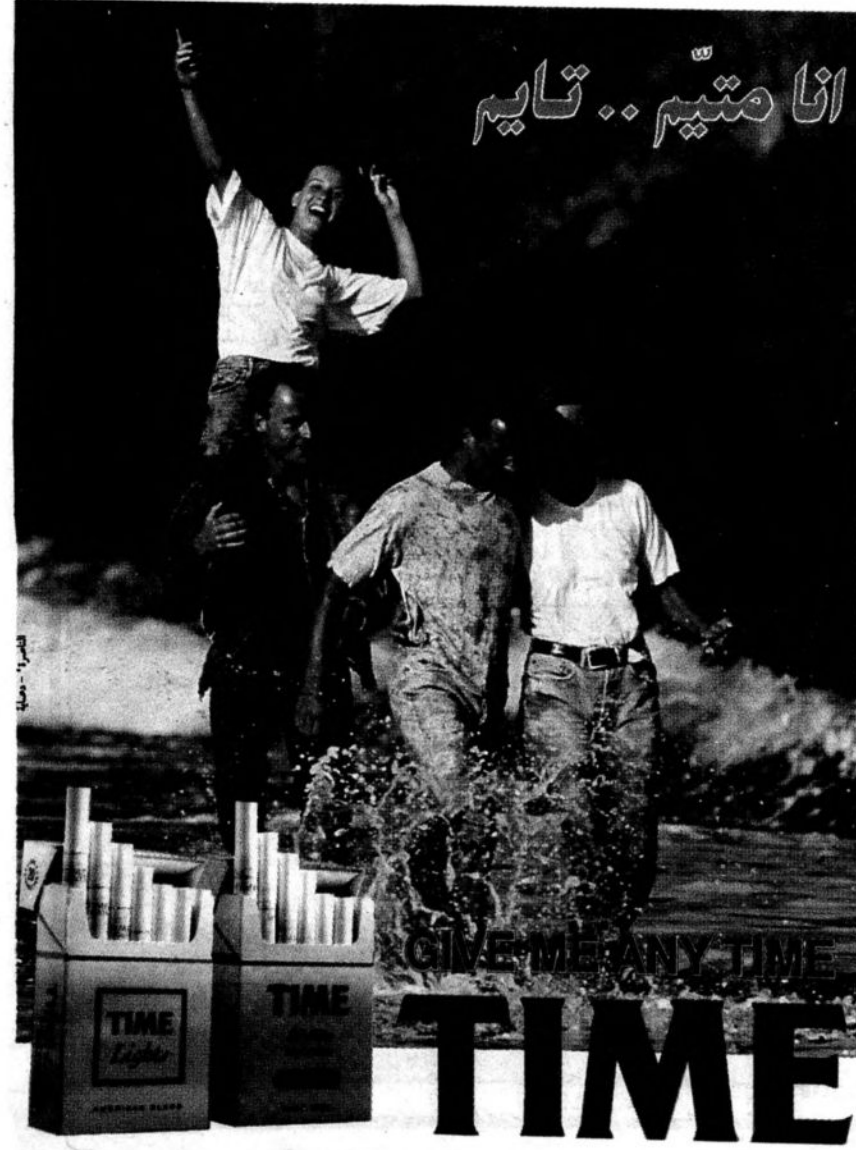
● يتهدد خطر الفصل آلاف العاملات العربيات وانضمامهن الى جيش البطالة، في أعقاب الأزمة التي يعاني منها فرع النسيج. وبدأت عدة مشاغل في القرى العربية، بفصل عشرات العاملات. وتسربت انباء عن النية باغلاق مئات المشاغل تدريجيا. ويبقى السؤال: لماذا يحدث ذلك، وهكذا فجأة؟ ولالقاء مزيد من الضوء، التقينا النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، التي باشرت التحرك في محاولة لمنع اغلاق المشاغل.

* «الاتحاد» – ما هي أسباب الأزمة في فرع النسيج؟ والى أين ستقود؟

– غوجانسكي: «الأزمة في فرع النسيج تتعمق وتتأزم وقد تؤدي الى انهيار تام في الحلقة الأضعف فيه وهي المشاغل المنتشرة خاصة في القرى العربية، أو المشاغل في المدن اليهودية وتعمل فيها عاملات عربيات. والمشاغل هي الحلقة الأضعف لأنها تقع تحت مسؤولية مقاولين مستقلين وثانويين. وتتبع المشاغل لشركات كبرى منها على سبيل المثال، «دلتا» و«لودجيا». وتصدر تلك الشركات انتاجها للسوق العالمية وكذلك تبيع في السوق المحلية. ويقول المسؤولون في الشركات الكبرى ان هناك انخفاضا كبيرا في طلبيات الانتاج، الأمر الذي يعني تقليص الانتاج وبالتالي الاستغناء عن القوى العاملة. والاستغناء عن القوى العاملة يكون في الحلقة الأضعف وهي المشاغل. وفي ظل الأزمة القائمة يقرر المصنع الرئيسي الذي يزود المشاغل في القرى بالمواد، اي نوع من مواد الانتاج سيستغني عنه، الفانيلات مثلا، ومعروف ان كل مشغل، يعمل في نوع ما من انواع النسيج، وفي حال قرر المصنع الاستغناء عن الفانيلات فهذا يعني اغلاق المشغل والغاء الاتفاق معه».

* «الاتحاد» – لكن ما الذي حدث فجأة، يتحدثون عن أزمة عميقة وهل هذا مرتبط بتغيير الحكم؟

– غوجانسكي: «ان من يقرر سياسة الحكومة الحالية والسابقة في المجال الاقتصادي ويملي شروطه، هو عمليا عميد بنك اسرائيل يعقوب فرنكل، وفق شروط وسياسة صندوق النقد الدولي. وهذه السياسة منتهجة في الغرب وفي دول العالم الثالث وحاليا في اسرائيل ومبنية على الربط بين نسبة فائدة عالية وسعر منخفض للدولار. والنسبة العالية في الفوائد تؤثر على الانتاج. وبما ان البنوك تبتلع نسبة عليا من الأرباح بواسطة الفوائد، اي ان جزءا كبيرا من أرباح المنتجين وأرباب العمل تذهب الى البنوك، وصاحب الرأسمال تهمه الأرباح وتكديس الاموال، فيبدأ بالتفتيش عن طرق أخرى لكي يربح وليس أمامه الا الاستيراد من الخارج. وسياسة النسبة العالية في الفوائد تؤثر على الفروع الضعيفة في الانتاج ومنها النسيج. وسعر دولار منخفض معناه تشجيع الاستيراد وغمر السوق بالمواد المستوردة على حساب الانتاج المحلي. ولذلك تحول حشد كبير من اصحاب الرأسمال من منتجين الى مستوردين. وانعكس سعر الدولار المنخفض في غمر السوق بالمنتوجات الامريكية، خاصة السيارات والثلاجات. وغمر السوق بالواردات زاد ارباح أرباب الاموال كثيرا. وبعد عملية السلام وتطبيع العلاقات مع العالم العربي بدأ عدد من الرأسماليين في اسرائيل باقامة مصانع للنسيج والأغذية في الأردن ومصر وغزة وذلك لأن الأيدي العاملة هناك رخيصة جدا مقارنة مع الأيدي العاملة هنا، وهذا ايضا أحد اسباب اغلاق المشاغل هنا».



● تمار غوجانسكي ●

* «الاتحاد» – ما تقدم كان بمثابة استعراض الواقع، فما هو البديل وهل من مجال لمنع قذف العاملات الى سوق البطالة؟

– غوجانسكي: «هناك بديل من شأنه حل مشكلة العاملات وأصحاب المشاغل ايضا ويتجسد في تحويل المشاغل والعاملات لفرع آخر واعمال أخرى، واذا لم تكن امكانية آنية لذلك او احتمال للتحول الى فرع آخر، يجب ضمان مستقبل العاملات. ويذكر ان قطاعا واسعا من الجماهير العربية تلقى دراسات عليا وثقافة واسعة ودراسة مهنية في السنوات الأخيرة، وهو غير مستغل ولا يعمل، أو بكلمات أخرى، هناك قدرات غير مستغلة ومهملة. وعلى الحكومة ان تسعى لاقامة فروع صناعة تزدهر اليوم منتوجاتها وتلقى رواجا كفرع الآلات الحاسبة. وفي فرع الآلات الحاسبة هناك عدة امكانيات واتجاهات للعمل، كتطوير ووضع البرامج. وفي فرع الالات الحاسبة ونظرا لحساسية العمل، هناك مجال لتشغيل آلاف العاملات، لأن العمل بحد ذاته يتطلب الدقة والصبر، وللعاملات قوة احتمال كما ثبت ذلك».

* «الاتحاد» – وكما هو معلوم لا يوجد عرب في هذا المجال حاليا، لماذا؟

– غوجانسكي: «من منطلق تمييز عنصري. وهنا يجب التغلب على ذلك والضغط لقبول العاملات العربيات والمثقفين العرب في هذا المجال للعمل. وهذا مرتبط مع النضال العام لالغاء التمييز. وبالاضافة الى فرع الآلات الحاسبة هناك فرع الضيافة القروية والسياحة القروية. ويميل عدد كبير من الناس لتناول المأكولات الطبيعية والخالية من الكيماويات وغير المصنعة أو المعلبة. ويجب السعي لفتح ودعم فروع في القرى العربية المشهورة بتقديم المأكولات الطبيعية. وعلى السلطات في القرى السعي لتطوير أماكن سياحية وأثرية تاريخية، لأن المستقبل مضمون جدا لنجاح ذلك وهذا من شأنه ضمان العمل لآلاف العاملات والعمال. وبالطبع هذا بحاجة الى دعم حكومي خاصة من وزارة العمل والرفاه ووزارة السياحة».

* «الاتحاد» – كل هذا في اطار (يجب ويجب عمله) والى ان ينفذ ستعاني آلاف العائلات من البطالة فما المطلوب لمنع ذلك؟

– غوجانسكي: «بالنسبة للعاملات من حقهن الحصول على مخصصات البطالة ولكن ذلك لفترة محدودة، ولو أجرت الحكومة حسابا بسيطا كم سيكلف انضمام العاملات الى البطالة خزينتها من خلال دفع مخصصات البطالة، فستكتشف ان من الاجدى لها ان توظف تلك الاموال في اقامة وانشاء أماكن عمل جديدة. والمشكلة الأنكى في اغلاق المشاغل، ليس فقط معاناة آلاف العاملات، انما الخسائر التي ستلحق باصحاب المشاغل الذين لن يجدوا من يشتري الآلات والماكينات وأجهزة العمل الأخرى، فهي تابعة لهم شخصيا وليس للشركات الكبرى التي يعملون فيها وتتبع مشاغلهم لها شكليا».

* «الاتحاد» – المشاغل تغلق وتبدو لا مبالاة ازاء ذلك لماذا؟

– غوجانسكي: «لا يوجد قرار واضح باغلاق المشاغل، هناك اتجاه يشير الى ذلك، استنادا الى فصل مجموعة من العمال هنا ومجموعة هناك. وشهريا تقريبا يغلق مشغل بسبب قلة الانتاج والخطر يخيم على مشاغل عديدة، استنادا الى ارتفاع نسبة الاستيراد وانخفاض عدد الطلبيات».

(سهيل قبلان)

في «بلد الحرية»

(٤) آلاف امرأة امريكية تتعرض للضرب حتى الموت، سنويا!

* كل (١٥) ثانية تتعرض امرأة للضرب. والعدد الاجمالي كل عام: (٤) ملايين حادثة عنف ضد النساء! *

● دلت دراسة خاصة اجريت في امريكا، حول العنف داخل المجتمع الامريكي، على ان هناك ما يقارب ٤ آلاف امرأة امريكية تُضربن في كل عام حتى الموت، وان نسبة الجرائم التي يرتكبها الرجل ضد المرأة تبلغ ٩٥٪ من حوادث العنف بين الكبار في الأسرة.

وبينت الدراسة ان العنف داخل الأسرة يعتبر السبب الأول في اصابة النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين (١٥) و(٤٤) عاما. وانه في كل ١٥ ثانية تتعرض امرأة للضرب، وتسجل كل عام ٤ ملايين حادثة عنف ضد النساء.

وتشير الدراسة الى ان نتائج العنف ضد الأطفال تؤدي الى شعورهم بالقلق والخوف والكآبة والنوم المضطرب وضعف الاعتداد بالنفس، اضافة الى ضعف الاداء المدرسي. وفي كثير من الأحيان يعتقد الطفل ان العنف الأسري سلوك مقبول وانه مسؤول عما حدث له من اساءة وعنف.

الصحون الطائرة موجودة؟!

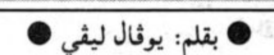
❑ ■ الرئيس الامريكي الاسبق، كارتر، كان شاهدا على ظهور «جسم ساطع» في سماء مدينة لاري، ووعد ناخبيه بالكشف عن كل المعلومات حول الموضوع!

❑ ■ «رجال الفضاء السوفييت شاهدوا مخلوقات من كواكب اخرى على متن «كرة مضيئة».. وتحدثوا معهم بالارقام»!

❑ ■ في سنوات السبعين، كُشف في الولايات المتحدة عن (٥٠٠٠) وثيقة تضمنت شهادات لطيارين ورجال فضاء ادعوا انهم شاهدوا الصحون الطائرة.



* صورة التقطتها مواطنة كندية.. ويظهر فيها «صحن طائر» فوق احد الجبال في جزر فنكوبر - كندا *



● بقلم: يوقال ليقي ●

● (هل توجد حياة على كواكب اخرى غير الكرة الارضية؟ وهل الصحون الطائرة التي ادعى العديد من الناس انهم رأوها موجودة، حقا؟

مثل هذه الاسئلة ما زالت تشغل الناس، ولم تظهر بعد اجابات واضحة واكيدة عليها. وما زلنا نذكر الاكتشاف الجديد، قبل اسابيع، حول وجود خلايا بدائية حية على كوكب المريخ قبل ملايين السنين، هذا الاكتشاف غير المؤكد والذي لم تكتمل الابحاث حوله بعد، والذي قد يثبت في نهاية المطاف ان «انسانا اخر» عاش على هذا الكوكب في الزمن الغابر.

في عدة دول ادعى بعض الناس انهم رأوا صحونا طائرة، ولا تخرج بلادنا من دائرة هذه الدول، فقبل عدة سنين جرت شائعات ان صحنا طائرا حلق فوق ميناء حيفا، وادعى بعض المواطنين انهم شاهدوه.

نحن نقول الان انهم «ادعوا»، لكن قد يثبت في المستقبل انهم رأوا، فعلا، هذه الاجسام الغريبة. فمَن يدري؟

حول هذا الموضوع الشيّق خص السيد يوقال ليقي، عضو منظمة «كويست» (Quest) للابحاث العالمية حول الصحون الطائرة ومقرها في بريطانيا واحد الذين شاهدوا الصحون الطائرة كما يقول، جريدة «الاتحاد» بمقال يعالج جانبا من الاحداث «الموثقة» حول هذه الظاهرة):

تصوروا، لو ان الملك حسين يقف في الساحة الرئيسية في عمان امام عشرات الوف الناس، ويعلن: «الاجسام الفضائية المجهولة، هي واقع وليس خيالا» او ان رئيس الحكومة الاسرائيلي، نتنياهو، يقسم: «انني وزوجتي سارة، شاهدنا امس جسما فضائيا قبالة نافذة بيتنا»، هل يبدو ذلك خيالا واختلاقا؟ ولكن هذا قد حدث في الولايات المتحدة.

في السادس من كانون الثاني ١٩٦٩، ظهر جسم ساطع في سماء مدينة لاري في ولاية جورجيا. وكانت الساعة السابعة والربع مساء، وقد شاهدت مجموعة من الناس، كانت تنتظر الاجتماع بالحاكم المحلي، جسما ضخما متأرجحا يقترب ويبتعد على التوالي. وبين شهود العيان كان حاكم جورجيا ايضا في تلك الفترة، والذي اصبح فيما بعد رئيس الولايات المتحدة جيمي كارتر. ومثل كل مواطن امريكي بلغ كارتر عن الحادث الى لجنة البحوث القومية - لجنة الابحاث للظواهر الفضائية. شاهد العيان كارتر، رجل البحرية الامريكية في اثناء خدمته العسكرية، وفيزيائي الذرة في تأهيله، بلغ بأن الجسم الساطع دار في السماء طوال عشر دقائق تقريبا قبل ان يختفي ويذوب.

وفي حملة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة في سنة ١٩٧٧ اعلن: اذا انتخبت رئيسا سوف اهتم بأن تكشف كل المعلومات التي تجمعت حول هذا الموضوع، للجمهور. وفي حزيران ٧٦، قال لـ «نشونال انكوايرر»: «انني مقتنع بوجود اجسام فضائية، ومن حيث انني نفسي رأيت احدها، فانني لن اهزأ بعد من الناس الذين يقولون انهم شاهدوا اجساما فضائية». وفي الرسائل التي بعث بها الى المركز الدولي لابحاث الظواهر الفضائية في الولايات المتحدة، اوضح انه يولي الامر جدية كبيرة، وكما هو معروف، فان الوعود التي تسبق الانتخابات قد لا تتحقق بالضرورة، وفعلا، فان صوت كارتر في هذا الموضوع قد خفت بعد الانتخابات.

رئيس اخر، جيرالد فورد، اهتم بموضوع الاجسام الفضائية المجهولة، ففي اثناء وجوده عضوا في الكونغرس عن ولاية متشيغان، بعث برسالة الى رئيس لجنة القوات المسلحة طالب فيها بالقيام بتحقيق اساسي في موضوع الاجسام الفضائية، ومما جاء في رسالته: «لقد حان الوقت لان يقوم الرئيس او الكونغرس بتشكيل لجنة موضوعية محترمة لفحص الموضوع. وانا اومن بأن الجمهور الامريكي يستحق ان يعطي ويقدم له تفسير اكثر وضوحا، مما يزوده به سلاح الجو».

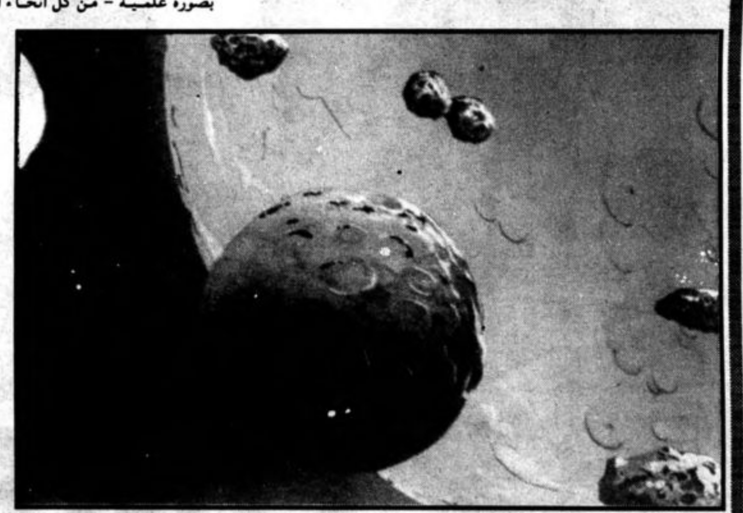
السناتور باري غولد وتر، مرشح الحزب الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة في سنة ١٩٦٤ يدعي، ان اسلحة الجو والبحر واليابسة بلغت عن حالات حلقت فيها اجسام فضائية مجهولة قريبة منها تطير بسرعة مذهلة. «وقد طلبت اذنا من الجنرال لوما لمطالعة ملفات المشتغلين في الموضوع وقال لي: لا يمكن بحال من الاحوال، واياك ان تجرؤ على مثل هذا الطلب مني ثانية».

الاخير في قائمة الرؤساء الطويلة الذي ابدى اهتماما بشأن الاجسام الفضائية المجهولة، كان رونالد ريغن، ففي ايلول ٨٨ شاهد ريغن وزوجته نانسي والطيار بيل فاينتر، جسما مجهولا، يتحرك بشكل لولبي في السماء، وحسب ما كتبت «ديلي ستار» في تشرين الاول ٨٨، ان ريغن قد فوجئ، لدرجة انه امر فاينتر بتعقب الجسم الفضائي.

ويقول فاينتر، ان الرئيس ومعاونيه لفتوا نظره «لضوء عظيم يحلق خلف الطائرة، وكان الضوء يبدو بعيدا عدة ياردات، وثابتا تماما، الى ان بدأ بالتسارع، وعندئذ بدا وكأنه يتسع». وحسب قوله ان الضوء، لاحقا، انعطف بزاوية حادة واختفى بسرعة مذهلة.

في مجرى سنوات السبعينيات، توجه عدد من الباحثين المشهورين في الولايات المتحدة وبينهم عالم الذرة د. ستانتون فريدمان ود. بروس مكيي، الى المحكمة العليا، وعلى اساس «قانون حرية المعرفة» مطالبين المحكمة بأن تصدر امرا لحكومة الولايات المتحدة والى «السي آي ايه» و «الاف بي آي»، والى عدد من المؤسسات السرية الاخرى، بأن تحرر وثائق سرية في موضوع الاجسام الفضائية المجهولة، المخفاة عن أعين الجمهور في اقبية الوكالات. واصدرت المحكمة قرارا يسمح بالكشف عن خمسة الاف وثيقة من الوثائق المذكورة، وان وكالات الاستخبارات تبحث ظواهر الاجسام الفضائية المجهولة منذ اكثر من اربعين عاما.

بين هذه الوثائق وُجدت شهادة رجل الفضاء غوردون كوبر: «انا اومن بأن اجساما طائرة من خارج الكرة الارضية تزور اجواءنا، قادمة من كواكب اخرى متطورة اكثر منا من ناحية تكنولوجية. وانا اشعر بأنه علينا الوصول الى برنامج منسق على مستويات عليا، من اجل جمع وتحليل المعطيات - بصورة علمية - من كل انحاء الكرة الارضية، بخصوص كل نوع من اللقاءات مع الاجسام الفضائية، ومن ثم نقرر ما هي الطريق الافضل للتعامل مع هؤلاء الضيوف بصداقة ومحبة. وقبل كل شيء علينا ان نريهم اننا تعلمنا حل مشاكلنا بوسائل السلام بدلا من الحرب!».



ويضيف كوبر في رسالة بعثها الى سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة انه منذ سنة ١٩٥١ شاهد لمدة يومين طيران صحون طائرة من شرق الى غرب اوروبا على علو كبير، لدرجة ان اي طائرة صُنعت عندنا في حينه لم تكن تستطيع الوصول الى هذه الصحون.

ويدعي كوبر انه لو لم يُفرض على رجال الفضاء من الارض السكوت عن كل ما يتعلق بلقاءاتهم مع الصحون الطائرة في الفضاء، لكانوا كشفوا امام الجماهير معلومات كثيرة.

وكوبر هو واحد من عدد كبير من رجال الفضاء الذين ادلوا بشهادات عن لقاءات مع اجسام من النوع الثالث في الفضاء عندما كانوا يقومون بمهمة فضائية كلفتهم بها «ناسا».

رجل فضاء اخر، جيمس مكدويت، ادلى بشهادته قائلا انه في شهر حزيران ١٩٦٤ كاد يصطدم بجسم بيضاوي معدني، وتمكن من تصويره. اما رجلا الفضاء، نيل ارمسترونغ وباز اولدين، فقالا انه في رحلة «ابولو ١١» سنة ١٩٦٣ شاهدا صحونا طائرة رافقت مركبتهم حتى وصولها الى القمر. وقد صوّرا هذه الاجسام، وابلغا عنها الى القاعدة في تكساس.

اما رجال الفضاء السوفييت الذين خرجوا الى الفضاء على متن «سليوت - ٦» فحكوا انه في ١٤ ايار ١٩٨١ ظهرت لهم كرة مضيئة قبالة المركبة الفضائية التي استقلوها، واقتربت منها حتى بعد (٣٠٠) متر عنها وتوقفت. «ورأينا انه يوجد داخل هذه الكرة مخلوقات تلبس زي الطيران وتنظر الينا. احدهم حمل بيده خريطة لمجموعة كواكب وأشّر باصبعه اليها ونحن ننظر».

وتوجه هؤلاء الفضائيون الى القاعدة المركزية في الاتحاد السوفييتي في حينه، ونصحهم العلماء الموجودون في القاعدة ببث علامات خاصة بالارقام الى هذه المخلوقات. وهكذا فعلوا. والاجابات التي تلقوها فسّرها العلماء السوفييت بأنها معادلات رياضية معقدة جدا. وبعد اربعة ايام بدأت هذه الكرة العجيبة بتغيير الوانها حتى اختفت.

«ناسا» - وكالة الفضاء الامريكية - تلتزم الصمت منذ سنين حول كل ما يتعلق بلقاءات رجال الفضاء مع الصحون الطائرة. وتقول المعلومات المتسربة عبر جدار الصمت هذا انه لدى وكالة الفضاء الامريكية صور لصحون طائرة تعود الى الرحلات الاولى الى الفضاء التي اجراها الفضائيون.

د. هينس، من وكالة الفضاء الامريكية، وثّق (٣٠٠٠) شهادة لطيارين من الولايات المتحدة فقط، على لقاءات تمت مع اجسام غريبة. احدى هذه الشهادات ادلى بها الكولونيل لورانس كوين، قائد في سلاح الجو الامريكي: «بتاريخ ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٣، الساعة ١١,٠٠ صباحا، اقترب من طائرة الهليكوبتر التي كانت تحت قيادتي، جسم احمر ومضيء، ورفع الهليكوبتر الى علو (١٠٠٠) قدم فوق المكان الذي طار فيه. ومن تحت هذا الجسم انبثق ضوء اخضر. ولمدة دقيقتين شاهدنا، انا وطاقم الطائرة (٤ اشخاص)، هذا الجسم الغريب عن بعد امتار معدودة».

شهادة الكولونيل كوين على هذا الحادث الذي كاد يكون حادث اصطدام مع جسم غريب من الفضاء، دعمتها اقوال مشابهة قالها خمسة شهود اخرين شاهدوا ما حدث وهم على الارض في نفس الساعة والتاريخ. وفي اعقاب هذا الحادث مثل كوين سنة ١٩٧٨ امام جلسة خاصة للامم المتحدة، وناشد الموجودين البدء بتحقيق شامل وواسع حول موضوع الصحون الطائرة.

اما الكولونيل ووندل ستيفانس، ضابط كبير في سلاح الجو الامريكي، فقد قال انه منذ سنة ١٩٤٧، عندما خدم في الاسكا، مر بتجربته الاولى في هذا الموضوع. فحسب اقواله انه في احد الايام خرج طاقم بقيادته في رحلة طيران عادية، وخلالها لاحظ افراد الطاقم وجود اجسام متلألئة وساطعة تحلق فوق طائراتهم على عُلو لم تكن، في حينه، اي طائرة تستطيع الوصول اليه، وبسرعة تفوق الخيال.

كل ما استطاع ان يفعله افراد الطاقم هو تصوير هذه الاجسام الدائرية الغريبة. ونُقل الفيلم الى قاعدة الطيران الامريكية «ادواردز» لتحميضه. لكن الكولونيل ستيفانس يقول: «لم اتسلم ابدا اي رد كان حول الفيلم. وبعد مرور فترة طويلة اتضح ان شخصين من «البنتاغون» اخذا الصور واختفيا معها».



פולגת עודפים
قبل العودة للمدرسة يزورون فائض بولغات



جينس للاولاد رايدر
٤٩,٩٠
٦٩,٩٠
حذاء كرة سلة ريبوك
١٩٩
٣٤٩
حقيبة مدرسية اورتوبيدي
٧٩,٩٠
١١٩
مفتوح مساء السبت
محلاتنا الجديدة: المحطة المركزية الجديدة في تل ابيب
حيفا – تشيك بوست، الهستدروت ٣٣ مفراتس
القدس – كنيون احيم يسرائيل، يد هحورشيم ١٨ تلبيوت
بئر السبع – شارع هاروخيم ٩٠٠٦ – المنطقة الصناعية مقابل هيبركول تشورلي
نتسيرت عيليت – كنيون ليڤ هعير. نتانيا – كنيون هدريم
فائض بولغات
الاسعار تتكلم
جيفا للدعاية ٨٣٠٠٨٦٧/٤٠

عاملات النسيج والمشغلون في خندق نضالي واحد

تتمة من ص٧

والمساعدات المادية والتأهيل المهني للانتقال لفرع آخر، وايضا الحصول على التعويضات عن ثمن الماكنات التي اشتراها اصحابها من عرق جبينهم.

ويضيف ماجد ابو يونس:

«لقد توجهت الى اعضاء اللجنة التحضيرية وطلبت منهم توفير المعطيات العلمية، لطرحها أمام الجهات المسؤولة بشكل علمي ودقيق».

❐ مهنة غير محبذة عند الفتيات! ❐

رباح حجوج من قرية كوكب ابو الهيجا، وهو أحد اعضاء اللجنة التحضيرية، وصاحب مشغل خياطة في القرية، يقول: «المشاغل، هي ورشة شخصية لا نجني منها الأرباح الطائلة، فجميع العاملات قريبات لنا، من نفس العائلة، أو جاراتنا. ولنا مسؤولية شخصية تجاههن، ويهمنا امرهن.. ورغم ظروفنا الصعبة نحن مجبورون على دفع الرواتب(!)، رغم ان العمل قل ولا يوجد طلب عليه، والفتاة لا تقبل بأقل من الحد الأدنى للأجور». اما عن مشغله يقول رباح: «أقمته قبل ٥ سنوات، رغم وجود مشاغل اخرى في كوكب منذ أكثر من (٢٢) عاما.. قبل سنة ونصف كان يعمل عندي (٢٢) فتاة، اما اليوم فتعمل (١٧) شابة فقط.. البنات اللواتي يعملن في هذا المجال هن نفس البنات، فالعمل في الخياطة ليس مهنة محبذة عند الفتيات».

ويضيف رباح: «اليوم اذا فصلنا عاملة لا نستطيع ان نحضر بديلا عنها! ونحن نخاف ان يصيبنا ما اصاب مصنع الكلسات في كيبوتس «يوتفات»، فجميع العاملات في المصنع هن عربيات، ولكن المصنع اغلق هناك ليستثمر اعماله في مكان توجد فيه أيد عاملة رخيصة.. وها هو مصنع «دلتا» يفتح له فروعا جديدة في الاردن».

وعن المشاغل الاخرى في القرية يقول رباح: «عندنا في كوكب (٤) مشاغل، وكل واحد يشغل من (٢٠) الى (٢٥) عاملة، وأغلب العاملات هن من كوكب، وهناك مشاغل تحضر عاملات من القرى المجاورة.. الشغل خفيف، والقطعة التي كنا نبيعها بـ (٤) شيكلات اصبح سعرها (٢) شيكل، والعاملات يعرفن عن كثب ما يجري، وهن مستعدات للنضال ضد الاغلاق وقطع ارزاقهن».

❐ نعمل «ببلاش»! ❐

علي ابو صالح من سخنين صاحب مشغل وعضو اللجنة التحضيرية، يقول: «افتتحت المشغل منذ (١٦) عاما، عندما كان هناك طلب على العمل، وقمت بشراء الماكنات على حسابي، ودائما كنت أسعى لتجديد وتطوير هذه الماكنات، فيما المشاغل اليهودية كانت تحصل على الماكنات بمنح حكومية وغيرها.. قبل سنتين كان يعمل عندي (١٠٤) عاملات واليوم لدي فقط (١٧) عاملة، وهذا بسبب تحويل طلبات الشركات التي أعمل معها الى الاردن ومصر، فهناك مثلا تأخذ العاملة ما يقارب الـ (١٠٠) جنيه، وهذا سعر متدن جدا بالنسبة للعاملة عندنا، الشركات التي اعمل معها هي: «تسيون تكتسيل»، «دلتا»، «فلوريس»، «تفرون»، وهي تحاول اعطاءنا نفس الأجور التي تدفعها في الاردن ومصر، ونحن نرفض. لذلك أصبحت الطلبيات قليلة وهذه الطلبات بالكاد تغطي مصاريف الـ (١٧) عاملة، وأصبحت لا اربح شيئا من هذا المشغل، بمعنى آخر أعمل «ببلاش»!.. اصبحنا نحن أصحاب المشاغل والعاملات في خندق واحد، وسنخرج للنضال معا ضد قطع الأرزاق عن عائلاتنا».

❐ العرب هم المتضررون! ❐

عن اللجنة التحضيرية يقول علي ابو صالح: «بادرنا الى اقامة لجنة تحضيرية من اصحاب المشاغل في قرى البطوف، الأكثر تضررا من الاغلاق، مع ذلك فان اللجنة سوف تعمل لمصلحة كل المشاغل العربية واليهودية، رغم ان المتضررين الاساسيين هم من العرب. وعلى سبيل المثال في مصنع «دلتا» يوجد حوالي (٤٠٠٠) عاملة منهم (١٥) عاملة يهودية فقط، وقد كانت هناك محاولة لادخال العاملات الروسيات لكنهم فشلوا بذلك.. ايضا هناك مشاغل في القرى الشركسية يهمنا أمرها».

وعن عدد المشاغل في البطوف يقول علي ابو صالح: «في سخنين يوجد (٩) مشاغل وفي عرابة (٥) مشاغل وفي ديرحنا (مشغلان)، وفي كوكب ابو الهيجاء (٤) مشاغل، واللجنة التحضيرية هي لجنة مصغرة ومؤقتة حتى ندعو الى اجتماع موسع يشمل كل المشاغل في البلاد، بحضور ممثلين عن الكتل البرلمانية في الكنيست ورؤساء السلطات المحلية العربية، كما سندعو وزير الصناعة والتجارة ووزير الرفاه الاجتماعي».

* «الاتحاد» - هل توجد لديكم نية للاتصال مع النقابات العمالية الاردنية او العاملات الاردنيات؟

- ابو صالح: «ان وضع العاملات في الاردن مُزرٍ للغاية، ونحن لا يمكننا منع دخول العمل للاردن، فالسوق حرة، والوضع العمالي مترد، فاذا وضع اعلان على باب مصنع يطلب عاملا سيأتي في اليوم التالي (٤٠) عاملا من أجل الحصول على المكان الشاغر.. وهناك مثلا العاملة المستعدة لدفع رشوة للمقاول حتى يشغلها.

نحن نرحب بالأفكار التي تخدم مطالبنا، كما سنعمل على تنظيم مظاهرة امام وزارة التجارة والصناعة نطالب فيها بوضع حلول جذرية للمشكلة.. وانا متأكد ان الآلاف سيشاركون في هذه المظاهرة».

❐ فصل عاملات في بيت جن ❐

يقول السيد انور سعد سكرتير مجلس العمال في بيت جن وعين الاسد: «هناك (٦٠) عاملة فصلن من فرع «دلتا» للنسيج في بيت جن، والذي اقيم في القرية منذ (١٨) عاما، من هؤلاء (٣٠) عاملة تركن العمل بسبب الزواج و(٥) عاملات بسبب حالات مرضية و(٢٠) عاملة فصلن بسبب قلة العمل»..

يضيف انور: «في بيت جن يوجد (٦) مشاغل، ومشغل «تفرون» يشغل (١٨٠) عاملة من عين الاسد وطوبا والجش والرامة والشيخ دنون و(٢٠) عاملة من جنوب لبنان.. وموجة الفصل تحصل فقط في مصنع «دلتا» وفيه اعلى نسبة عاملات، ونحن كمجلس عمال نعارض هذا الفصل لاننا نرفض زيادة البطالة في وسطنا العربي، نعمل على حماية العمال ولا ننتظر منهم ان يتوجهوا الينا، فنحن نبادر بانفسنا لمحو هذه الظاهرة».

❐ انتاج بجودة عالية! ❐

احمد بدارنة، صاحب مشغل في سخنين وعضو اللجنة التحضيرية، يقول: «يعمل في المشغل عندي في سخنين نحو (٤٠) عاملة، وقد افتتحته قبل (٤) أعوام وأقمت له فرعين، الأول في طمرة وفيه (٢٥) عاملة، والثاني في دير الأسد وفيه (١٥) عاملة.. وهناك خطر باغلاق هذين الفرعين، عدد العاملات ينقص بشكل تدريجي وذلك بسبب عدم وجود عمل كاف لهن بعد ان قلت الطلبيات من الشركتين اللتين اعمل معهما وهما «دلتا» و«تفرون».. مع اننا ننتج جميع الألبسة المعدة للتصدير الى امريكا وفرنسا، وذلك لاننا نعمل بجودة عالية جدا».

❐ المتضررات اولا واخيرا يتكلمن! ❐

فواكه غنايم من سخنين، تعمل في المشغل منذ (٤) سنوات، وهي مسؤولة عن قسم من العاملات، تتقاضى (١٧٨٠) شيكلا في الشهر، ومن هذا الراتب تصرف على عائلتها وتمول تعليم شقيقها في روسيا. والدها لا يعمل، لذلك فالعائلة تعتاش على النزر القليل.

تقول فواكه: «اخاف ان أصل الى مرحلة أجد نفسي في البيت بلا عمل.. كنت أود مواصلة دراستي بعد انهائي الثانوية، ولكن عدم وجود من يمول دراستي حال دون ذلك واضطررت ان أعمل في المشغل».

تضيف فواكه: «لن أسكت على قطع عيشي وساناضل ما استطعت، في المظاهرات مع العاملات واصحاب المشاغل لمنع وقوع الكارثة.. انا اومن بالمثل القائل «قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق»»!

***

فاطمة غنايم تعمل في نفس المشغل في سخنين منذ (٨) سنوات، تقول: «مستحيل.. لا يمكن هكذا في يوم وليلة يغلق المشغل ونصبح عاطلات عن العمل!».

تضيف فاطمة: «اعمل في المشغل منذ الساعة السادسة والنصف صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر، ولدينا استراحة واحدة من الساعة الحادية عشرة حتى الحادية عشرة والنصف، وعملي هو مسؤولة قسم واتقاضى راتب (٢٢٠٠) شيكل في الشهر.. والمشغل بمثابة بيت لي، فقد اعتدت على الاصدقاء، وعلى برنامج يومي ثابت، ولا يمكن وصف خسارتي اذا تركت العمل، فهذا المعاش اصرفه على أهلي وخاصة على تعليم وزواج اخواتي».

عن العاملات المفصولات تقول فاطمة: «قسم من العاملات اللواتي تركن العمل يجلسن في البيت بدون عمل وقسم منهن تزوجن، وما زال القسم الأكبر يتصل بنا يوميا للاستفسار اذا كان بالامكان العودة للعمل.. وهناك عدة بنات خرجن الى اماكن اخرى خارج البلد للبحث عن عمل، رغم عدم موافقة ذويهن. فمعظم العاملات هن مصدر رزق اساسي لعائلاتهن، واغلاق المشغل سيؤدي الى مشاكل عديدة، ولا أظن ان العاملات سيقفن مكتوفات الأيدي حتى تحصل الكارثة»!!



● العاملات: لن نقبل برمينا الى سوق البطالة ●



● العاملات والمشغلون سيقفون سوية ضد اغلاق المشاغل ●

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* من لا يعمل لا يُنجز.
* بعضهم يعمل فحسب، وبعضهم الاخر يعمل ويُنجز.
* المجازات الاحمق حمقاء.
* في الاسواق لا ينتجون، بل يسمسرون.
* في الاسواق الشعبية لا يسمسرون بالسندات المالية.
* في بعض الاحيان يستحيل فصم السبب عن الظاهرة.
* ما هي فائدة الكلمة التاريخية التي لا تجد من يسمعها ؟

من اقوال الشعوب!

* يقول الروس:
– هرب من الذئب فوقع في حضن الدب.
* وتقول العرب:
– من تحت الدلفة لتحت المزراب.
* يقول التتار:
– لا يصبح الولد رجلا بين ليلة وضحاها.
* وتقول العرب:
– الولد ولد ولو صار قاضي بلد.
* يقول الايرلنديون:
– من يستخدم عقله يحمي روحه.
* وتقول العرب:
– حط عقلك في راسك بتعرف خلاصك.
* يقول الانكليز:
– الاشجار لا تفرق بين الحطاب والنجار.
* وتقول العرب:
– المقروص يخاف من جرّة الحبل.
* يقول اليابانيون:
– الهدية على مستوى المهدى اليه.
* وتقول العرب:
– الهدية على مقدار هاديها.

نشازيات!

* لان الحجة نجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية، نزلت من اعالي الجبل على حيفا لتجس حرارة السوق، حمّلتها اختها فوزية الجميل كندرة العفريت فواز النشاز المدرسية لتدق لها نص نعل عند الكندرجي، قبل ان تفتح «المتايس» ابوابها ويقاصصه معلم الرياضة ومدرب الكشافة «ابو نص لسان» بتهمة بهدلة سمعة المدرسة ومستواها العلمي.

وبعد ان لفت الشوارع اليهودية والعربية والمختلطة في حيفا التحتا، في عز طقة الشوب، وراحت ما تصفرن من شدة العرق والعطش، التقت مسعد اسعد الديراوي دافشا بسطته، مناديا على «العرق سوس» المثلج الذي ترد كبايته الروح. وبعد تبادل التحيات والمعلومات عن اخر اخبار القرية والمدينة، قالت له:

– الله وكيلك ووكيل السماء والارض وكل وكلاء وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية، صار لي من وصول الباص المستعجل وانا الف على كندرجي وما عرفت استهدي.

فتنهد الديراوي ورد:

– ايه.. يا حجة! دنيا..! هذه المهنة الاصيلة انقطعت من السوق من زمان. لكن هذاك اليوم، على زمن الانكليز، كانت زوايا الشوارع مرصوفة بالكندرجية والشحادين. وكل فحجة واختها كان الواحد يتدركم بكندرجي. ولا يستطيع مساعدتك في محنتك غير مختار الوادي موريس شحادي، الذي يقدم المساعدات الانسانية المجانية لكل من يستحقها ولا يستحقها، الحقيني..

ولحقته الى ان وصلا «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية. فوجدا المختار وتابعه زوزو جبران الحيران يتجادلان في الاقتصاد السياسي ومنافع ومساوئ

الخصخصة!

ولان الحجة لا تعرف في الاقتصاد وحساباته اكثر من الجمع والطرح للعشرة، وليسهّل عليها فهم المسموع، سأل المختار واجاب، مبسطا:

– السطل الذي تبيعين فيه الجبنة، هل هو ملك لك ام للحكومة؟ ان كان ملكا لك يعتبر ملكية عامة، ويدخل في نطاق القطاع العام. اما اذا كانت بسطة السيد مسعد اسعد الديراوي عقارا له فتعتبر ملكية خاصة، وتدخل في حزام القطاع الخاص. والملكية العامة تعني ان كل ما في الوطن من ارض ومشاغل وعمارات وبنوك وشركات ملك لكل الناس.

فمع انتصار «الثورة الاشتراكية» في القطر الجنوبي من اليمن السعيد، لم يجد الثوار ما هو قابل للتأميم سوى اراضي المواطنين وبيوتهم والمواطنين انفسهم! فأمموا الاراضي والبيوت واعلنوا، في صحيفة «الثوري» العدنية، انها اصبحت ملكا للشعب ولصالح الشعب، ثم عادوا واجّروها لابناء الشعب!

وقبل ان يغوص المختار في الحديث عن الاقتصاد الاسرائيلي، بقطاعيه العام والخاص، ونوايا حكومة نتنياهو الرامية الى التخلص من العام عن طريق الخصخصة وبيع كل ما هو مسجل، في السجلات الرسمية، باسم الشعب للاغنياء المحليين والغربيين، ولانها كانت مستعجلة للتخلص من عبنها قبل ما يقطعها الباص، اسرعت الحجة في طرح السؤال:

– وفي اي قطاع من القطاعين يمكن العثور على كندرجي؟

فابتسم المختار وقال:

– جميع عرب حيفا، من الحليصة شرقا حتى وادي الجمال غربا، مرورا بوادي النسناس وشارع عباس، لا يعرفون سوى الكندرجي الملقب بـ «ابو مداس الطنبوري» نسبة الى «ابو القاسم الطنبوري» صاحب المداس الاسطوري.

و «ابو مداس»، يا حجة، صاحب اصابع ذهبية ومسامير فولاذية ونعله سختيان، لكنه مغلواني ويعمل في صالون بيته، هربا من عيون وجواسيس الضريبة، ولا يستقبل الزبائن الا بعد ترتيب المواعيد بالتليفون. اتركي الكندرة عندي وعودي، مع سلة تين، قبل استسلام آب امام ايلول.

فترضت الحجة على المختار وتابعه، وشكرت الديراوي على صنيعه ومعروفه وناولته رسالة من فواز النشاز يتحدث فيها عن

القصقصة!

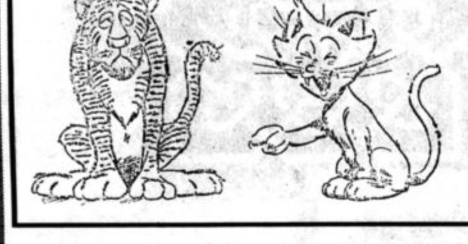
وجاء في رسالة النشاز:

– مع اعلان الحكومة عن خطتها الاقتصادية الرامية الى تقليص الميزانية، اسرع ياور مجلسنا المحلي الى تنفيذ الاشارة التي اومأ بها الرئيس بطرف اصبعه، ودعوة جميع اعضاء «الائتلاف البناء» و «المعارضة الهدامة» الى جلسة سرية طارئة، لبحث الموضوع واتخاذ الاجراءات الوقائية التقليصية.

واسرعت بدوري الى استنفار شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال الى اجتماع سري، عقدناه في الهواء الطلق تحت جوزة «دار ابو حمار» البخيلة، الواقفة على كتف «وادي الجوز»، لاقرار ما يمكن تنفيذه من خطوات اعتراضية على القرارات التي ستنضح عن اجتماع مجلسنا المحلي الموقر.

ولانني افهم على بديع عبد السميع، كما يفهم عليّ من اول تطليعة، اطلعنا «ابو فجلة» على خطورة ما سيجري. وافهمناه ان فقراء عرب هذه الديار هم اكثر من سيتضرر من التقليصات السلطوية المالية.

ومع التقاطه لخطورة ما سيجري نطق «ابو فجلة»:



– اذا فكروا بطرد زوج ابنة خالة ابنة عمتي «ابو نارة» من وظيفته فطويلة على انياعهم.. نحن قدها وقدود وبنحرق الاخضر واليابس.

وردا على سؤالنا الاندهاشي عن عمل زوج ابنة خالة ابنة عمته «ابو نارة» قال «ابو فجلة»:

– يعمل في الاطفائية التي قُبل في صفوفها بطلوع الروح وبعد السقوط ثلاث مرات في امتحان الزنقحة! ومن المؤكد ان تؤدي التقليصات في الميزانيات الى القصقصة في الوظائف ومعاشات اصحاب المناصب. وسيقولون:«الحارات والغابات بأمان وبدون نيران. ونحن مقبلون على فصل الشتاء، وكل واحد يطفئ مدفأته بيديه». وسيكون «ابو نارة» على رأس قائمة المسرحين من العمل. ولكنني انصح بأن نعركس لهم مخططهم بتكرار ما فعله القزاز شارلي شابلن، الذي كان يرسل ابنه لتكسير زجاج شبابيك الناس، ليأكل خبزه بعرق جبينه.

وردا على سؤالنا عن مكان عمل «ابو نارة» اجاب «ابو فجلة»:

– مع بداية حكم «الليكود» في خريف العام ١٩٧٧، اسودت الدنيا في وجهه. فأخذ عائلته وهاجر الى المكسيك وتوظف في اطفائية مكسيكوسيتي.

فنط بديع عبد السميع على رجليه، ومعط شعره وصاح:

– يلعن ابوك وابو زوج ابنة خالة ابنة عمتك، وابو المكسيك والاطفائية، يا عديم المفهومية.

ومخافة ان يهجم بديع على «ابو فجلة» ويطرحه ارضا، اسرعت الى طرح السؤال:

– ولماذا سقط «ابو نارة» ثلاث مرات في امتحان القبول للاطفائية؟

– فبلع «ابو فجلة» ريقه وقال:

– تقول ابنة عمتي ان ابنة خالتها كتبت اليها رسالة جاء فيها انهم حولوا «ابو نارة» الى طبيب طلب منه التبول في اناء طبي، فاستعصى عليه الامر، اولا وثانيا وثالثا، ورفضوه مع التأكيد على ان من لا يستطيع التحكم بسوائله الذاتية لا يستطيع التحكم بنبريش الاطفائية، وفي المرة الرابعة الطابعة ذهب الى الامتحان وفي كرشه اربعة لترات من البيرة التشيكية.

فضحك بديع عبد السميع وضحك الداعي، فواز النشاز وقال، موجها الكلام الى «ابو فجلة»:

– ببلدنا ما في اطفائية. ونرفض القيام بأعمال جنائية. وان تمخضت جلسة المجلس المحلي عن قرار فستأمر بتسريح الناطور «ابو طاطور» من منصبه، بحجة ان الدار امان والامن مستتب وقحة «ابو خليل» في وادي المعابر يسمعها «ابو ميخائيل» في خلة المعاصر.

وقبل ان يقترح «ابو فجلة» ويوافق معه بديع عبد السميع ويحاولان اقناعي بأنه لترسيخ الناطور في منصبه لا مناص من الزعرنة والتطاول على ارزاق الناس، لعلع صوت اختي امتياز من فوق شقيف الوادي:

– هيه.. يا خيّا يا فواز..! اتصل مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان» على تليفون ناجي النجار. ويطلب منك تنظيم الكبار والصغار للمشاركة في المظاهرة الاحتجاجية ضد الميزانية، وبالامارة كانت زوجة النجار وفيقة العيوقة تطبخ فقعية!

فارتاح ضميري، ولم تفقع مرارتي.



موسم المسرح العربي

المسرح العربي يفتتح موسمه الاول بـ ٣ مسرحيات



زكريا اسود وموريس ابيض، اخوان من اب ابيض وام سوداء.
يتقاسمان كوخا عتيقا في ضواحي بورت اليزابيت
في جنوب افريقيا في ظل نظام الابرتهايد الابيض. كما يتبين
لنا، ليس لون بشرة وحسب. زكريا الاسود [illegible] الظروف
ما اتاحته للابيض. انها صرخة ضد كل العنصريات.





فاتحة اعمال المسرح والتي
جرى عرضها في عدة اماكن..

تاليف: سعد الله ونوس
إخراج: مكرم خوري

اماكن ومواعيد العروض لمسرحية "رابطة دم":

حيفا		الناصرة		معلوت ترشيحا		عكا	
مسرح وادي صليب ٢		مركز الناصرة الحديث للفنون		اوديتوريوم معلوت		اودتوريوم عكا	
الاثنين	٩٦/٩/٩	الثلاثاء	٩٦/٩/١٧	الاربعاء	٩٦/٩/٢٥	الثلاثاء	٩٦/١٠/٨
الثلاثاء	٩٦/٩/١٠	الاربعاء	٩٦/٩/١٨	الخميس	٩٦/٩/٢٦	الاربعاء	٩٦/١٠/٩
الاربعاء	٩٦/٩/١١	الخميس	٩٦/٩/١٩			الخميس	٩٦/١٠/١٠
الخميس	٩٦/٩/١٢	الجمعة	٩٦/٩/٢٠				
الاحد	٩٦/٩/١٥	السبت	٩٦/٩/٢١				
الاثنين	٩٦/٩/١٦						

موعد العروض، الساعة الثامنة والنصف مساءً. للاستفسار: ٨٦٤١٨٧١/٢ ـ ٠٤

المسرح العربي - مهمتنا الحضارية !



المسرح العربي في اسرائيل
התיאטרון הערבי בישראל
ARAB THEATRE IN ISRAEL

الفنانة الاردنية وفاء قسوس.. و«حكايات من صندوق جدّتي»



*** بقلم: راضي د. شحادة ***

● هي فنانة اردنية تقرأون اسمها مع طاقم المدبلجين لبعض برامج الرسوم المتحركة في التلفزيون الاردني، وهي ايضا حاصلة على شهادة الماجستير من جامعة كنتاكي الامريكية سنة ١٩٨٩، وبالاضافة الى عروضها في الاردن فلها مشاركات في مهرجانات دولية كمهرجان الدمى الرئيسي في امريكا سنة ١٩٨٩ ومهرجن الدمى الثامن في تونس ١٩٩٢ والمهرجان الدولي الثاني عشر سنة ١٩٩٣ في مدينة بيل باو الاسبانية، حيث كان تعرّفنا الأول بها اثناء مشاركة مسرحنا «السيرة» مع مسرحية «دادي»، ووفاء تشغل حاليا مديرة لقسم ثقافة الأطفال في وزارة الثقافة الاردنية.

تقول وفاء: «ان دافعي الأول والقوي للابداع ومواصلة الابداع هو بسبب تفاجئي خلال دراستي في امريكا عندما شاهدت مسرحية تصور الشرقيين بأنهم اغنياء واغبياء وماديون ويتاجرون ببناتهم ويزوجونهن للذي يدفع أكثر، وكانت المرأة في المسرحية مغطاة بالأسود من رأسها حتى أخمص قدميها وتسير دائما خلف الرجل كأنها جاريته». وتتابع وفاء:

«ذهلت لمشاهدة الجمهور يضحك على هذا المنظر وشعرت ان العرض اهانة لي بشكل شخصي. وعندما سألتهم: هل كل العرب هكذا؟ أجابوا بالايجاب.

هذا دفعني لانتاج عمل مضاد يشاهدون من خلاله حضارتنا والمكانة الصحيحة للمرأة ولحياتنا الأسرية التي تتميز بالترابط والاحترام والتعاون. وكان ردي على تلك المسرحية بمسرحيتي «حكايات من صندوق جدّتي» التي تظهر الدفء والتواصل بين كبارنا وصغارنا وهي مسرحية دمى».

وبناء على هذين المثلين، مسرحيتها والمسرحية الامريكية، توصلت وفاء الى حقيقة مفادها ان زيارة الفرقة الامريكية الى ايران لمدة قصيرة لا تعطيهم الحق بانتاج مسرحية عن عقلية الناس في الشرق الأوسط، لذلك فالأسلم والأضمن والأصح للمبدع ان يستوحي ابداعاته من بيئته، فهي بيئة يعرفها جيدا لأنه ولد وتربى فيها، والخطورة ان يستورد الفنان ثقافة خارجية وبعيدة عن بيئته لا يكنّه جوهرها جيدا مما يعرضه لانتاج عمل مسيء لها، واذا كان لا بد للفنان ان يخوض هذه المغامرة فعليه ان يصور تلك البيئة البعيدة عنه بشكل افضل مما يصورها اصحابها. ان زيارتك لبلد ما ومحبتك له لا تخولانك بانتاج عمل فني يطمح الى جوهر ذلك البلد وشخصيته وكيانه. انت لا تستطيع ان تصل الى اعماق بلد تأسست تقاليده منذ آلاف السنين من خلال زيارة له لبعض الأيام فقط.

ومسرحية «حكايات من صندوق جدّتي» تركز على جماليات السرد والزّي والتطريز الاردني والفلسطيني ومستوحاة من الواقع.

وتقول وفاء: «الازياء الاردنية والفلسطينية هي ذات دلالة كبيرة بالنسبة لي وهي نبع ايحاءاتي. انها الطريق الى الماضي والجسر الى الحاضر».

وتؤمن وفاء قسوس بخطة عمل لتحضير الأطفال في الاردن لمعرفة تراثهم القومي والجمالي وان تزرع فيهم الفخر بتراثهم وحضارتهم، واحترام ماضيهم وبناء حاضرهم ومستقبلهم، وقد وجدت في الدمى وسيلة قوية لهذا الهدف.

بالاضافة الى تعاملها مع الدمى فان وفاء ايضا ضليعة بتصميم وتنفيذ الأقنعة، ما فعلته في مسرحية «زخارف الخلخال» وهي من اخراج سوسن دروزة.





بمناسبة مرور تسع سنوات على استشهاده

لروح ناجي العلي.. للذكرى، وللتاريخ

❐ بقلم: خليل أبو عرفة ❐

● في مثل هذه الأيام، قبل تسع سنوات، كان جسد ناجي العلي النحيل ما يزال يقاوم وحش الموت في غرفة العناية المكثفة في مستشفى «شيرينغ كروس» في لندن – عاصمة الضباب.

حدث هذا بعد ان اطلق «مجهولون» النار، من مسدس كاتم للصوت، على رأس ناجي وهو متوجه الى مكاتب جريدة «القبس» الكويتية، متأبطا رسوماته الأخيرة، في ٢٢ تموز عام ١٩٨٧.

كانت التقارير الطبية الصادرة عن المستشفى تشير الى أن حالة ناجي الصحية صعبة، ولكنها مستقرة.

كانت كلمة «مستقرة» تبعث في النفس بعض الأمل على اعتبار ان استقرار الحالة الصحية، على الرغم من صعوبتها، يعني عدم تدهورها، ويعني ايضا احتمال حدوث بعض التحسن.

لم يطرأ اي تحسّن على صحة ناجي، فأسلم الروح في ٢٩ آب، بعد خمسة اسابيع من اطلاق النار عليه.

■ للذكرى ■

بعد تسع سنوات من حادثة الاغتيال الأليمة على يد المجهولين الذين ما زالوا مجهولين، فان لروح ناجي العلي علينا ان نقف، ونستذكر، ونستعيد بعض اللحظات الحلوة، وكثيرا من اللحظات المرّة.

كان ناجي يعيش معنا يوما بيوم، بل وساعة بساعة، كان حريصا على ان يتواجد هنا، بروحه الساخرة، وبسخريته السوداء التي لا تعرف المساومة. كانت رسوماته التي كان يتسرّب الينا بعضها، ونحن نعيش في قلب الحصار، تؤكد لنا ان اخبار الأرض المحتلة، بكل تفاصيلها ودقائقها، هي صلب اهتمام ناجي.. كان «حنظلة» ضميرا حيا يعبّر عن هموم كل الفقراء والمحاصَرين.

كان ناجي، وبصراحته النافذة، يقرّ دائما بدوره التحريضي في الكشف عن مواطن الخطر واذكاء روح الصمود. كان يحب ان يصف نفسه بالمؤذن. لذلك، فقد وجد نفسه، في مرحلة متقدمة، مدفوعا للجوء الى اللغة والتراث الشعبي بكل ما يحتويانه من زخم وطاقة هائلة قادرة على التأثير، في وقت بدت فيه «الفلسفة الصامتة» المنسابة عبر خطوط الرموز عاجزة بعض الشيء..

■ للتاريخ ■

كان الشهيد غسان كنفاني اول من اكتشف موهبة ناجي، وكان ان نشر له في مجلة «الحرية»، اول رسم كاريكاتوري، وكان عبارة عن قبضة غاضبة صاعدة من فوهة بركان، وكان البركان عبارة عن .. خيمة.

كان ناجي العلي مثله مثل غسان كنفاني وعبد الرحيم محمود والشاعر الاسباني غارسيا لوركا، كانوا اشجارا، كما وصفها لوركا، تموت واقفة.

عبد الرحيم محمود مات واقفا في معركة غير متكافئة قرب قرية الشجرة، تلك القرية التي ولد فيها ناجي العلي، وقد جاءت قصة استشهاده استكمالا حزينا صامتا لشهادته في مطلع القصيدة:

سأحمل روحي على راحتي

والقي بها في مهاوي الردى

فاما حياة تسرّ الصديق

واما مماتٌ يغيظ العدا

فكأن بروح الشاعر تحوّل صيغة المستقبل الى صيغة الماضي:
حملت روحي على راحتي.. وألقيت بها..

لقد أحب ناجي عبارة لوركا الشهيرة «الأشجار تموت واقفة»، فترددت في أكثر من رسم كاريكاتوري له وهو يؤبن رفاقه الشهداء، كما أحب ناجي ان يسطّر العبارة نفسها على الصفحة الاولى من كتبه التي كان يهديها للاصدقاء.. وما أكثرهم!

■ «الشجرة» تنتظر ■

قبل تسع سنوات ودعنا ناجي.

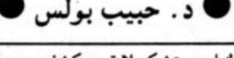
ناجي مات، كالشجر، واقفا، ولم يمت، وهو الذي توقع الاغتيال فسخر منه، فلم يخف، ولم يتراجع.

وصلتنا رسائل ناجي، وهو لم يصلْ بعد..

«الشجرة» ما زالت تنتظر..

قضية وموقف

عود على قضية الكتابة الروائية


● د. حبيب بولس ●

عزيزي القارئ!

في غمار حديثنا عن قضية الكتابة الروائية، تحدثنا في المرة السابقة عن امرين عامين خارجين عن ارادة المبدعين، يشكلان في رأينا عائقا امام تطور كتابتنا الروائية، هما: قضية تقلب المجتمع وتحولاته السريعة، وقضية قلة المرجعية والموروث الروائي محليا وفلسطينيا، اما في هذا المقال فسنحاول ان نعالج قضية خاصة لها علاقة مباشرة بالمبدع نفسه، وهي كما ذكرت في المقال السابق: قضية صعوبة الموازنة بين الخطابين: الروائي/الابداعي/التخييلي والايديولوجي/الواقعي/التاريخي. وبالرغم من وجود علاقة بين هذه القضية وقضية الواقع الذي نعيشه، الا انها تشكل صعوبة خاصة تتحدى المبدع.

لنحدد اولا ارتباط هذه القضية بواقعنا المعيش.

ان واقعنا لكثرة ما فيه من احداث متصارعة متسارعة في آن، على اختلاف انواعها، تدعو الروائي دائما الى الكتابة عنها والمتح منها. والفن مهما يكن نوعه يكون صادقا فقط وفنا فقط حين يستطيع ان يعبّر عن الواقع المعيش بطريقة فنية، وكي يعبّر عن هذا الواقع بفنيّة عليه ان يخوض في هذه الاحداث السريعة/الساخنة، وان يوازن بينها وبين المتخيل، وهذا امر في غاية الصعوبة، يتطلب معرفة ودراية كبيرة بأصول اللعبة الروائية. وفي مجتمع كمجتمعنا وفي ظروف كظروفنا نجد ان الرواية دائما تخاتل طموح كتابة التاريخ الفني للمخاض السياسي/الاجتماعي في فلسطين - ابان النكبة، قبلها، في خضمها، بعدها، ومحليا ايضا - وهذا امر من الممكن ان يشكل منزلقا للكتابة الروائية في ظروفها الاجتماعية المعيشة. فعلى الكاتب - اي كاتب - ان يحذر التاريخ، وان يعرف كيف يقيم توازنا بينه وبين الابداع، اذا اراد فعلا كتابة رواية فنية. وكم كان محقا ذلك الكاتب/المفكر المغربي - عبد الكبير الخطيبي - حين قال: «التاريخ هو الوحش المفترس للكاتب»، وهو يقصد بذلك ان صوت التاريخ/الواقع/الايدلوجيا، حاضر على الدوام في شغاف قصصنا، يتأدى بطرائق واساليب مختلفة متنوعة، جهيرا حينا/خافتا حينا اخر.

من هنا يتحتم الحذر للذي يحاول ولوج حقل الرواية، خوفا من الوقوع في براثن هذا الواقع/الايدلوجي/التاريخي على حساب الروائي/الابداعي/المتخيل، مما يجعل العمل الروائي عندها مجرد شعارات، وبيانات وتقارير ووثائق، بعيدة كل البعد عن الفنية.

وكي لا نربك القارئ بهذا الحديث يتوجب علينا الموضوعية ان نبيّن ما معنى هذا الواقع/التاريخ/الايدلوجيا وما القصد بالابداع/الروائي/المتخيّل.

ان الواقع الموضوعي بما يعنيه من مادة ومن اجتماع، هو الواقع المادي والاجتماعي، اما الواقع الروائي فهو ذلك العالم الذي يبنيه الكاتب في نص روائي، انه ذلك المتخيّل بفضائه وبشره وعلاقاته. والايدلوجيا كما يصفها عبد الله العروي: «مفهوم مشكل وغير بريء»، وهي هنا ذلك النسق من الافكار والآراء والمعتقدات التي يبثها النص الروائي كذات، وهي بقدر ما تكون مستقلة فانها مخلوقة من خالق معين هو مبدع النص. وهذا النسق هو قناع لانتماء طبقي ولمواقف في الصراع الطبقي. اننا نبحث في مجتمعنا وليس في جنان الخلد». ويتضح هذا الامر عند محمود امين العالم، حيث يقول: «الخطاب الروائي بشكل عام بنية لغوية دالّة او تشكيل لغوي سردي دالّ يصوغ عالما موحدا خاصا، تتنوع وتتعدد وتختلف في داخله اللغات والاساليب والاحداث والشخوص والعلاقات والامكنة والازمنة، دون ان يقضي هذا التنوع والتعدد والاختلاف على خصوصية هذا العالم ووحدته الدالة بل هو يؤسسها».

الخطاب الروائي اذن هو التجلي الابداعي الخاص للتاريخ الانساني العام، ومن هنا نجد واقعين: الواقع الانساني الخارجي بكل ما يحتدم به من حياة وانتاج وممارسات، والواقع الروائي وهو اعادة انتاج لمعطيات الخارجي (المرجع)، وخبراته الجمة المعيشة بالمنطق الخاص للخطاب الروائي. «الاختلاف والتناقض بين الواقعين المتخيّل المبتدع والخارجي المعيش هو تأكيد في ذاته لرابطة العليّة بينهما، ان الواقع الروائي هو عامة رفض للواقع السائد، مهما اختلف دلالة ومستوى هذا الرفض باختلاف الوقائع الروائية. وهو رفض يتحقق بابداع عوالم متخيلة بديلة او باعادة تشكيل معطيات العالم الخارجي تشكيلا قد يكشف جوهر نواقصه او جوهر صراعاته او جوهر حركة قواه الاجتماعية المختلفة، وقد لا نتبيّن هذا الجوهر عند حدود بعض المعطيات الجزئية والهامشية، وهو يعيد تشكيل هذه المعطيات بمنطق الخطاب الروائي لا بمنطق الخطاب الخارجي».

* حبيب بولس *

من هنا يختلف الواقعان الروائي والمتخيّل والمبدع عن واقع العالم المعيش، دون ان يعني هذا الانقطاع والقطيعة بينهما ان الخطاب الروائي هو معلول لمؤلفه الذي يصدر في ابداعه الروائي من محصلة خبراته الذاتية ومواقعه ومواقفه الاجتماعية، ان الخطاب الروائي كل خطاب روائي، بل ان الادب عامة لا مصدر له غير الواقع الذاتي/الاجتماعي/الموضوعي. ولهذا فالخطاب الروائي برغم خصوصيته التشكيلية الابداعية واقعي المصدر والدلالة.

مما تقدم نرى الى تداخل وانسجام الواقعين، ولا يكون الواقع الروائي تقليدا للواقع المعيش، كما انه لا يكون استنساخا آليا او انعكاسا مرآويّا او مجرد انعكاس جدلي للواقع وانما يكون معلولا ابداعيا لهذا الواقع وعلة فاعلة فيه كذلك، من حيث انه اضافة اليه بابداعية بنيته الخاصة، وبما يصدر عن هذه الابداعية من دلالة مؤشرة بالضرورة سلبا ام ايجابا في هذا الواقع، وهكذا نصل الى مقولة تقول: «ان الخطاب الروائي ليس تشكيلا لايديولوجية بل هو ايديولوجية نابعة من تشكيل». فهل نجح مبدعونا في اقامة مثل هذا التوازن؟! اي هل نستطيع ان نقول ان مبدعينا في كتابتهم الروائية نجحوا في خلق/انتاج واقع متخيّل يستمد اصوله من آخر موضوعي/مرجعي؟! أم ان عملهم الروائي كان استنساخا آليا؟ او انعكاسا مرآويا لهذا الواقع الموضوعي المرجع؟

في الحقيقة ان قراءة متأنية لمعظم انتاجنا الروائي لغاية الان تقول: ان مبدعينا على اختلاف مصادرهم وانتماءاتهم وطرائقهم واساليبهم لم ينجحوا في خلق هذا الواقع المتخيل، بل ان صوت التاريخ/الواقع/الايدلوجيا كان عاليا لدرجة الصراخ في اعمالهم الروائية، بحيث يشعر القارئ بارتباك هذه الاعمال الروائية وبتقديم الفنية تضحية على مذبح هذا الواقع، وذلك لان الكاتب ما زال يعاني من عدم السيطرة على ادواته الابداعية. فاللعبة ذات اصول، وهي ليست سهلة، بل تحتاج الى تمرين وقراءة وتجريب، تحتاج الى وضع التجربة الروائية على نار باردة كي تستطيع ان تنضج براحة وبطء، لا ان نستعجل الكتابة لان الحقل الروائي كما يشعر بعض المبدعين ما زال بكرا فكتابة رواية اية رواية - ولا يهم مستواها الفني - من الممكن ان تشهر هذا المبدع او من الممكن ان تدرج اسمه بين الرواد والاوائل، بحيث يطمع عندئذ لاحتلال مركز في الاعلام المحلي وتعاطف في الاعلام الفلسطيني او العربي. على ما يعتقد.

واخيرا،

هل نجحت في إلقاء الضوء على العقبات التي تعترض طريق روايتنا؟ ربما. ولكن للحقيقة اقول ان بعض مبدعينا - رغم قلتهم - استطاعوا بما يملكون من صبر وأناة وبما اكتسبوه من ثقافة واطلاع على معظم ما انتج محليا وفلسطينيا وعربيا وعالميا، وبما خاضوه من تجارب ابداعية وعانوه ان يكسروا هذا الحاجز وان ينطلقوا الى امام. صحيح ان انتاجهم هذا لم يكن الانتاج الوحيد في حقل الابداع، ولكن رغم ذلك كانت التجربة تستحق مثل هذا العناء. كما انه صحيح ان ابداعهم الروائي فيه بعض النواقص الفنية، لكن رغم ذلك ايضا يجب ان نعرف ان للتجربة وللريادة ضريبتها.

فهل انا متشائم؟

طبعا لا اذ انني اذا بينت الواقع وكشفت عن المعوّقات التي اراها فهذا لا يعني انني اغض النظر او أتعامى عن التقدم الذي بدأنا نراه او نلمسه، ولكنه تقدّم بطيء ليس متواصلا كنا نود ان نراه يخطو خطى اوسع واكبر كي نتمكن من القول اننا اليوم نملك جانرا روائيا لا بأس به كما نملك جانرا شعريا متقدما وجانرا قصصيا وأعني - القصة القصيرة - جيدا. وانا متفائل.

(ادنيره)

● زايد خنيفس ●

كلمات قالها زيدان سلامة ولم يسمعها الا الله... وقلب امه


* زيدان سلامة *

أعود زهرة

خذوا معكم عباءتي السوداء/لا تنزلوا شهادتي المعلقة على الحائط
واتركوا باب مكتبي مفتوحا...
انا العائد مع أكاليل الحبق/عائدا مع الشمس وفي ذلك الشفق
انا يا امي لا اجيد لغة السفر...
انا الاتي اليكم مع ازاهير الربيع/آتيكم مع المطر
لن اترك يا اختاه الاصدقاء/لن اترك يا ابي الرفاق
فمعذرة منكم جميعا... معذرة من طفل بكى علي
لقد انتحلت الموت قليلا/فمعذرة فأنا ذاهب لأنام...
استيقظ مع الشمس واسراب العصافير
دعوني انام في عيونكم جميعا
آه من حبكم... آه من قسوة رحمتك يا ربي
«واعشق عمري/لاني اذا مت اخجل من دمع امي...»
البسوني بدلتي الرسمية وعلى كتفي اطرحوا عباءتي السوداء
في انتظاري حاكم وباقي اوراق....
خذوا معكم حقيبتي الرسمية/في انتظاري مظلوم
والف قضية وقضية...
انا الربيع/انا المطر/انا الرياحين ومنابع الجروح
انا الضحكة.. انا الشهقة المكتومة.. انا الفرح.. انا العريس العائد
فحنوا ايادي الصبايا.. وحنوا ايادي الرفاق
انا العريس و «زين الشباب»/انا الدمعة وان عز الفراق..
خذوا قامتي المنتصبة زهرة لايلول
واشهدوني في رحيق السنابل.. والام السهول
لا ادري من شدة شوقي/لا ادري من شدة حبي
لا اعرف ان كان هذا وجهي او وجهكم
لا اعرف كيف اعانقكم.. كيف اتنهدكم
انتم نفسي وهوائي.. انتم ذاكرتي..
يا ترانيم الابدية... نسيت يا ابي ان اموت
فتشعبت فيكم.. كجدول..
معذرة انها غفلة.. وسأعود
معذرة انها نعسة.. وسأعود.
اعود زهرة.. اعود طفلا../لا اسلاك تفصلنا
فخمس فراشات ملونة عائدة/وفراشة واحدة
عابرة من تلك الحدود!!!
اتركوا قهوة ابي في ساحة الدار... اتركوا «قهوة السادة»
فوق قلبي مشتعل نار...

(شفاعمرو)

... عندما يبتعد

● بقلم: نسرين مغربي ●

■ سأناقش في هذه المقالة بعض العثرات التي تعترض طريق الترجمة من لغة الى اخرى، فبسبب التفاوت في الحقول الدلالية والمبنى اللغوي بين اللغات تنشأ عثرات يتوجب على الترجمة تفاديها وايجاد حلول لها (وفي بعض الاحيان التسليم بعدم وجود اي حل). وسأتعرض هنا لترجمة اول فقرة من قصيدة «عندما يبتعد» للشاعر محمود درويش والتي انجزها الاديب انطون شماس (نشرت في مجلة «حدريم» الشعرية - العدد ١٢، ١٩٩٦). وقد اخترت هذه القصيدة لاني تناولت بعض جوانبها بالتحليل في مقالتي «خبايا الازرار» (الاتحاد). وقد كان فضولي شديدا اثناء قراءة الترجمة لاستطلاع الحلول التي وجدها المترجم لاشارات دقيقة وخفية وردت في سياق القصيدة. كما اسلفت لن اتناول الا الفقرة الاولى من القصيدة، ورغم ذلك فقد وجدت فيها ثلاث عثرات، وسأناقش معالجة المترجم لها بعد شرح وجهة نظري حول مضمون النص، لذا سأبدأ بايراد النصين العربي والعبري على التوالي:

... عندما يبتعد

للعدو الذي يشرب الشاي في كوخنا
فرس في الدخان، وبنت لها
حاجبان كثيفان. عينان بنيتان. وشعر
طويل كليل الاغاني على الكتفين. وصورتها
لا تفارقه كلما جاءنا يطلب الشاي. لكنه
لا يحدثنا عن مشاغلها في المساء، وعن
فرس تركته الاغاني على قمة التل...

... כשהוא מתרחק

לאויב שלוגם מן התה בבקתתנו
יש סוס בעשן. ובת
עבת גבות. עיניים חומות. ושער
גולש כליל - השירים על הכתפיים. ותמונתה
לאו תמוש ממנו בבואו אלינו לתה מנחה. אך השיחה
בפהו אינה על עסוקיה בערבים, או על
הסוס הנטוש בראש הגבעה על ידי השירים...

كما اسلفت عندي ثلاث ملاحظات تتعلق بالترجمة:

١. «وشَعْرٌ طويل كليل الاغاني على الكتفين» - التعبير «ليل الاغاني» يعتبر تعبيرا "**תלוי תרבות**" اي ان له دلالات حضارية قد تخفى على القارئ الذي لا يشارك الشاعر في حقل حضاري واحد. من هنا فان القارئ الذي يشاركه في نفس الحضارة، او على الاقل المطلع على خبايا هذه الحضارة رغم بعده عنها، يستطيع ان يلمس طرافة التشبيه - فطول الشعر هو بطول كلمة «يا ليل» في الاغاني العربية. من هنا اظن ان القارئ العبري المقصي عن هذه الخبايا ستفوت عليه فرصة تذوق هذه الطرافة، فالترجمة **ליל השירים** من الجائز جدا ان تُفهم وكأنها بمعنى الليل (بسواده او طوله مثلا) لا التداعيات الغنائية لاطالة ترجيع الصوت.

لا حاجة للتذكير بأن الترجمة مهمة شاقة، وتكون كذلك بوجه خاص عندما تتناول نصوصا ذات شحنات حضارية لا تتقاطع مع الشحنات الحضارية في لغة الهدف (اي اللغة التي ينقل اليها النص الاصلي). ولا ادعي ملكية اي حل لتفادي هذا الاشكال في التعبير «ليل الاغاني» - انما اردت ان انوه الى تفويت فرصة التذوق الحقيقي الناجمة عن محدوديات يصعب تفاديها، الا اذا اخترنا ايراد شروح في حواشي النص المترجم.

٢. «وصورتها لا تفارقه كلما جاءنا يطلب الشاي» - ملاحظتي هنا تتعلق باشارات ارى ان الشاعر تعمد ايرادها في النص الاصلي، واختار المترجم اغفالها. فالترجمة العبرية لهذه الجملة هي: "**ותמונתה לא תמוש ממנו בבואו אלינו לתה מנחה**" - اما الترجمة العربية الموازية لهذه الجملة العبرية فهي «وصورتها لا تفارقه عند مجيئه الينا (لشرب) الشاي عصرا». من هنا فان المترجم اختار اغفال الفعل «يطلب» رغم اهميته في النص العربي، ولا يمكن تقصي هذه الاهمية الا بالتمعن الشديد في مبنى القصيدة ومضمونها، فالشاعر يتقن جيدا اخفاء الخيوط التي يخيط بها افكاره لذا تبدو الكلمات في نصوصه الشعرية بالغة البراءة ويمكن اهمالها دون ايذاء النص، لكن اذا ما دققنا النظر فيها سنكتشف انها موظفة لغاية في نفسه، حيث يعمل من خلالها على بناء القصيدة المحكمة وبالغة الاقتصاد في استعمال واختيار الكلمات. ولو تأملنا مقطعا عرضيا لقصيدة «... عندما يبتعد» للاحظنا منهجية الشاعر في بناء قطبين متناقضين: العدو المبادر والمتحرك والثرثار مقابل النحن الفلسطيني السلبي، الساكن، المقصي والمغيب. او بمصطلحات القواعد: العدو فاعل ونحن مفعول به. وقد اهتم الشاعر ببناء هذين القطبين من بداية القصيدة، فحتى في الفقرة الاولى التي اتناولها هنا يمكن ان نجد اشارتين لهذين القطبين: «العدو الذي يشرب الشاي في كوخنا» - العدو هو القادم الى الكوخ، ونحن في الكوخ ساكنين. (وفي الفقرة التالية - والتي يمكن مراجعتها في القصيدة الكاملة - نلاحظ تكرار الافعال التي تدل على نشاط العدو وفاعليته مع اغفال حركة النحن مما يعني سكونه وبقاءه في المكان، فالعدو: يشرب، يستريح، يترك، يأكل، يغفو، يحنو، يقول). اما الاشارة الثانية الى هذه الفعالية فنجدها عبر جملة: «كلما جاءنا يطلب الشاي» - ففي هذه الجملة البريئة ظاهريا يبني لنا الشاعر مدماكا اخر لفاعلية العدو، فلئن كان العدو في الجملة الاولى مجرد يشرب الشاي في الكوخ ولم نستخلص حركته الا من خلال تحركه بقدومه الى الكوخ كزائر، يضيف لنا الشاعر عبر الجملة الداخلية «كلما جاءنا يطلب الشاي» معلومات جديدة، تؤكد الاحساس الاولي لملامح فاعلية هذا العدو: فهو يجيء ويطلب ان يشرب الشاي. من هنا اجد ان الفعل «يطلب» ليس مجرد فعل هامشي يمكن التنازل عنه، بالعكس انه يعمل كداعم لفكرة المبادرة وكمؤكد لها، وقد تعمد الشاعر ايراده ليظلل ويعمق بقدر اكبر خطوط الملمح الاول الذي بناه في الجملة الاولى.

٣. النقطة الثالثة هي اكثر النقاط تعقيدا، وقد ألمحت اليها في مقالتي السابقة عن القصيدة ولم اتناولها بالتحليل العميق. فقد اشرت سابقا الى اشكالية جملة «وعن فرس تركته (ـه) الاغاني على قمة التل»، فهي جملة صحيحة لغويا لانه يجوز في الفرس التذكير والتأنيث، مما يجعلنا نعتقد ان هذه الجملة بريئة جدا بالاستناد الى اللغة. لكني ارى غير ذلك، فصحيح انه من ناحية نظرية تجوز الحالتان، الا ان «العُرْف» اللغوي لا يجوّز الا حالة التأنيث، ويمكن القيام بفحص بسيط جدا لاثبات هذا الادعاء، ولن اذهب بعيدا فالشاعر نفسه عنون ديوانه بـ «لماذا تركت الحصان وحيدا» - حيث نراه عبر هذا العنوان يكني عن نفسه بالحصان، ولو اتكأنا على اللغة لامكننا القول انه نظريا كان بامكانه ان يعنون الديوان بـ «لماذا تركت الفرس وحيدا» ويكني عن نفسه بالفرس - او يعقل هذا؟ وهل كان سيفعلها؟ بالطبع لا، والدليل انه اختار الحصان المذكر، فلو اختار الفرس لاتهم مباشرة بالتخنث، وهكذا حدد لنا الشاعر عبر اختياره للحصان هويته وميوله. وهذا الامر ينطبق على القصيدة الحالية فبسبب «العرف» اللغوي نشعر بتوتر وبعدم ارتياح معين من مجاورة التذكير والتأنيث في «فرس تركته» - وهذه بالضبط الغاية في نفس الشاعر فهو يتعمد الاتهام التخنثي للذكر الاسرائيلي الشاب حصرا (والصورة الاقوى التي تخطر في بالي هي صورة المغني افيف جيفن الذي يجوز فيه التذكير والتأنيث هو الاخر).

يعمل الشاعر في هذه الفقرة الافتتاحية على تحديد المبنى الاسري عند العدو بخطوط عريضة: فللعدو بنت بالغة الانوثة وولد مخنث. فالبنت جذابة وتقطر ملامحها، كما يصورها الشاعر، بالاوصاف الحسية عبر تشديده على الشعر الذي يحمل دلالات جنسية واضحة: الحاجبان، الشعر الطويل (وفي طيات القصيدة يعود الشاعر الى الوصف الذي اورده في الفقرة الاولى لكن بتنويع اخر: «هل تقول لبنتك ذات الجديلة والحاجبين الكثيفين»). وربما تفسر هذه الانوثة قلق العدو (الوالد) عليها فـ «صورتها لا تفارقه» ويتعمد اهمال الحديث عنها وعن «مشاغلها». اما بالنسبة للذكر المخنث فهو «غارق في الدخان» والذي يمكن ان نفسره تفسيرا حقيقيا: دخان، مخدرات.. الخ. او تفسيرا مجازيا: التيه وضياع الطريق. وفي الحالتين توحي الصورة بأنه «مصروع» بالمفهوم العامي ويحقق نشوته العارمة بالغرق في الاغاني (فرس تركته الاغاني على قمة التل).

وعبر رسم هذه الخطوط الاسرية يخط الشاعر ايضا موقف العدو من النحن الفلسطيني، فصحيح ان العدو يبادر الى زيارته ويطلب شرب الشاي الا ان جوهر الحوار بين العدو والنحن يدور حول القضايا السياسية (من منا الضحية؟ مثلا)، وهو حوار طبيعي بين طرفين متنازعين (غير عاديين)، فلو كانا عاديين لما كان هناك اي مبرر لوجود فجوة بينهما تمنع العدو من مشاركة النحن الفلسطيني المجاور في الحديث الحميمي حول المشاغل الأسرية خاصة وانه هو المبادر في الزيارة وطلب الشاي. وانوه في هذا السياق الى ان النحن الفلسطيني الذي يكرر الشاعر ترداده مؤلف من نحن ذكري لا مكان للمرأة فيه (ويمكن اثبات هذا الادعاء بسهولة من خلال نصوصه الشعرية فهو منهجي في هذه القضية على طول الخط)، كما ان العدو ايضا عدو ذكري، من هنا فان الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي هو صراع رجل لرجل، والمرأة الفلسطينية مغيبة تماما ومصيرها (او بالاحرى وجودها) مجهول، اما المرأة اليهودية فهي القنبلة الجنسية التي يسعى النحن الى احتيازها، ويحاول العدو (الرجل اليهودي) ان يحميها من اطماع هذا النحن الذكري او يمنعها من الانجراف وراءه. واورد فيما يلي خطاطة لمحاور التفاعل بين العدو والنحن الفلسطيني كما وردت في الفقرة الاولى اساسا:

العدو
رفض (مبطن)
تقبل (ظاهر)
النحن الفلسطيني = الرجل = الشاعر
علاقة ابوة
علاقة ابوة
توتر
ولد مخنث (فرس)
بنت صارخة الانوثة

واعود الى الترجمة العبرية لأتساءل: ما هو موقفها من هذا الجدال؟.. لقد اختار المترجم ان يترجم جملتي: «فرس في الدخان» و «فرس تركته الاغاني على قمة التل» على النحو التالي: "**(יש) סוס בעשן... הסוס הנטוש בראש הגבעה על ידי השירים**". اذن الفرس - فرس مذكر = حصان = **סוס**، وربما كان ترجيح كفة التذكير في النص العبري راجعا الى الهاء في «تركته». لكني ارى الترجمة فرس = فرس مذكر = حصان = **סוס** تدمر البنية التوترية التي بناها الشاعر - متكئا على الصفة اللغوية الفريدة لكلمة الفرس في اللغة العربية - كمجاز يعبر من خلاله عن رأيه بالمجتمع الاسرائيلي بشقه المذكر طري العود. وانوه هنا الى انيّ من خلال هذا التحليل (والذي ألمحت اليه في مقالتي السابقة ايضا) لا اتطرق الى حقائق عن المجتمع الاسرائيلي انما ابقى اراوح في مجال تفكيك بنية النص واثبات وجهة نظري، فهناك من جادلني سابقا الى ان الرجل الاسرائيلي معروف بانه «ماتشو» يعتز بفحولته وان فكرتي خاطئة، ودافعت عن نفسي بأني مجرد محللة ومن يعارض الفكرة فليجادل الشاعر في صحة او عدم صحة ادعاءاته فأنا عنوان غلط.

اذن نلاحظ ان الشاعر قد تلاعب في النص الاصلي في فكرة التأنيث والتذكير وجوازهما في كيان واحد ليبني فكرة مبطنة ولاذعة، اما اللغة العبرية فانها تفتقر الى صفة التأنيث والتذكير في الفرس، فالعبرية قاطعة وحازمة في قضية تأنيث وتذكير الخيول فهناك اما حصان مذكر = **סוס**، او فرس = **סוסה** مؤنثة، من هنا فقد فقد النص العبري فضاء المناورة الذي بناه الشاعر. ونعود الى المترجم - لقد اختار التذكير، من هنا فان قراء الترجمة العبرية سيحصلون على نص مواز للنص التالي:

للعدو الذي يشرب الشاي في كوخنا
حصان في الدخان....
ولا يحدثنا... عن
حصان تركته الاغاني على قمة التل...

من هنا فان من سيحاول فهم القصيدة ومداميكها الاعمق بالاعتماد على النص العبري سيفوته قطعا التوتر في النص الاصلي. واظن انه كان يمكن تفادي هذا الامر بالتلاعب بالفعل "**נטוש**"، فاذا اختار المترجم **סוס** بمعنى حصان مذكر عليه ان يختار الفعل مؤنثا "**נטושה**" حيث ستكون الترجمة "**הסוס הנטושה**"، واذا اختار التأنيث **סוסה** عليه ان يذكر الفعل "**נטוש**": **הסוסה הנטוש**. ورغم ذلك اعترف ان تبني احد هذين الحلين سيفقد النص نكهة التمويه الذي اجاد الشاعر اخفاءه، فالترجمة عبر التلاعب بالفعل "**נטוש**" ستشي بالفكرة برخص بالغ. على اية حال لا شك ان الترجمة تنطوي على الكثير من القرارات من نوع «اهون الشرور»، وفي بعض الاحيان لا يمكن الجزم ان هذا الحل افضل او ذاك، لان النواقص تظل تطل برأسها لمجرد الاغاظة ليس اكثر.

(عكا)

● عدوان علي الصالح ●

اضعف الايمان

بين ضعفي
وازدياد الظلم
حَولي...
ضعت،
بل ضيّعتُ
ايماني وعقلي..
كيف أرضى..؟
كيفَ ذاكَ الربّ
يرضى...؟
انْ يُضامْ..؟
مؤمنٍ، بينَ الأنامْ..
مؤمنٌ، للربّ
قد صام وصلى...
وتلا القرآن،
والتوراة،
والانجيل،
لا لم يتجاهلْ،
من فروض الربّ
فرْضا...
قام فجرا،
قام ليلا....
قام... قامْ...
بانتظامٍ.... بانتظامْ
انه من رحمة
الخالق لم يقْنَطْ،
وما ملّ.. وكلٌ
صامَ صلّى...

هو مظلومٌ،
وباريه،
من الظّلامِ،
أقدَرْ...
هو نادى ربّهُ...
- ربي ظلاماً
ما أراه انا
حولي
أضعفُ الايمانِ
عندي،
قد تفجّرْ...!!

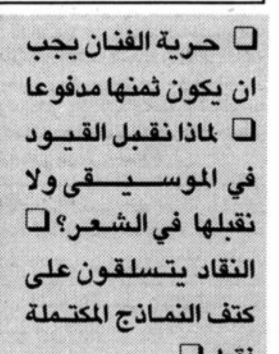
(يافة الناصرة)

شاعر يقف في منطقة بين العتمة والضوء

(حوار مع الشاعر اللبناني شوقي بزيع)

● حاوره: فارس خضر ●





معادلة صعبة تلك التي حققها الشاعر اللبناني شوقي بزيع في اشعاره وذلك باستخدامه لتقنيات القصيدة الحديثة دون ان تفقد اعماله ايقاعها وصدقها الفني، اضافة الى اتكائه على رموز تراثية واسطورية يقوم بتوظيفها بحساسية عالية - ليطلق من خلالها اسئلته الموجعة في وجه العالم، العالم الذي يقف فيه النص وحيدا.. والشاعر شوقي بزيع صدر له من قبل دواوين «مرثية الغبار» و «كأني غريبك بين النساء» و «قمصان يوسف» وغيرها.. وهو في حواره مع «الشعر» يفتح خزائنه الشعرية لنتعرف على جوانب تجربته الابداعية ورؤاه حول الشعر والتراث والحداثة وقصيدة النثر وغيرها من القضايا..

● كيف تشكلت العناصر الاولية لتجربتك الابداعية..؟

- لا شك ان للطفولة اثرا كبيرا في تكوين الشاعر النفسي والوجداني وهي التي تحدد الكثير من سلوكياتنا وميزاتنا باعتبارها النبع الذي يظل يعطينا من مياهه البكر، ويتدفق برؤاه وأخيلته الى ما لا نهاية. وانا مدين لطفولتي بالكثير من عناصر تجربتي الشعرية، خاصة وانني انتمي الى قرية جنوبية، موغلة في وحدتها وعزلتها، قرية تشبه الى حد بعيد عالم «ماركيز» المقيم في العزلة الكاملة، فهي محاطة بغابات واسعة من السنديان والينابيع الكثيرة والاودية تتعهد كل الاصوات التي تتلقفها هذه العلاقة بين الصوت والصدى.. الضوء والظل.. الالوان والمساحات، هذه القرية تركت اثرا كبيرا في لغتي وصوري وخلفية كتابتي بمجملها، كما كان للجنوب اللبناني الاثر البالغ في تكويني ليس فقط من حيث الطبيعة الساحرة المميزة له، وانما ايضا من حيث البعد التاريخي المحفوف دائما بعذابات قاسية وبترجيعات لعوالم ولأحداث هي على تقادمها في الزمن - ما تزال حية ونابضة ومتفجرة بشكل دائم وخاصة البعد الكربلائي الذي شكل خلفية لكتابة شعراء الجنوب ولمعاناتهم، وايضا بعد اخر هو القهر الذي يعانيه الجنوب باعتباره من المناطق النائية وغير المحظية برعاية الدولة، هذا القهر الذي لحق به نتيجة وجوده على الحدود المتاخمة للكيان الاسرائيلي، فضلا عن المواجهة اليومية مع الاحتلال الاسرائيلي. فأنا منذ نعومة أظافري اعيش فوق مسرح ملتهب ومتفجر، قريتي تتعرض للقصف بشكل مستمر، ومئات الشهداء يسقطون على امتداد المواجهة الدائمة بين المقاومة واسرائيل. هذه العناصر في مجملها أسهمت في تكويني الشعري اضافة الى اتصالي الوثيق بحياة الناس اليومية، واهتمامي بالفولكلور الشعبي، وقراءتي للسير الشعبية وانخراطي في السياق الاجتماعي المحيط بي، كل ذلك اسهم في اعطاء شعري ملامح محددة وخاصة في البدايات.

لا نسبح في الهواء

● كثيرا ما تلجأ في اشعارك الى توظيف التراث.. فهل هذا يعني بالنسبة لك.. ان الابداع ليس إلهاما وقتيا بقدر ما هو حالة خلق متصلة ومستمرة عبر الزمن..؟

- لا شك ان اللحظة التي نعيشها على اهميتها ليست لحظة منقطعة عن صيرورتها، فهي موضوعة في الزمان وليس في الفراغ او العدم. ونحن نتاج تراكم زمني وتاريخي... وهناك اجيال كثيرة اعتصرت تجربتها وآلامها ولغتها لتضعها بين ايدينا، لكي نقف فوق هذا الجبل الكبير من الكتابات التي سبقتنا.. فنحن لا نسبح في الهواء، ولكننا نقف على ارض هي نتاج خطى وآلام ونتاج ازمنة متعددة اسهمت في تشكيل لون عيوننا وقسماتنا كما اسهمت في تشكيل لغتنا ومخيلتنا وذاكرتنا في الوقت ذاته.. ولهذا حين اعود الى التراث ليس لأحاكيه فقط او لأعيد صياغته او اكرره وانما لأسائله واقيم معه حوارا حيا هو جزء من روح العصر وجزء من اسئلته ايضا.. وحينما التحدث مع «يوسف» في قصيدة «قمصان يوسف» او التحاور مع «مريم» في ديواني «كأني غريبك بين النساء» فانني اقوم باعادة انتاج كاملة للرواية الدينية، وبمحاولة لقراءة الرمز التاريخي او الديني قراءة جديدة تختلف عن السابق، وهذا ينطبق ايضا على شخصية «ديك الجن» و «عمر الخيام» وسواهما من الشخصيات التي تصديت لها في غير قصيدة من قصائدي.

تاريخ الصيرورة وليس الثبات

● البعض يرى ان اللجوء الى توظيف رمز تراثي او اسطوري ما، هو عدم مقدرة - من جانب المبدع - على التصدي للواقع ولهذا يلجأ الى التواري خلف رمز ثم يسقط دلالاته - بشكل غير مباشر - على الحاضر.. ما رأيك؟

- هذا كلام لا علاقة له بالحقيقة، وهو جزء من المفاهيم القاصرة، احادية الرؤية، التي ترى الاشياء بمنطق الابيض والاسود، الصح والخطأ.. فالمسألة لا تكمن في ان تستخدم الرموز او لا تستخدمها، المهم كيفية استخدام هذه الرموز.. فكل هذا التراث الذي سبقنا هو ملكنا، والبشرية التي قدمت نفسها على مذبح الآلام والتجارب لم تفعل ذلك الا لكي تضعه بين ايدي الاجيال التي ستلي، واننا حينما نكتب انما نكتب وعين على الحاضر وعين اخرى على المستقبل وعلى من سيجيئون من بعدنا والذين ايضا سنضع بين ايديهم عصارة تجاربنا.. على طريقة المثل الشعبي السائر «زرعوا فأكلنا ونزرع فيأكلون».. وهذا ينطبق ايضا على الكتابة والابداع..

ان اللجوء الى التراث ليس تهربا من الواقع لانني موجود في قلبه بالفعل وما اطرحه من خلال «يوسف» و «مريم» و «ديك الجن» هي اسئلة انسانية ملحة ومثارة في كل وقت وكل زمان، والتاريخ هنا ليس معطى نهائيا ناجزا، وليس مجرد ركام من الاحجار القديمة او دراسة في علم الآثار انما هو الجانب الحي المشع المتدفق.. تاريخ الصيرورة والحركة، وليس تاريخ الثبات والمنتهى.. ونحن من حقنا ان نستخدم كل شيء.. الاسطورة والرمز التراثي والتاريخي والديني، وما سوى ذلك شرط ان يكون ذلك جزءا من عملية الابداع ولغة العصر وايقاعاته واسئلته.. وهذا ما اعتقد انني احاول ان افعله وإن كان هذا لا يعني ان شعري هو فقط مسألة استحضار التاريخ فلدي قصائد تنتمي الى جو اخر، وهي عبارة عن الصدام اليومي بالواقع المتفجر من حولي في الجنوب اللبناني فقد حاولت ما استطعت ان اضع شعري في الاطار الذي يأتي تعبيرا عن معاناة شعبي ومعاناة الارض التي اعيش فوقها.. ولكني لا احاول ان احصر نفسي في نمط بعينه وخاصة في المراحل الاخيرة، فالشعر في حد ذاته نوع من الشفرة الكلامية ونوع من الترميز ويمكن لهذا الرمز ان يأخذ دلالات مختلفة، فيمكن ان يكون الشاعر رمزيا دون ان تكون هذه الرمزية مرتبطة بأحداث واماكن واسماء وباشارات محددة، ويمكن ان يكون رمزيا مع وجود هذه الاشارات، وايضا بالنسبة لتوظيف الاسطورة، فالشعر هو اسطورتنا الدائمة، واللغة الشعرية هي لغة اسطورية مجازية تخرج عن واقعية اللغة الى اسطورتها، والاساطير تغذي الشعر وتغنيه باستمرار، باعتبار ان الشعر في وجه من وجوهه هو حنين الى طفولة مفقودة، والاسطورة هي جزء من طفولة الجنس البشري بأكمله - لان الانسان قبل تعرفه على لغة العلم كان يفسر العالم بالاسطورة، كما يفسر الطفل العالم، وبطبيعة الحال فان الشاعر يبحث عن هذه الطفولة في الاسطورة ايضا.

موت الايديولوجيا

● ألا ترى ان كثيرا من الشعراء الذين يقعون في مناطق توتر او صراع يقعون في فخ الايديولوجيا ويتخطى الخطاب الفكري لديهم الخطاب الابداعي..؟

- بالنسبة لي فأنا احس ان البعد السياسي وحتى بعد المقاومة في الكتابة لم يعد كافيا لان اقصر حياتي الشعرية عليه.. وكان ينبغي ان اخرج من دائرة الايديولوجيا ومن سقف السياسة مهما كان ذلك على قدر من الاهمية.. ورأيت ان علي ان اكسر هذا الجدار لكي افتح نافذة على المطلق الانساني وعلى موضوعات ذات بعد اشمل وهذا ما حدث في دواويني الاخيرة «مرثية الغبار» و «كأني غريبك بين النساء» و «قمصان يوسف».. حيث ترى ان الجنوب لم يعد قضية مركزية مباشرة.. ولم يعد خطابا ايديولوجيا، وانما اصبح موجودا في نسيج اللغة ذاتها وجزءا من وجدان اللغة وفي خلفية الصورة.. وتحول الى حالة او مناخ بدلا من ان يكون شعارا او لفظة او قضية محددة.

خراب البنية الايقاعية

● قصيدتك لا تتخلى عن ايقاعها.. فهل في رأيك ما يبرر المقولات التي تدعو الى نسف البنية الايقاعية الحرة - كما يعتقد البعض - للشعر العربي..؟!

- ما يؤلمني ان يصبح الدور الوحيد للحداثة هو ازالة التفعيلة او إجلائها عن مواقعها وكأننا في حرب ضروس بين قبيلة الحداثة وقبيلة النقد.. وهذه حرب ليس لها مكان في الشعر وليس لها اطراف، لان الشعر حديث وقديم في الوقت ذاته.. الله قديم.. الكون والحب والجمال هي اشياء قديمة بمعنى انها تسبح في الابدية.. فالفن الحقيقي هو قديم وحديث في الوقت ذاته ايضا.. ورغم انني من انصار التجريب الدائم في الفن والحياة الا ان هذا التجريب من ضمن شروطه ان يستند الى عناصر ثابتة تحدد هويته، والفنان حر في المطلق ولكن حريته ايضا يجب ان يكون ثمنها مدفوعا وهذا الثمن هو علمه وموهبته وإلمامه بالادوات التي يتعامل معها، كما على الموسيقي ان تكون لديه ادواته ايضا، فلماذا نقبل القيود في الموسيقى ولا نقبلها في الشعر، فالذين يتشدقون بأن التفعيلة ماتت لا يرون ما يفعله حاليا نموذجهم الغربي الذي يقلدونه، وكيف ان التفعيلة تعود حاليا في الغرب، وكيف ان شعراء فرنسيين يعودون الى نظام البحور كما كانوا في السابق، لانهم رأوا ان تجريبهم وصل الى نهاياته ولامس حدود العدمية المطلقة، وبدأوا يتلمسون ارضهم الاولى الاصيلة.. اذن المسألة ليست مجرد موجات او صراعات عابرة بين تيارات مختلفة انما هي قضية الفن الحقيقي والاصالة الحقيقية.

فالحداثة الشعرية العربية حين قامت اصلا قامت ليس لخلق النمط بل لكسره، اذن هي نشأت محتجة على العمودية لان العمودية تحولت الى نمط جاهز، وكسرت البنية الايقاعية الخليلية وخلقت نموذج التفعيلة، وحين قامت قصيدة النثر ايضا احتجت على النمط التفعيلي الذي اصبح - في رأيها - مكررا ومستهلكا فكيف ترضى ان تتحول هي بدورها الى نمط وحيد وجاهز، وها نحن نرى قصيدة النثر وقد باتت من التكرار المضجر ومن النمطية بحيث انها لم تأخذ المدة الزمنية التي اخذتها قصيدة التفعيلة لكي ينكشف اسلوبها ولكي يصبح مملا ومضجرا، فالمسألة اذن ان لا احد يلغي سواه، وعلينا ان نفتح الشعر العربي على كل الاساليب وان نثريه ونغنيه وليس ان نضيق الخناق عليه وان نضعه في نمط واحد.. وانا لست ضد قصيدة النثر او القصيدة العمودية او قصيدة التفعيلة، وانما انا مع فتح الاشكال الشعرية على بعضها، وكسر الاشكال والبحث الدائم عن نماذج جديدة.. ولكن بشرط ان نتمتع بالحصانة الكافية التي تمكننا من كتابة الشعر وهي ان نمتلك ادواتنا وان نقف على ارض مشروعة هي ارض الموهبة الحقيقية كيلا يصبح الشعر ساحة سائبة للطفيليات وللرخويات وللغربان ولغير الموهوبين.. كما ان ايقاع الشعر العربي غني ولا يملك بحورا محدودة بستة عشر بحرا كما يقال لاننا لو درسنا الايقاعات جيدا لوجدنا ان كل بحر مفتوح على مئات الاحتمالات الايقاعية حتى ان البحر الواحد لا يعود هو ذاته عند شاعرين اثنين..

الحرية.. شرط الكتابة

● ولكن شعراء النثر يقدمون نتاجهم الشعري باعتباره ارقى الاشكال الشعرية التي يمكن ان يصل اليها أفق التجريب العربي..؟

- هذا الكلام فيه شيء من الاعتداء المجوج، ويجب ان يعيدوا النظر فيه في ضوء تجارب كبرى في العالم على مستوى الفلسفة قبل ان تكون على المستوى الشعري، فالذين ادعوا انهم يقدمون النماذج الارقى في العالم وجدنا الى ماذا وصلوا بعد ذلك.. وحتى الماركسية التي ادعت انها تمثل السقف الاخير للفكر العالمي وان التاريخ سينتهي عندها، وجدنا ما آلت اليه بعد ان تحجرت وتحولت الى تمثال، وحتى الرأسمالية التي يدعي احد منظريها «فوكوياما» انها نهاية التاريخ ايضا ستنتهي النهاية نفسها، اذن يجب عليهم اذا كانوا يحتجون على الايديولوجيا ألا يقعوا في فخ الايديولوجيا من جديد، واذا كانوا يحتجون على صنمية التفعيلة والشعر الخليلي ألا يقعوا في صنمية جديدة، ان شرط الكتابة هو الحرية وليس التضييق، او الجدران.. وقد نكسر الجدران ولكن دون ان نتحول بدورنا الى جدار اخر وفي النهاية الذي يبقى هو الشاعر وليس الافكار الهلامية.

النقد العاجز

● لماذا يتقدم النص بينما يتراجع النقد..؟

- ما يهمني هو النص الابداعي، والنقد يأتي لاحقا، ولا نقد بلا شعر، ولكن هنا شعر بلا نقد، اذن ليس مهما ان تواكب الحركة الشعرية بحركة نقدية مماثلة، وإن كنت آمل ذلك وارجوه، غير ان البلبلة التي تسود في الساحة الثقافية العربية منذ السبعينات وخاصة في مجال الشعر تركت ظلالها على النقد الذي بدأ يقف شبه عاجز امام الحركية المتسارعة للقصيدة العربية وامام التجريب الموغل في عدميته احيانا، بحيث اننا لم نعثر على قيم نقدية موازية للقيم الجمالية الفنية الموجودة في القصيدة الحديثة.. ثم ان النقاد - باعتبارهم يقدمون نموذجا عقليا وفكريا - اكثر حذرا في نتاجهم الفكري من الشعراء الذين ينتمون الى الحرية المطلقة.. لان العالم امامهم ليس مقفلا وليسوا خاضعين لشروط الواقع اليومي كما هو الحال مع النقد، وهناك ايضا قضية وهي ان بعض النقاد يريد ان يتسلق على كتف الشعراء الرواد والنماذج المكتملة، فترى ان جيل رواد نقدي يتحدث عن الرواد والجيل المتأخر نقديا يتحدث عن الرواد ايضا باعتبار انه حين يكتب عن «ادونيس» و «السياب» و «نزار قباني» و «صلاح عبد الصبور» يشعر انه اصبح في مصاف هؤلاء، ويمتلئ بذاتيته، لكنه لا يحس بهذا الاحساس لو كتب عن «عبد المنعم رمضان» و «شوقي بزيع» و «رفعت سلام» و «ابراهيم نصر الله» و «محمد شمس الدين» وغيرهم من الجيل الموازي الثري الذي قدم إسهاما هاما في حركة الشعر العربي، وبالتالي لا ينبغي ان نتوقف كثيرا عند هذه القضية لانه في نهاية المطاف، النص الحقيقي سيعرض نفسه على القارئ ويمكن ان يكون وحيدا في مواجهة العالم ولو تطلب الامر مسافة زمنية اكبر حتى يحقق هذا الكتاب حضوره.

منطقة بين العتمة والضوء

● نتاجك الشعري لا يخفي بشكل كامل دلالاته.. بينما نجد كثيرين من شعرائنا يغرقون قصائدهم برموز ملغزة تحول بينها وبين متلقيها.. ما رأيك؟

- اللغة في حد ذاتها هي نوع من الشفرة والرمز وبمجرد ان تتحول هذه اللغة التي تعتبر العامية ابسط اشكالها الى لغة فصحى، فان هذا الرمز يصبح خارج تناول قسم كبير من الناس، خاصة في مجتمعاتنا العربية التي تشكو من نسبة الامية المرتفعة، وليس لغة الشعر وحده وانما لغة الفكر ولغة النقد وعلم النفس وغيرها، فكل اللغات صعبة الوصول الى المتلقي.. اذن لماذا يراد للشعر وحده ان يكون سطحيا ومكشوفا ومرئيا بالكامل، هذا شيء متعذر لان الصعوبة لا تكمن في النمط الحديث وحده.. فهل المتنبي سهل..؟!

انا من خلال خبرتي كمدرس للغة العربية اكتشفت ان الكثير من شعر المتنبي ما يزال مستعصيا عليّ، وانني كل عام اشرحه بشكل مختلف، فكيف الحال اذن بالنسبة لتلاميذي، فالشعر ليس من السهولة والوضوح الكاملين، ولكن هذا لا يعني انه محصور بين الوضوح الكامل والتعقيد الكامل، فهناك منزلة بين الضوء والعتمة يقف فيها الشعر، تماما مثل درب الصوفية التي تضيء وتعتم باستمرار، والشاعر الحقيقي هو الذي رغم صعوبة شعره يصل الى مهارة الوضوح وليس مهارة السطحية والابتذال، بمعنى ان هذا الشعر لشدة حساسيته ورهافته وصدقه يستطيع ان يلمس روح القارئ شغافه دون ان يدرك القارئ كل اسراره، فالشعر حين يكتب يكتب في عتمته الكاملة، كالحب لا يكتب تحت شمس ساطعة، ولكن عندما تنتهي القصيدة تضيء نفسها بنفسها ويمكن للقارئ ان يصل الى الكثير من رموزها، لكنها لا تسلم نفسها، وهكذا تظل ابدا موجودة بين الحضور والغياب، بين التمنع والاستسلام، فاذا كان المتنبي او امرؤ القيس لم يصلا بالكامل وقد عاشوا قبل الف عام، فكيف اذن نريد للقصيدة الحديثة ان تصل بكاملها الى قارئها خلال اعوام قليلة. وانا هنا مع استخدام كافة اشكال الايصال الشعري لان ذلك لا يفيد النص في شيء شرط ألا يكتب الشاعر شعره استدرارا للقارئ او تملقا له. لانه حين نكتب يجب ان نكتب في عزلة كاملة الى ان تكتمل القصيدة ثم نظهرها للعلن وندعها بين ايدي الناس..

تحت المجهر

الفساد!

● سامر خير ●

● «الفسّادون» هم الوشاة الذين كان همهم قطع ارزاق الوطنيين. وكان بعض هؤلاء الوشاة معروفا للناس، وبعضهم مجهولا. وربما كان دمغهم بـ «الفساد»، حتى حلت هذه الكلمة مكان «الوشاية»، اول عقاب يتلقونه من الجماهير، وصار الفعل «فسد» يعني «وشى»، ومن يشي للسلطات فهو فاسد ومنبوذ.

و «الفسّاد» هو «المخبر» كما يسمونه في بعض الدول العربية. وربما اختصت جماهيرنا العربية باطلاق الاسم الاول. ولا اظن احدا «يشفق» على هؤلاء بسبب هذه التسمية التي تنطبق عليهم، فقد خانوا مصالح الشعب وأضروا بوطنيين لم يفعلوا الا ما هو خير للشعب كفاحا ونضالا.

لكني لا اقصد التحدث هنا عن هؤلاء الفسّادين، انما عن موضوع اخر مرتبط بـ «الفساد» نتيجة لسوء فهم. فقد حدثتنا احدى الزميلات، قبل مدة، عما جرى معها في السنة الدراسية الماضية عندما عملت معلمة في احدى المدارس، قالت: «في فترة الامتحانات النهائية كلّفني المدير بمراقبة الطلاب الذين اجروا امتحانا في احد الصفوف. اي كان عليّ ردع الطلاب عن استعمال «اسلوب» الغش. ولكنني فوجئت عندما قام احد زملائي المعلمين بتقديم الحلول الكاملة لاسئلة الامتحان لبعض الطلاب، وكأنه لا توجد «مراقبة» في الصف».

ماذا تتوقعون انها فعلت؟ هل «فسدت» على المعلم؟ وهل استعمال كلمة «فسدت» في هذا السياق صحيح، ام كان يجب القول «بلّغت» - او ننشد الدقة فنقول «قامت بوظيفتها كمراقبة»؟

في الواقع تغاضت هذه الزميلة عن «فساد» ذاك المعلم. فالزمالة «تستوجب» هذا التغاضي!

انظروا حولكم.. وفكّروا بالموضوع!

اما الشاهد الذي يشهد في المحكمة بما يمليه عليه ضميره، فكلي امل ان لا يسميه بعضهم «فسّادا»، فالفرق شاسع بين من يفسد ومن يحارب الفساد.

❑ حجر في الهواء

ذلك.. هذا اليوم

* احمد دحبور *

● اليوم، أنهي عامي الثاني في بلادي، ففي ١٩٩٦/٨/٢٤، وكان يوم اربعاء، دخلت فلسطين من معبر رفح، بعد رحلة مضنية، تخللتها ليلة مجنونة من النوم بين القمامة والأحذية والانتظار، حتى وقعنا في واهية عدم التوازن الجسدي، وسيظل كل واحد منا، نحن عناصر ذلك الفوج من العائدين، يذكر قصصا وحوادث غريبة، كان من شأنها ان تفجر الأعصاب، لكننا نذكرها اليوم من باب التندر والاستعادة، من ذلك ان ضابطا مصريا برتبة مقدم، شديد الشبه بالممثل أحمد بدير، كان معجبا بقيافته وصوته الجهوري وشبهه بالكوميديان الأصلع، ولذلك كان علينا ان نتملى طلعته البهية طيلة الوقت، كان يوقظنا - وهل نحن نائمون؟ - في منتصف الليل، ليحصي جوازات سفرنا، ثم يجمعنا، بعد ساعة، ليعيد الينا الجوازات، كان يأمرنا بأن نجعل النساء في جهة ونتكوم في جهة ثانية، ثم يأمرنا بأن نتبادل المواقع، ولا أذكر ما اذا منعنا من التدخين، فانا لا أدخن أصلا، وان كان الحريق الذي في داخلي، كان يغطي حاجة ثقب الأوزون من الدخان..

عامان يا الله..

لقد جرت مياه كثيرة في الأنهار منذ عامين، وذابت كثير من الثلوج على رؤوس الجبال، وتجددت ملايين الخلايا في أجسادنا، ولكن الذاكرة تثبت المشهد حتى كأن الزمن لا يتحرك، فبعد جحيم الانتظار والرعب من عدم السماح، قال لنا الضابط السداسي: «بسيدر»، يومها عرفت أول كلمة من لغتهم، واكتفيت بها عن قاموسهم كله، لكن تلك الكلمة، كانت تعني فيما تعنيه، أني ولدت من جديد، وشعرت على الفور بخذلان مروع من أبي وأمي، فكيف فعلاها وماتا قبل أن ابلغهما بأن عودتي المنقوصة هي الآن «بسيدر»؟.. ما كان ينقصها لو كانت بالعربية، وباللهجة الحيفاوية: يا ألف أهلا بالحبايب؟؟..

لم نكد نصعد الحافلة، ولم تكد تتحرك القافلة، حتى قيل لنا: لقد وصلنا، هذه هي فلسطين.. لماذا كنت أظنها أبعد من ذلك بكثير؟ بل لم لا أعترف بأنني كنت أتمنى ان تكون الطريق أطول؟ لقد عشنا تغريبة أخذت منا العمر والشهداء وقوضت احلاما لحساب أحلام جديدة، وصلنا الى بلاد الكلب والكلبة، حسب تعبير أمي، والى وراء جبل قاف كما تقول جدتي، وظلت فلسطين هي فلسطين، الفردوس المستحيل، وحيفا السحرية، والانخطاف الى المجهول، وفجأة، تسير الحافلة ثلاث دقائق، فاذا بنا في فلسطين.. فكيف نروي ذلك العطش التاريخي؟

لا أدري، أهو الدوار، أم انعدام الوزن، أم أنها اشياء كانت تجري فعلا، فقد احيطت الحافلة ببحر من البشر، ان الفلسطينيين ينتظرون ابناءهم وبناتهم، وهذا الحاج أبو جميل يلوح بمحجانته (أم أقول عصاه؟) وهو يتوعد ابنه الذي تأخر في النزول من الحافلة: «انزل يا ابن الكلب، انزل يا حبيبي».. هكذا كان يصرخ، وفاته ان ابنه الذي غادره فتى، يعود الآن وهو كهل بخمسة أولاد وبنات، كان جميل هو الذي ترك خانيونس قبل سبع وعشرين سنة، أما العائد الآن فهو أبو حسن الذي أسعفته معجزة العودة، ولكن ما من معجزة تسمح له بأن يطير فوق رؤوسنا، ويهبط، في ثانية، ليعانق الشيخ الذي كان يكابر، ويرفض ان يموت، حتى يعود ابنه ويدفنه بيديه، وقد فعل.. هل يستطيع جميل، أبو حسن، ان ينسى جزئية واحدة من ذلك المشهد؟.. ولو نسي فهل ننسى نحن؟..

وفي تلك اللحظات، كانت أمامنا مهمة جهنمية الصعوبة، ماذا نقول لمن يسألوننا عمن لا نعرفهم؟ وماهو العزاء الكاذب الذي نتأتى: حتى نروّجه للمنتظرين الذين لم يسمح الجنود السداسيون لذويهم بكلمة «بسيدر»؟، وماذا أفعل أنا، العائد بلا أهل ينتظرون، وبلا حيفا على مرمى النظر..؟، لقد كانت ساعة درامية متفجرة بالفصول، وكا مسافر سيؤوب يوما، اما انا فالى أين؟ وما هو الوطن؟ هل هو.. هو كله، باحلامنا وعنادنا، أم انه الجزء المتاح منه؟ وهل يمكن لفلسطيني ان يتخلى عن حق العودة؟

الى اين؟ كان هذا السؤال المر هو مفتاح الصدمة الأولى، فلا يوجد أمامك ما يوحي بأن احدا ما، فكّر مجرد تفكير، في بعض الاجراءات الضرورية.. هكذا، لا تنظيم ولا ترتيب ولا استعدادات لايواء من هم في مثل وضعي، وسأحتال على الأمل، وسأستحضر درس التفاؤل من ساحة المدرسة (الابتدائية) فأقول: بسيطة.. لا تزال التجربة في أولها، والمؤسسات لم تتشكل بعد، ولكن العزاء لا يحل مشكلة المبيت، وتطلب سيارة فتقع في مأزق، اذ يسألك السائق الى أين؟ فتقول: الى حيث أنام، ويعرض عليك بأريحية فلسطينية ان يستضيفك، فتقول بارك الله فيك، وتبحث عما يسمى بالمضافة، او بيت الضيافة، تستقبلك رائحة الأفترشيف والديشمبر والقسم ثلاثا بالله العظيم انه لا يوجد مكان شاغر، ولا بأس فالفلسطيني - في آخر حساب - متشرد محترف، وهو يوجد حيث لا توجد شواغر، أما في وطنه الذي يراه للمرة الأولى، فهذا كثير، ولهذا، كان واثقا من أنه، وان داخ سبع دوخات، لن يضيع، ولا يمكن أن ينام في العراء هنا، لقد عانى من العراء والبيوت غير المسقوفة، وعانى من الظلم الأشد مضاضة على المرء من وقع الحسام، ولكنه عانى من ذلك ما يكفي، وآن لابن الانسان ان يعرف اين يضع رأسه، وهكذا ظهر لك الكاتب غريب عسقلاني.. يستضيفك دون معرفة سابقة، وستبقى عنده شهرين أو يزيد.. حتى تجد السقف الخاص بك.

لكن فلسطين أمّ المفاجآت، فبعد اسبوع واحد من العودة، يهطل صوت أنطوان شلحت غيثا نافعا حميما: موعدك في الناصرة يوم ٩/١٦.. وكان لزاما على قلبي أن يصمد، فلا يتوقف وأنا في الجليل.. كنت أسخر من اولئك الذين يبوسون التراب بعد غياب، وأقول: هذا نفاق، لكنني حين رميت جسدي على عتبة بلدية الناصرة، أشمشم الحجارة والتراب، وأجعر بالبكاء كالأطفال، لم أكن امام كاميرا، ولا أمام صحفيين، كنت أمام صورة توفيق زياد الذي أكد لي أنني سأراه هناك ذات يوم... ظننته يحلم يومها، وها أننا أعود فلا أراه، كأنما من أقدارنا ان نصاب بالأحلام المكسورة..

وبعد يومين فقط، في ٩/١٨ كنت هناك.. في حيفا، في وادي النسناس، أمشي في شارع الجبل، وأدلف من شارع الخوري، لا شك أن هنا اناسا يعرفون أهلي، فهنا مطعم اسكندر الذي كان يسكر فيه خالي مأزوما من خلافه مع اميل حبيبي وتركه الحزب، وهنا.. هنا.. هذا هو الفرن.. فالبيت موجود..

وكان عليّ ان أعود الى غزة، حيث العودة منقوصة، فقد تذكرت - وهل نسيت اصلا؟ - أنني عدت باشارة من «بسيدر» وليس بأحلام عبد القادر الحسيني وجمال عبد الناصر.. ان حيفا موجودة، ليست وهما، انها قائمة وشاهقة وجميلة، بل هي أجمل المدن، ولكنني لست الا زائرا، ترى هل يتطرف الحلم حتى أتمنى ان يكون ترابي الأخير فيها؟ وهل من خيار آخر؟